



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
 الثلاثاء 2016/05/03 - الموافق لـ 26 رجب 1437
 السنة 38 العدد 10264
 Tuesday 03/05/2016
 38th Year, Issue 10264



معرض أبوظبي للكتاب يرسخ 2016 عاما للقراءة



مداهمة نقابة الصحفيين ترفع درجة الغليان في مصر



الصدر في زيارة مفاجئة لإيران بحثا عن الشرعية

□ **النجف (العراق)** - قال مراقبون إن السفر المفاجئ لمقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، إلى إيران يعكس رغبة لديه في الحصول على دعم من طهران لتثبيت دوره في المشهد السياسي العراقي، بعد التحركات الأخيرة التي قادها ووضعت العملية السياسية في مأزق.

وغادر الصدر الاثنين النجف متوجها إلى إيران بعد يومين من إعلانه الاعتكاف احتجاجا على فشل الحكومة في فرض الإصلاحات التي دعت إليها، والتي ركبها التيار الصدري وسعى إلى جعل نتائجها تصب في فائدته.

واثقمت مظاهرون، غالبيتهم من أنصار التيار الصدري، السبب المنطقة الخضراء "حيث مقر الحكومة ومجلس النواب"، بهدف الضغط على البرلمان للموافقة على حكومة من وزراء مستقلين تكتوقراط، وإقالة الوزراء المرتبطين بالأحزاب المهيمنة على السلطة. وقام أنصار التيار الصدري قبل ذلك بتظاهرات واعتصام استمر أسبوعين نهاية الشهر الماضي.

وأصبحت دعوات الصدر إلى الاعتصام والاحتجاج تقابل بنوع من السخرية في الشارع العراقي بسبب تناقض مواقفه وسرعة تراجعها عنها.

ومن المتوقع أن يثير "الهروب" نحو إيران المزيد من الشكوك في الدور الذي يلعبه زعيم التيار الصدري في أزمة العراق.

وقال مراقب سياسي عراقي إن هذه الزيارة المفاجئة يمكن أن تكون محاولة من قبل الصدر لتسويق نفسه إيرانيا على أنه رجل المرحلة، وأن إيران ربما تكون هي التي أوتحت له بذلك، من غير أن تضع بين يديه أي ضمانة تتعلق بمستقبله السياسي".

وأضاف المراقب العراقي في تصريح لـ"العرب" أن ما هو مؤكد أن الصدر قد لعب دورا كبيرا في صنع المشكلات للطاقم السياسي المهيمن على السلطة في العراق وبالأخص في شقه الشيعي، وأن هذا الأمر يهم إيران كثيرا، محذرا من أن صناعة المتاعب أمر والقبض على خطوط اللعبة التي تراها إيران ومن خلفها الولايات المتحدة أمر آخر. ومن الواضح أن الصدر بتقلبات مزاجه لا يمثل خيارا مريحا بالنسبة إلى إيران. غير أن ما يمكن أن يلعبه الرجل على مستوى الإطاحة بزعامة ثوري المالكي وسواه من أمراء الحرب قد يكون محط تقديرها.

واستبعد المراقب أن ينتج عن هذه الزيارة ما يؤدي إلى انفراج الأزمة، متوقعا أن تزيد نارها اشتعالا. وهو ما لا تمناع فيه إيران.

عاهلا المغرب والأردن في الخليج: التكامل والتعدد سمات التحالف العربي الجديد

• شراكة على قاعدتي الأمن والاقتصاد، والتحالف قد يتوسع ليشمل دولا ذات وزن في المنطقة



خطى توافقية على طريق واحد

إسلامية صدرت عن الجامعة العربية كما عن قمة إسطنبول بما يوفر للعلاقات المتطورة مع المغرب والأردن خلفية سياسية عابرة للحدود في مواجهات التحديات الإيرانية في المنطقة، وهو ما بدا حاسما في مواقف عمان والرباط والقاهرة والتي أضحت بالإمكان البناء عليها للتوصل إلى موقف موحد في المقاربات المقبلة لملفات المنطقة.

وكان لافتا أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد توجه إلى جنيف للقاء وزيري الخارجية السعودي عادل الجبير والأردني ناصر الجوده لتقاش ترتيبات وقف إطلاق النار في حلب.

ويعتبر المراقبون أن توجه الوزير الأميركي إلى جنيف، وليس إلى موسكو، وتقضده اللقاء مع الوزيرين العربيين بمثابة موقفا أميركيا مهذبا للطرف الروسي واعترافا أميركيا بأن التحالف العربي في رقما صعبا لن يسمح بتمرير أجندات دولية كبرى من وراء ظهره.

للدولة العميقة في أميركا وليست مرتبطة بفترة أوباما، مقابل ذلك يشعر المغرب بضغط البريطانيين والأميركيين عبر قناة الأمن العام للأمم المتحدة لتغيير إطار نزاع الصحراء". وقال أسليمي لـ"العرب" إن "مصالح المغرب والخليج تلتقي في نقطة إيجاد كتل استراتيجي يحد من المخاطر القادمة من بوابات التوتر في سوريا والعراق واليمن وليبيا والإرهاب والانفصال، ويقلص مخاطر مشاريع التقسيم والطائفية والتفكيك".

ويستنتج الكاتب الأردني منصور معلا في تصريح لـ"العرب"، "أن العرب يحاولون إيجاد استراتيجية جديدة عنوانها الاعتماد على الذات في مواجهة الاستراتيجية الأميركية التي تعيد تموضع الولايات المتحدة في الشرق الأوسط".

ويستند التحالف الذي اشثدت ملامحه منذ الزيارة الالافثة التي قام بها العاهل السعودي إلى مصر، على مواقف عربية

بدوره، إلى دعم عربي في ملف الصحراء، وهو ما وجده خلال مشاركته في القمة الخليجية. وما يجب ملاحظته أن محادثات ملك الأردن مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي حضرها كبار المسؤولين عن الشؤون العسكرية والأمنية في البلدين، ما يؤكد أولية ملفات الدفاع والأمن في هذه المرحلة.

وتعكس القمة الخليجية مع العاهل المغربي، ثم جولته في بعض عواصم المنطقة، خروج الأحلاف من حودوها الضيقة في اتجاهات تفصح عن أن أمن منطقة الخليج لم يعد فقط يقتصر على الفضاءات المحاذية. ويرى عبدالرحيم المنار أسليمي، رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، أن "دول مجلس التعاون تشعر بتحالف جديد قادم بين الولايات المتحدة وإيران يسلم فيه الأميركيون وظيفه الشرطي الإقليمي لإيران التي يبدو أنها باتت عقيدة

□ **عمان** - تعيش المنطقة على وقع تشكل تحالف عربي يجمع كلا من الأردن والمغرب، بالإضافة إلى دول مجلس التعاون الخليجي. ويقوم على التكامل الاقتصادي والأمني دون أن يلغي التعدد وخصوصيات كل بلد عضو. وليس مستبعدا أن يتسع هذا التحالف إلى دول أخرى ذات وزن في المنطقة، وأن الأمر موكول للوقت الذي يختاره العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي يادر منذ تسلم الحكم إلى تقوية الجبهة العربية الإسلامية في مواجهة تمدد إيران وداعش في المنطقة. وقد نشط الاستعداد للتحالف العربي بعد القمة التي جمعت قادة دول مجلس التعاون بالربيعيس الأميركي باراك أوباما، والتي خرج منها الخليجيون بقناعة مفادها أن الأمن الإقليمي لا يمكن أن يتحقق دون الرهان على دول المنطقة.

وتقوم فكرة تأسيس التحالف على إظهار العرب كطرف فاعل في ملفات المنطقة، وخاصة القضايا الأمنية مثل مواجهة داعش والقاعدة، وأنهم لن يظلوا طرفا سلبيا يبحث باستمرار عن الحماية تحت المظلة الأميركية.

ولأخذ مراقبون أن في الزيارة "الالافثة" للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني للرياض ثم تلك "غير المعلنة" لأبوظبي ما يسلط المجرهر على إجماع إقليمي جديد لا ينتج ظهور التشققات التقليدية التي كان يحلو للمتشائمين استنتاجها، لافتين إلى أن الموقف الخليجي الأردني موحد في مقاربة ملفات المنطقة، وأن التعدد في أساليب مقاربة تلك الملفات يُعد تكامليا ضروريا لتثبيت الحلف. وأشار المراقبون إلى أن تزامن زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والعاهل المغربي الملك محمد السادس لمنطقة الخليج يتيح استشراف تحالف جدي يستند على قاعدتي الأمن والاقتصاد.

ويحتاج الأردن إلى دعم اقتصادي وإسناد عربي لمواجهة تداعيات ما بعد أوصلو. وخليجيا يمثل الأردن عمقا مهما لمواجهة إيران وأدواتها في المنطقة. ويحتاج المغرب



عبد الرحيم أسليمي
 مصالح المغرب والخليج
 تستدعي تكتلا استراتيجيا
 يحد من المخاطر

شكيب خليل يخطط علنا لخلافة بوتفليقة

• رهان على ورقة الزوايا الصوفية ذات الانتشار الواسع • ملامح برنامج انتخابي على مواقع التواصل لوزير النفط السابق

ووسع القائمون على نشاط شكيب خليل حملته الانتخابية لتشمل شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تم تضمين الصفحة الرسمية له منذ يومين تسجيلات بلغات متعددة خاطب من خلالها الجمهور ودعاهم إلى مساعدته لتحقيق الأمن والعدالة الاجتماعية.

وقال مراقبون إن هذه الرسائل جديدة في خطاب شكيب خليل وإنها تمهد الطريق لحملة سياسية دعائية مبكرة، لا سيما وأن الصفحة تركز على السيرة الذاتية للرجل والوظائف التي شغلها في الجزائر وخارجها. وأشار خليل في أحد التسجيلات "أحيائي عبر صفحة الفيسبوك لتأييدكم هذه الصفحة، وأود أن نشغل معا، لكي تتطور بلادنا الجزائر في أمن وأمان، وفي إطار ترقية اقتصادية متواصلة ومستدامة".

واعتبر المراقبون أن هذه الرسالة قد تحمل البرنامج الانتخابي للرجل بما أن حديثه ورد في صحيفة المهتم والطامح وليس المغادر لمخضبه أو الذي لديه مشاكل مع القضاء.

الدين للأغراض السياسية، وهو أمر لا تقبل أن تلجأ إليه أطراف أخرى، وتروج لخطاب تحييد المؤسسات الدينية، بينما تقوم بتجنيد الأئمة واستغلال المساجد والزوايا لصالح أجندتها.

وأحيا انخراط الزوايا الصوفية في أجندة السلطة سجالا قديما بين الزوايا والإصلاحيين الممثلين في جمعية علماء المسلمين الجزائريين، يعود إلى حقبة الاستعمار، حيث وقفت حينها بعض الزوايا إلى جانب الاستعمار على اعتباره "قضاء وقذرا"، بينما خاض الإصلاحيون بقيادة عبدالحمد بن باديس جولات لتوعية الشعب بالثورة ضد الاستعمار.

وقال رئيس حزب الجبهة الوطنية موسي تواتي إن "الزوايا باتت تؤدي دورا لخدمة أغراض السلطة وليس لخدمة المجتمع، فبدل التفرغ لدورها في الوعظ والتعليم الديني وإصلاح المجتمع صارت تساعد النظام على الاستمرار في موقعه".

"تعزيز" صفو زياراته إلى الزوايا. وبعد الإجماع الذي نظمته الناشط السياسي رشيد نكاز، لأنصاره أمام زاوية "عين أمران" بمحافظة الشلف (200 كلم غربي العاصمة)، اضطر مرافقو خليل إلى قطع الزيارة وإخراجه من الباب الخلفي لمبنى الزاوية، كما استطاع الناشط في حركة "بركات" المعارضة سمير بلعربي التسلل وسط الوفد الذي استقبل وزير النفط السابق في زاوية عنابة (600 كلم شرقي العاصمة)، ودعاه إلى الكف عن توظيف الزوايا في معاركه السياسية.

وكان شيخ الزاوية الحماوية محمد الهادي بن عبدالحמיד الحماوي في محافظة ميلة شرق البلاد، قد رفض الاتصالات التي أجراها معه مرافقو خليل لتنظيم استقباله، وأبلغهم رفضه أن تتحول الزاوية إلى قضاء لممارسة الدعاية السياسية.

وعاد الجدل في الجزائر مؤخرا، حول مبالغة السلطة في توظيف المساجد ودور

شكيب خليل الذي يبدو أنه يقف وراء وجود هذا العدد الكبير.

وما زالت التساؤلات تحوم حول خلفيات ودلالات جولاته على مختلف الزوايا المنتشرة في الجزائر بكثرة، لا سيما وأن الرجل تحيط به تهم فساد وقعت ملاحقته بسببها من 2009 وإلى غاية 2013 تاريخ مغادرته الجزائر إلى الولايات المتحدة الأميركية.

وفتحت في شأنه تحقيقات أمنية أوكلت حينها لجهاز الاستخبارات المنحل، وصدرت في حقه مذكرة توقيف دولية، إلى جانب تردد اسمه في ملفات فساد ورشاوى فتحها القضاء الإيطالي. لكن التحقيقات الأمنية والقضائية أوقفت، وعاد الرجل منذ أسابيع إلى مسقط رأسه وبيته العائلي في وهران (450 كلم غربي العاصمة)، قبل الشروع في جولات التبرك بالزوايا وشيوخها.

ومع اكتفاء المعارضة بالدعوة إلى محاكمة خليل وإطلاع الرأي العام على حقيقة ملفات الفساد المتهم بها، فإن ناشطين شرعوا في

صابر بليدي

□ **الجزائر** - ما زال الغموض يكتنف الجولات التي يقودها وزير النفط الجزائري السابق شكيب خليل، إلى الزوايا المنتسبة إلى عدة طرق صوفية ناشطة في الجزائر.

وفيما تقول وسائل إعلام محلية مقربة من السلطة إن خليل لا يملك أي طموحات لخلافة الرئيس الحالي، سربت مصادر من الدوائر المحيطة به أن هذه الزيارات جزء من حملة انتخابية مبكرة، وأن الرجل سيكون مرشح السلطة في انتخابات يرجح أن تكون قبل موعدها لملء الفراغ الذي تعيشه مؤسسة الرئاسة بسبب الوضع الصحي ليوتفليقة.

وتداول ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي الأحد صورا وتعليقات عن احتفالات الزاوية "الرقائنة" بمحافطة أدرار (ألف كلم جنوبي العاصمة).

وقدر شهود عيان عدد الحضور بعشرات الآلاف من المريدين والضيوف، وعلى رأسهم



«الأردن يرفض أي تدخلات في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربي وسيقف إلى جانبها في مواجهة أي أخطار تهدد أمنها وسلامتها».

محمد المومني
الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية

«نحن في وضع صعب للغاية خلال هذه الفترة، لأن الضغوط كثيرة ومتنوعة، وكلما خرجنا من مشكلة دخلنا في أخرى، بعضها مقصود وبعضها الآخر غير مقصود».

محمد العرابي
رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري



أخبار

الأمن يضع النظام المصري في مواجهة محتدمة مع الصحفيين

● غليان مجتمعي بعد مdahمة نقابة الصحفيين لأول مرة منذ نشأتها ● يحيى قلاش: إقالة وزير الداخلية ضرورة لإعادة الأمور إلى نصابها



الصحافيون للسلطة: لن نصمت

الأفواه، ما يضعه في مواجهة مع قوى الداخل والخارج، وفي النهاية لا يستطيع تدبّره نفسه من أي هجوم، ما يزيد من حالة الاحتقان والغليان، ويحمو كل الإيجابيات التي قامت بها مؤسسات الدولة طوال الفترة الماضية. من جانبه اعتبر محمد سامي، رئيس حزب الكرامة الذي تعرض للاقتحام من قوات الأمن قبل أسبوع، أن ممارسات وزارة الداخلية تنتقص من شعبية ورصيد السيسي الذي يواجه تحديات داخلية وخارجية، ويسعى بشتى الطرق لأن يقيم دولة مؤسسات تحترم المواطن وتعلي من قيمة القانون والدستور، وما تفعله قوات الأمن لا يتفق مع هذا أو ذاك. وقال لـ"العرب" إن اقتحام حزبه من قبل قوات أمن ملغمة للقبض على شباب أعزل خرج ليعترض على قرار ما، يمثل سابقة خطيرة جداً، مثمناً هو الأمر مع نقابة الصحفيين، وهذا أمر لم يعد يحتمل الصمت عليه.

ولا يخفي السبسي انزعاجه من أداء وزارة الداخلية وعلى رأسها مجدي عبدالغفار، الذي وجه له انتقادات حادة أثناء افتتاحه السبت الماضي مقراً لوزارة الداخلية بحي القاهرة الجديدة، بسبب اعتماد الوزارة على خطط تأمين تقليدية لتحصين المبنى. ويرى حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، "أن ما قامت به المؤسسة الأمنية هو إساءة للنظام والحاكم والدولة برمتها، وعناد شديد مع الشارع في وقت تتصاعد خلاله حدة التوتر والانقسام والغضب على بعض القرارات". وأكد لـ "العرب" أنه حتى لو كان الإجراء المتخذ بحق النقابة قانونياً، فإن تطبيقه من الناحية السياسية سيء للغاية، ويتم عن "غياب النضج والرشد". وأضاف أن هذه الممارسات تظهر النظام وكأنه "لا يريد الرأي الآخر"، ويحاول تكميم

وبسبب هذه الممارسات المتوالية لمُحت روماً إلى مسؤولية قوات الأمن المصرية عن مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، الذي عثر عليه جثة هادمة مطلع شهر فبراير الماضي، وهي التهمة التي نفتها الداخلية المصرية ثم أدانت نفسها بالإعلان عن ضبط عصابة متخصصة في سرقة الأجانب، وقالت إنها مسؤولة عن قتل ريجيني، وهي الرواية التي وصفتها روما بأنها "درب من الخيال"، ما زاد النظام ورطة أمام الخارج. غير أن الصدام الأخير بين الداخلية والصحافيين كان التطور الأخطر، خاصة أنه ينظر إلى مبنى النقابة على أنه قلعة للحريات في مصر، ما دفع إعلاميين وأحزاباً ومنظمات محلية إلى اعتبار واقعة اقتحامه إساءة بالغة للنظام، وتوريطاً شديداً له أمام العالم، لدرجة أن البعض اتهم وزارة الداخلية بأنها تعمل ضد الرئيس عبدالفتاح السيسي.

التواصل الاجتماعي - على المظاهرات وما يعنيه ذلك من اشتباك مع قوات الشرطة وأفراد القوات المسلحة واعتداء على المنشآت العامة والحيوية ومهاجمة الأقسام. وتعد خطوة اقتحام نقابة الصحفيين، الأولى من نوعها منذ تأسيس النقابة قبل 75 عاماً، ما دفع القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني ونواب البرلمان ووسائل إعلام إلى دق جرس الخطر ومطالبة السلطة السياسية بضرورة إقالة وزير الداخلية الذي تم استدعاؤه للمساءلة تحت قبة البرلمان. وخلال الأسابيع الأخيرة أدت قوات الأمن على القيام بممارسات تسببت في زيادة الاحتقان في الشارع المصري، كان آخرها اقتحام مقر حزب الكرامة وإلقاء القبض على متظاهرين احتموا بداخله خلال مظاهرات 25 أبريل الماضي للتنديد بإعادة مصر جزيرتي تيران وصنافير للسعودية ضمن اتفاقية تعيين الحدود بين البلدين. وسبقت هذه الخطوة تحركات أكثر سخطاً حينما قامت قوات الأمن باقتحام مقاه وسط القاهرة وإلقاء القبض بشكل عشوائي على عدد من النشطاء والصحافيين بحجة التصدي مبكراً لدعوات التظاهر، على الرغم من نفي مؤسسة الرئاسة في اليوم نفسه وجود نية لديها لتعطيل المظاهرات أو تكليف الداخلية بإحباطها مبكراً، ما وضع النظام في حرج بالغ.

وقد شبه بعض المراقبين الأوضاع الحالية بما كانت عليه في السنوات الأخيرة لعهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، حيث بلغت تجاوزات الشرطة حداً مؤسفاً، انتهى باندلاع ثورة 25 يناير 2011، سخطاً على أداء العاملين في وزارة الداخلية. وتحاول الحكومة المصرية بشتى الطرق نفى التهم الموجهة إليها من منظمات وحكومات غربية بأنها تعادي حرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان، في وقت تقوم خلاله وزارة الداخلية باعتقال صحافيين ورسامي كاريكاتير، وأخرهم أسامة جاويش، ومحاولة ضبط وإحضار خالد البلشي رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين بتهمة التحريض على قلب نظام الحكم.

إسرائيل تسعى لفرض قوانينها على ثلثي الضفة الغربية تمهيدا لضمها



تسيبي ليفني:
النتيجة النهائية لقانون
الضم هي انهيار فكرة
الدولتين

الإسرائيلية يهودا فائنيشتان تحفظه على سن هذا القانون، لأنه "قد يجلب انتقادات دولية شديدة، وربما إجراءات أكثر صرامة". بدورها قالت تسيبي ليفني، وزيرة الخارجية السابقة، إن "النتيجة النهائية لقانون الضم هي انهيار فكرة الدولتين، وضغط دولي كبير جداً على إسرائيل".

وقالت الخارجية الفلسطينية في بيان لها إن "الحكومة الإسرائيلية تهدف منذ زمن بعيد إلى تهئية المناخ لفرض حقائق جديدة على الأرض، آخرها الدعوات العلنية التي أطلقتها وزيرة العدل في حكومة نتانياهو، كخطوة لضم الضفة الغربية إلى إسرائيل". وترى الخارجية في دعوات وزيرة العدل "بالونات اختبار للمجتمع الدولي". ولا يقتصر رفض هذا القانون المثير للجدل على الفلسطينيين، فقد أعرب مسؤولون إسرائيليون بدورهم عن رفضهم لهذه الخطوة التي من شأنها أن تضع إسرائيل في مواجهة مع المجتمع الدولي الراض لللاستيطان. وأبدى المستشار القانوني للحكومة

ويعيش قرابة نصف مليون مستوطن في مستوطنات أقامتها إسرائيل على أراضي الضفة الغربية منذ عام 1967، وتتركز المستوطنات في المناطق المصنفة "ج" في الضفة الغربية وتشكل نحو 60 بالمئة من مساحة الضفة. وأكد وزير التعليم نفتالي بينيت، زعيم حزب البيت اليهودي، الاثنين، في حديث للإذاعة العامة الإسرائيلية أنه يجب وضع حد لهذا "الشذوذ". وأوضح أن هذا المقترح سيتم تطبيقه في منطقة "ج" التي تقع تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي بشكل كامل. وتشكل هذه الخطوة في حال أقرها الكنيست مقدمة لضم الضفة إلى إسرائيل.

رام الله - أماط مسؤولان إسرائيليان اللثام عن مشروع قرار جديد سيتم طرحه في الكنيست (البرلمان) قريباً، يقضي بتطبيق القانون الإسرائيلي في مستوطنات الضفة الغربية التي تمثل ثلثي مساحتها الجميلة. وقالت وزيرة العدل الإسرائيلية إيليت شاكيد، إنها تسعى لسن قانون "ينص على تطبيق القوانين الإسرائيلية على المستوطنين في الضفة الغربية". وذكرت شاكيد، القيادية في حزب البيت اليهودي، "قمت بتشكيل طاقم مع وزارة الدفاع، لبحث سبل تطبيق القوانين بعد تحويلها إلى أوامر من قبل الحاكم العسكري للمناطق".

كيري يساوي بين النظام والمعارضة في تأجيج الوضع بسوريا

والنظام يساهمان في هذه الفوضى (بحلب) وسنعمل في الساعات المقبلة بشكل مكثف في محاولة لإعادة فرض وقف الأعمال القتالية". وقال "لذا، فإن روسيا والولايات المتحدة وافقتا على وجود عدد أكبر من الموظفين في جنيف للعمل 24 ساعة يوميا، سبعة أيام في الأسبوع" لمراقبة الهدنة بشكل أفضل. وتطرح مساواة كيري بين النظام والمعارضة في تحمل مسؤولية التدهور الحاصل، تساؤلات كثيرة، خاصة وأن هذه المساواة غير دقيقة شكلاً ومضموناً، فالمعارضة السورية لا تمتلك ثلث القوة التدميرية التي بحوزة النظام. وليس من المنطقي أن تبقى المعارضة ساكنة فيما النظام يغير بطائراته على المناطق المأهولة التي تسيطر عليها. ويعكس موقف كيري المستجد مدى التصاق الجانب الأميركي بالموقف الروسي والسير في ركابه، وهو الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على موقع المعارضة في المحادثات المقبلة إن استؤنفت. وكانت الهيئة العليا للمفاوضات، الممثل الرئيسي للمعارضة، قد انسحبت من الجولة الثانية للمحادثات، في رد على انتهاك النظام المتواصل للهدنة، ورفضه التعامل بجدية مع طرح الانتقال السياسي.

روسية-أميركية في فبراير لا يزال متماسكا في أجزاء من البلاد، مستثنيا حلب التي تعيش وضعا مأساويا جراء التصعيد القائم والذي خلف عشرات القتلى. واعتبر كيري أن "الطرفين المعارضة

وشكر دي ميستورا على دعم العملية السياسية في خضم "نزاع أصبح في نواح عدة خارج نطاق السيطرة ويقلق الجميع". وأكد وزير الخارجية الأميركي أن وقف الأعمال القتالية الذي تم التوصل إليه بوساطة



الوضع معقد

جنيف - قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في جنيف الاثنين، إن الحرب الأهلية في سوريا أصبحت في "نواح عدة خارجة عن السيطرة"، محملاً النظام والمعارضة السورية معا مسؤولية تدهور الوضع الميداني. وتعهد كيري، عقب لقاء جمعه بالمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، ببذل الجهود لإنقاذ الهدنة المترنحة "في الساعات المقبلة". وكانت روسيا والولايات المتحدة قد اتفقتا في فبراير على هدنة تهدد لمفاوضات جدية بين النظام والمعارضة إلا أنها سرعان ما تعثرت خاصة بعد التصعيد الأخير في حلب. وقال وزير الخارجية الأميركي إنه يأمل أن يتضح الموقف بخصوص الهدنة بشكل أكبر خلال يوم أو نحو ذلك، مشيراً إلى أنه اتفق مع روسيا على تعزيز مراقبة وقف إطلاق النار بمجرد استئنافه. وكان كيري قد التقى في وقت سابق بوزير الخارجية الأردني ناصر جودة وأيضاً وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في جنيف، التي تحتضن العملية السياسية السورية. وبدأ كيري متشائماً حيال الوضع في سوريا، حيث لفت إلى أنه لا يريد إعطاء وعود بالنجاح في هذا الملف المتشابك إقليمياً ودولياً.

بدا وفد من الكونغرس الأميركي، الاثنين، زيارة رسمية إلى مصر، للتفتيش عن الإجراءات الأمنية بمطارات مصرية، من بينها مطارا القاهرة وشرم الشيخ، في سابقة هي الأولى من نوعها.

أعلن الجيش السوري تمديد سريان "نظام التهدئة" حول العاصمة دمشق لمدة 48 ساعة أخرى ليؤكد بذلك إعلانا روسيا سابقا في هذا الشأن.

أكدت سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الإسلامي، مقتل عنصر لها وجرح اثنين آخرين، في "مهمة جهادية" في شمال قطاع غزة.

قال وزير الخارجية السوداني، إبراهيم غندور، إن بلاده لن تفرط في سيادتها على مثلث "حلايب"، المتنازع عليه مع مصر، مشدداً أنها اتخذت الإجراءات القانونية والسياسية، الكفيلة بالحفاظ على حقوقها، وفق تعبيره.

أقر مجلس الأعيان الأردني مشروع التعديلات الدستورية لسنة 2016 كما ورد من مجلس النواب.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقريرها الدوري لشهر أبريل، مقتل 1041 مدنيا، بينهم 718 على يد القوات الحكومية.

كشفت وزارة الخارجية السودانية عن رفض سفارة بلاده بواشنطن طلبات من مسؤولين أميركيين للحصول على تأشيرة دخول للسودان لأجل المشاركة في أنشطة ذات صلة بمنظمات وهيئات دولية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«المشاورات اليمنية شأنها شأن أي مشاورات قابلة للتعتُّر أو الاستمرار. لكن المهم أن هناك حرصا على تحقيق الأطراف اليمنية لخطوة إيجابية في المشاورات».

خالد الجارالله
نائب وزير الخارجية الكويتي

«الاستقلال حق شرعي وطبيعي لأهلالي كردستان.. وحسم هذه القضية مع بغداد يكون عبر الحوار والتفاهم المشترك بعيدا عن أساليب العنف والتعصب».

نيجرفان البارزاني
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق



أخبار

الحرب على داعش تفاقم أوضاع حقوق الإنسان في العراق

● تقرير دولي يؤكد احتجاز أبرياء في ظروف مروعة بتهمة الإرهاب ● ميليشيات غير نظامية تجري «قوانينها» على المدنيين



إرهابيون إلى أن تثبت براءتهم

ولفت شاتي إلى أن "المشكلة أكبر بكثير لأننا قابلنا 700 محتجز، لكن هناك الكثير من الأماكن الأخرى في البلاد".

وأضاف "أنه بالفعل مثال سيء لنظام القانون الجنائي الذي لا يعمل في هذا البلد". وتؤكد المنظمة ضرورة تعزيز النظام القضائي في العراق، حيث تتعرض حقوق الإنسان لإساءات خطيرة بشكل روتيني دون عقاب.

ويقع النظام القضائي العراقي في قلب منظومة الفساد المستشري في البلد، ورغم تعدد المطالبات بإصلاحه، بما في ذلك من خلال شعارات ولافتات واضحة رفعها متظاهرون ضد كبار رموز ذلك النظام، إلا أن تداخل سلطة هؤلاء ومصالحهم بسلطة ومصالح رجال المال والسياسة وقادة الميليشيات يوفر لهم الحصانة ضد المحاسبة.

وتقع عامرية الفلوجة في محافظة الأنبار، حيث تقاتل القوات العراقية من أجل طرد تنظيم داعش الذي يسيطر على مناطق شاسعة في هذه المحافظة.

وتسببت الحرب بنزوح أعداد كبيرة من المدنيين، وانتقل العشرات من الرجال المشتبه بارتباطهم بالإرهاب.

وقال شاتي "لم توجه السلطات التهم بشكل رسمي لأي من المحتجزين، الذين قضاوا أشهرا في الاعتقال لأن السلطات المحلية ليست لديها القدرة على التحقيق في قضاياهم".

وأضاف "حتى السلطات المحلية تقول إنه ليس لديها علم حول كيفية وصول هؤلاء إلى هذه المعتقلات، كما تعتقد بأن غالبيتهم أبرياء".

وأشار فريق المنظمة إلى عدم توفر معلومات مسبقة لديه حول وجود هذا المعتقل.

وتمكن وفد من منظمة العفو الدولية ضم الأمين العام سليل شاتي من زيارة أحد مراكز الاعتقال الواقع في منطقة عامرية الفلوجة.

وقال شاتي لوكالة فرانس برس في بغداد "لقد زرنا أحد مراكز الاعتقال في عامرية الفلوجة ووجدنا 700 سجين محتجزين منذ عدة أشهر بتهمة الاشتباه بالإرهاب".

وأضاف أن "أوضاع احتجازهم تشكل صدمة كبيرة، حيث لكل واحد منهم مساحة لا تتجاوز مترا مربعا، وليست هناك مساحة حتى للاستلقاء. كما أن الحمامات في نفس الغرف، إضافة إلى أن كمية الغذاء قليلة، والأوضاع بشكل عام مروعة جدا".

وبدورها، قالت دونتيا روفر، مستشارة شؤون الأزمات في المنظمة، إن "المركز يدار من قبل قوة مكافحة الإرهاب، ولديهم أربعة محققين فقط يعملون على معالجة القضايا".

سجون ومعتقلات سرية وميليشيات تشارك القوات النظامية اعتقال الناس لمجرد الاشتباه بتورطهم في الإرهاب، ومعتقلون يقضون فترات طويلة قيد الاعتقال في ظروف بالغة السوء ودون تحقيق أو محاكمة. تلك بعض من مظاهر تردي الوضع الحقوقي في العراق، حيث تحل الأهواء الشخصية والاعتبارات الطائفية والمصالح السياسية محل آلة القانون التي لا تعمل.

من أبناء الطائفة السنية بتهمة التعاون مع تنظيم داعش لمجرد الشك فيهم.

ولا تقتصر الاعتقالات على السكان الموجودين بتلك المناطق، ولكنها تشمل أيضا من يحاولون العودة إلى ديارهم بعد "تحريرها" من داعش، حيث تذكر الشهادات اعتقال المئات على حواجز تفتيش تقيمها الميليشيات على الطرق وعلى مداخل القرى والمدن والبلدات بذريعة منع تسلل الإرهابيين ضمن المدنيين.

وكان النائب بالبرلمان العراقي أحمد السلمان قد أثار قضية السجون غير النظامية بشكل واضح، مطالبا رئيس الحكومة حيدر العبادي بفتح تحقيق بشأن وجود سجون سرية لميليشيات تحتجز المئات من المواطنين في جرف الصخر بمحافظة بابل في جنوب بغداد.

غير أن ممارسة الاعتقال العشوائي لا تقتصر على الميليشيات الشيعية بل تشمل أيضا القوات النظامية التي تعتمد تحت ضغط الحاجة إلى منع تسرب مقاتلي تنظيم داعش مع العوائل النازحة من مواضع القتال إلى توقيف أغلب الشبان والاحتفاظ بهم في معتقلات على أمل تحقيق مفترض غالبا ما يتأخر مددا طويلة لعدم توفر العدد الكافي من المحققين ومن مراكز التحقيق المجهزة بالوسائل اللازمة.

وجاءت أغرب الشهادات من مدينة الرمادي التي تمت استعادتها من مقاتلي تنظيم داعش في يناير الماضي، حيث أكد شهود عيان أن عددا من الشبان المناهضين أصلا للتنظيم والرافضين لتعاليمه المتشددة، والذين أحجموا عن النزوح من المدينة مخافة الاعتقال، انضموا في الأخير للقتال إلى جانب داعش لتأكدتهم من أن القوات الحكومية ستحتجزهم بتهمة دعم التنظيم سواء قاتلوا معه أم لم يقاتلوا. وسُت ظاهرة الاعتقال العشوائي بشكل أكبر محافظة الأنبار ذات الغالبية السنية والتي كثيرا ما يتهم سكانها، لا سيما سكان مدينتي الرمادي والفلوجة، باحتضان تنظيم داعش.

□ بغداد – أثار تقرير حقوقي دولي مجددا قضية أوضاع السجون والمعتقلات العراقية، مشيرا إلى تفاقم ظاهرة الاعتقال على الشبهة وانعدام وسائل إجراء التحقيقات في أجالها القانونية.

وركّز التقرير الصادر عن منظمة العفو الدولية على ظروف الاعتقال بالغة السوء، غير أن حقوقيين وقادة رأي عراقيين وأجانب، كثيرا ما اعتبروا أن معاناة السجناء والمعتقلين في العراق ما هي إلا الجزء الظاهر من معضلة أشمل تتصل بفساد القضاء وسائر أجهزة الدولة وتداخل الاعتبارات السياسية بالعوامل الطائفية في تسيير الشأن العام.

وأعلنت المنظمة المذكورة، الإثنين، أن السلطات العراقية تحتجز غالبا أبرياء بتهم الإرهاب في ظروف مروعة في عموم البلاد. والاحتجاز على الشبهة وخارج القانون وممارسة التعذيب داخل السجون، ووجود معتقلات سرية، جميعها ظواهر مستشرية في العراق منذ الاحتلال الأميركي وما تبعه من مرحلة حكم الأحزاب الشيعية التي سخرت أجهزة الدولة من داخلية وقضاء لنصفية حسابات مع رموز ومحسوبين على نظام حزب البعث.

غير أن الظاهرة ازدادت تفاقما مع اندلاع الصراع ضد تنظيم داعش، وما رافق ذلك من بروز غير مسبوق لتشكيلات غير نظامية مسلحة ممثلة بميليشيات الحشد الشعبي غير الخاضعة لأي نوع من أنواع رقابة الدولة، والتي أتيج لها أن تسيطر على مناطق بأكملها وأن تجري فيها "القانون" على طريقته. وترد شهادات كثيرة عن عمليات اعتقال تمارسها الميليشيات على نطاق واسع بحق سكان المناطق المستعادة من عناصر تنظيم داعش، وأساسا بحق الذكور من شبان وكهول

سليم شاتي:
المعتقلات مثال سيء
للقانون الذي لا يعمل
في العراق

□ الكويت – ورد اسم عضوين بالأسرة الحاكمة في الكويت هما الشيخ طلال الفهد رئيس مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الكويتية والشيخ خالد الفهد رئيس مجلس إدارة نادي القادسية، ضمن قائمة تضم 8 شخصيات رياضية أُنحلت إلى النائب العام في قضية الإضرار المتعمد بالمال العام والاستيلاء عليه.

والقضية الجديدة حلقة من معركة قضائية أطول وأكثر تشعبا طرفاها الرئيسيان الحكومة الكويتية وأفراد من آل الفهد، مدارها الظاهر ميدان الرياضة، وخلفيتها الحقيقية

موافقة سعودية على ترسيم الحدود مع مصر

□ الرياض – وافق مجلس الوزراء السعودي خلال جلسة عقدها الإثنين برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز على اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين المملكة ومصر والموقع عليها الشهر الماضي بالقاهرة وتنص على اعتبار جزيرتي تيران وصنافير الواقعتين شمالي البحر الأحمر عند مدخل خليج العقبة جزءا من الأراضي السعودية.

وقال وزير الثقافة والإعلام عادل بن زيد الطريفي في بيان إنه "بعد النظر في قرار مجلس الشورى بتاريخ 25 أبريل الماضي قرر مجلس الوزراء الموافقة على اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، الموقع عليها في القاهرة، بتاريخ 8 أبريل الماضي، وقد أعد مرسوما ملكيا بذلك".

وكانت الحكومة المصرية قد أعلنت في التاريخ المذكور عن توقيع اتفاقية لإعادة ترسيم الحدود البحرية مع السعودية، تضمنت إقرار سلطات القاهرة بأحقية الرياض في جزيرتي صنافير وتيران. وأوضحت أن العاهل السعودي الراحل الملك عبدالعزيز آل سعود كان قد طلب من مصر في يناير 1950، أن تتولى توفير الحماية للجزيرتين، وهو ما استجابت له منذ ذلك التاريخ.

شihan كويتيان رهن التحقيق في قضية فساد بقطاع الرياضة

إرسالهم القوانين الرياضية محل الخلاف إلى اللجنة الأولمبية الدولية من دون الرجوع إلى الحكومة، وهذا مخالف للقانون ومشوب بعيب الانحراف وإساءة استعمال السلطة، بحسب صحيفة الدعوى.

والحق الصراع السياسي ضررا بالغا بالرياضة الكويتية وبسمعتها الدولية، حيث صدر في أكتوبر الماضي قرار اللجنة الأولمبية الدولية إلى اللجنة الأولمبية الكويتية بصفتها الممثل لها والمسؤولة عن الحركة الأولمبية الرياضية الوطنية داخل الكويت بتعليق النشاط الرياضي.

لدى الشارع الرياضي الكويتي والمنظمات الدولية التي بنت قرارات الإيقاف التي صدرت بحق الرياضة الكويتية على معلومات من جانب واحد دون الاستماع إلى الطرف الآخر. وسبق للحكومة ممثلة بالهيئة العامة للرياضة أن تقدمت بصحيفة دعوى إلى المحكمة الكلية تتهم فيها رئيس اللجنة الأولمبية الشيخ طلال الفهد و14 من أعضاء مجلس الإدارة من بينهم الشيخ أحمد الفهد والشيخ طلال المحمد والشيخة نعيمة الأحمد بتعمدهم الإضرار بالرياضة الكويتية عن قصد وإساءة استعمالهم السلطة من خلال



□ استعراض رياضي خلال احتفال أقيم في عدن بجنوب اليمن بمناسبة تخرج أول دفعة من الجيش الوطني بتدريبات محلية يبلغ عدد أفرادها 2000 جندي.

باختصار

□ منعت سلطات الأمن بمطار القاهرة الدولي، الإثنين، 4 دبلوماسيات قطريات من دخول البلاد بعد وصولهن من البحرين بجوازات سفر دبلوماسية من دون تأشيرة دخول مسبقة، وذلك "تنفيذا لمبدأ المعاملة بالمثل"، بحسب مصدر في أمن المطار.

□ تسلم الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الداخلية السعودي، دعوة من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لزيارة برلين. ونقل الدعوة سفير ألمانيا لدى المملكة بورييس روجه.

□ أعلن وزير النقل اليمني مراد الحالمي عن وجود خطة لتأمين مطار عدن تمهيدا لاستئناف نشاطه خلال فترة قصيرة، مؤكدا أن تنفيذ الخطة يتم بمساعدة إماراتية، علما أن دولة الإمارات كانت قد تكفلت بإعادة ترميم وإصلاح المطار وتأهيله للاستخدام.

□ كشف مسؤول بإدارة التحقيقات في وزارة الداخلية السعودية عن تعرض المملكة خلال العام الماضي لأكثر من 30 عملية إرهابية بمعدل عملية واحدة في كل 12 يوما، وأن جميع عناصر تنظيم داعش المتواجدين في السعودية لا يتصرفون بشكل ذاتي ولكن يدارون من قيادات التنظيم في سوريا.

□ قتل الإثنين ما لا يقل عن 25 عراقيا وأصيب قرابة الخمسين بجروح في انفجارات شهدتها مناطق متفرقة من مدينة بغداد أكثرها دموية تفجير بسيارة مفخخة استهدف موكبا لوزار شيعة مشاركين في إحياء ذكرى مقتل الإمام موسى بن جعفر.



«الجبهة الشعبية ستتوجه بمبادرة إلى القوى السياسية الديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني وبعض النقابات، بهدف التحالف وضبط طريق للخروج من الأزمة التي تعيشها تونس».

حمة الهمامي

الناطق باسم الجبهة الشعبية في تونس

«الحكومة لا تتعامل بجدية مع القضايا الاجتماعية المطروحة، ولا تلتزم بقواعد الحوار، ولا تتعامل بإيجابية مع الملفات المطالبية للحركة النقابية».

الميلودي مخاريق

أمين عام الاتحاد المغربي للشغل



مبادرة الغنوشي للمصالحة الوطنية: باب التوبة مفتوح أمام الفاسدين

● النهضة تدعم مصالحة وطنية شاملة ● الغنوشي يقول ومجلس الشورى يزكي



المصالحة أهم من المحاسبة

النقد الأجنبي لفائدة الدولة، وللانتفاع بهذا الإجراء يجب التصريح بالمكاسب والمدخيل.

وتجد عمليات المصالحة صعوبات لكونها تشمل رجال أعمال متورطين في قضايا فساد وسياسيين متهمين في انتهاكات لحقوق الإنسان في الماضي.

وكانت تونس قد أصدرت مرسوم العفو التشريعي عام 2011 بعد أسابيع من ثورة 14 يناير ما سمح بالإفراج عن الآلاف من المساجين السياسيين أغلبهم من الإسلاميين لكن لا تزال هناك خلافات بشأن التعويضات وجبر الضرر.

العموميين وأشباههم بخصوص الأفعال المتعلقة بالفساد المالي وبالإعتداء على المال العام، ما لم تكن تهدف إلى تحقيق منفعة شخصية مع استثناء الرشوة والاستيلاء على الأموال العمومية من الانتفاع بهذه الأحكام.

ويتعلق الثاني بالصلح بالنسبة للمستفيدين من أعمال تتعلق بالفساد المالي وبالإعتداء على المال العام، بينما يتعلق الباب الثالث بالعفو عن مخالفات ترتيب الصرف (تهريب أموال للخارج بعد اقتراضها من بنوك) بهدف تسوية الوضعية العالقة وتعبئة موارد من

بمعارضة أحزاب سياسية ومنظمات من المجتمع المدني.

وكان مشروع هذا القانون الذي اقترحه الرئيس الباجي قائد السبسي في 20 مارس الماضي، والذي تمت إحالته على لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب لدراسته، أثار ردود فعل متباينة بين مؤيدة ومعارضة، وسط تجاذبات مرشحة للمزيد من التفاعلات.

ويتضمن مشروع قانون المصالحة الوطنية، ثلاثة أبواب إجرائية، إلى جانب النص على إنشاء لجنة مصالحة.

ويتعلق الباب الأول بالعفو عن الموظفين

تبني مجلس شورى حركة النهضة الإسلامية المبادرة التي طرحها رئيسها راشد الغنوشي من أجل مصالحة وطنية شاملة رغم معارضة العديد من قيادات الصف الأول لهذه المبادرة قبل تفعيل مبدأ المحاسبة ضمن مسار العدالة الانتقالية.

وتونس - أسابيع قليلة تفصل حركة النهضة في تونس برئاسة راشد الغنوشي عن تنظيم مؤتمرها العاشر المقرر في 20 مايو الجاري. وقد بدأت الحركة الإسلامية استعداداتها منذ مدة لعقد هذا المؤتمر الذي يعد محطة حاسمة لتقييم تحالفاتها السياسية وامتاحتها لخطابها الموسوم بالإنزواجية في علاقته المتشعبة بالنشاط السياسي والدعوي.

ويعتبر متابعون أن الغنوشي يدرک جيداً أنه في حال لم تحسم الحركة في هويتها المتارجحة بين الديني والسياسي ستكون أمام امتحان صعب للتموقع في المشهد السياسي ودعم رصيدها الانتخابي خاصة وأنه يجانبها تياران، الأول يصر على الحفاظ على نهجها الدعوي ويرفض فك الارتباط التنظيمي بالجماعة، والثاني يدفع باتجاه تطوير الحركة والاستمرار في السياسة البراغماتية للبقاء في الحكم.

وقبل الخوض في غمار هويتها وعلاقتها بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، استبقت حركة النهضة مؤتمرها العاشر بطرح موضوع المصالحة الوطنية، المثير للجدل، على طاولة الحوار.

وأعربت النهضة الشريك في الائتلاف الحكومي والقوة الأولى في البرلمان، عن دعمها مبادرة رئيس الحركة راشد الغنوشي من أجل "مصالحة وطنية شاملة" تتجاوز جراح الماضي. هذه المبادرة التي وصفها البعض بـ"الإنفرادية" كانت محل نقاش حاد في اجتماع مجلس الشورى على اعتبار أنها تبقى باب التوبة مفتوحاً أمام الفاسدين من رموز النظام السابق دون محاسبتهم.

والنهضة تخير المصالحة على المحاسبة نظراً للوضع الدقيق الذي تمر به تونس

حرب تصريحات بين بن كيران والعماري مع اقتراب الانتخابات البرلمانية

والتنمية، هو سبب لما وصلت إليه البلاد من احقن اجتماعي، وأن السياسة التي ينتهجها حزب العدالة والتنمية هي سياسة أدت إلى تدهور غير مسبوق في الأوضاع".

في المقابل، قال النائب البرلماني عن فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب عبدالعزيز افقاني في تصريح لـ"العرب" إن "المنطق الذي يسير به حزب الأصالة والمعاصرة هو منطق الحكم، ونحن لا يمكننا أن نقبل بهذا".

يشار إلى أن المغرب مقبل على انتخابات برلمانية في السابع من أكتوبر المقبل حيث ستكون المنافسة شرسة بين حزبي العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة.

العماري، في كلمته بمهرجان المنظمة الديمقراطية للشغل بالرباط، أن حزبه ومنذ تأسيسه "أخذ على عاتقه التصدي لكل من يريد الشر لهذه البلاد".

وفي تصريح لـ"العرب" ندد علي لطفي عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة والكاتب العام للمنظمة الديمقراطية للشغل، بالسياسة الخطيرة التي يسير على خطاها الحزب الحاكم التي تتمثل في سياسة التخويف والتهديد وخطاب المظلومية وشيطة الآخر".

وأشار عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة، إلى أن حزب العدالة

حزبه بعد تصفية كل منافسيه، وهذا ما يبشر به المغاربة، ولن نسمح له". وتابع، في كلمته بالمهرجان الخطابي للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، هجومه على العماري، بالقول "أنت رجل المهام المشبوهة وأينما تضع رجلك يحل الخراب، ولن تكون زعيما سياسيا للمغاربة أبدا".

من جهته طالب عزيز بنعزوز، رئيس فريق الأصالة والمعاصرة في مجلس المستشارين، المغاربة بمعاينة حزب العدالة والتنمية في الانتخابات المقبلة، قائلا "لن ينسى المغاربة أن الحزب الحاكم قد نصب عليهم".

واعتبر عضو المكتب السياسي لحزب

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - كان الاحتفال بعيد العمال العالمي بالمغرب والذي جاء في فترة الاستعدادات للاستحقاقات البرلمانية، مناسبة لعودة حرب التصريحات بين حزب العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي، وخصمه الأكبر حزب الأصالة والمعاصرة، مرة أخرى إلى الواجهة.

وقد هاجم الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة إلياس العماري، متهما إياه بتبشير المغاربة بالدكتاتورية قائلا "لقد صعد إلى رئاسة

باختصار

تعهدت ألمانيا وفرنسا بدعم جمهورية مالي في إرساء المزيد من دعائم الاستقرار بالبلاد. وأشاد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير ونظيره الفرنسي جان مارك إرو في مسنهل زيارتهما المشتركة للعاصمة باماكو باتفاقية السلام بين الحكومة المركزية وجماعات المتمردين.

أكدت مصادر إعلامية أن رئيس الحكومة الليبية المؤقتة، عبدالله الخني، أصدر قرارا بإنهاء مهام ممثل ليبيا في الأمم المتحدة، إبراهيم الدباشي.

أفادت قناة "العربية" بأن "حركة النهضة" الإسلامية بالجزائر، طالبت من سلطات البلاد التصدي لتنظيم انفصالي بمنطقة القبائل (شرق) بحجة أنه يسعى إلى "فتح بوابة للتطبيع مع إسرائيل".

تخضع وحدات من الجيش المغربي لتدريبات مكثفة على تقنيات تفكيك وإزالة الألغام، على امتداد خمسة أسابيع، من قبل قوات المارينز الأميركية.

نددت أحزاب تونسية بالهجوم الذي يستهدف مدينة حلب السورية من قبل النظام السوري وروسيا خلفا عشرات القتلى والجرحى، داعية "المنظمات الدولية للتدخل".

أكد بنس شتولتنبرج الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، أن الحلف مستعد لتدمير دوره في ليبيا والبحر المتوسط بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي.

للمشاركة والتعقيب: news@alarab.com

داعش يفشل في تأسيس فرع له في الجزائر



الجيش سد منيع أمام المتشددین

وفي رأي معاكس، يرى الباحث في القانون الدولي بجامعة الأغواط (جنوب)، محمد تاواتي أنه "لا يزال الوقت مبكراً لإطلاق الأحكام على فشل تنظيم جند الخلافة في الجزائر".

وأضاف "رغم النجاحات التي حققها الجيش الجزائري في مجال مكافحة الإرهاب فإن عددا قليلا من الإرهابيين يمكنهم تهديد الأمن الوطني في البلاد، لأن لديهم دائما عنصر المفاجأة".

تبنت جند الخلافة عملية اختطاف وإعدام سائح فرنسي في منطقة تقع شرق العاصمة، إلا أن العملية التي نفذت قبل نحو 20 شهرا، كانت الأولى والأخيرة للجماعة في الجزائر. ويعتبر متابعون أنه لا يجب الحديث عن فشل جند الخلافة في الجزائر، دون ربطه بفشل الجماعة الأم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب، حيث تراجعت قدرة الجماعة الأم داخل الأراضي الجزائرية وباتت عاجزة عن تنفيذ عمليات كبيرة وتهديد الأمن في البلاد.

شهر فبراير الفائت، تسجيلا مصورا، بعنوان "سحروا أعين الناس واسترهبوهم"، ظهر فيه 3 من أعضاء "جند الخلافة" الموالي لداعش، يطلب فيه أحدهم من الشباب الجزائري نصررة التنظيم والانضمام له، واعترف المسلحون الثلاثة الذين تحدثوا من موقع جبلي غير معروف، برفض الجزائريين الالتحاق بصقوف التنظيم، رغم كل المحاولات التي يقوم بها، والاستراتيجية التي انتهجها في استمالة الشباب، ما اعتبره الخبراء تأكيدا على فشل جند الخلافة في تجنيد الشباب الجزائري.

وقال الباحث في العلوم السياسية بجامعة ورقلة (جنوب الجزائر)، طواف عبد القادر "لا يحتاج موضوع تقييم قدرة فرع جماعة داعش في الجزائر إلى خبير والجماعة بالنسبة لي انتهت تماما".

وأضاف أن "الأمر الوحيد الذي يثير مخاوف الأمن الجزائري، هو الخلايا النائمة الموالية للتنظيم، أو ما يسمى الذئاب المنفردة التي يمكنها تنفيذ عمليات إرهابية معزولة".

وأوضح أن "تحليل البيانات العسكرية للجيش الجزائري يؤكد أن تنظيم جند الخلافة يتعرض حاليا للحصار في مناطق جبلية معزولة من قبل قوات الجيش، وهو ما يعني أنه انتهى وبات غير قادر على المبادرة".

ومعلوم أن جماعة جند الخلافة تأسست على يد منشقين عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب، في خريف 2014، وبايع المنشقون داعش، وفي منتصف سبتمبر من نفس العام،

الجزائر - قتلت قوات عسكرية جزائرية طيلة 20 شهرا الأخيرة 44 عضوا في فرع محلي لتنظيم داعش الإرهابي، بينهم أميران، فيما تمكن التنظيم من تنفيذ عملية إرهابية وجيدة في نفس الفترة تقريبا، حيث أعلن مسؤوليته عن اختطاف وقتل مواطن فرنسي شرق العاصمة في سبتمبر 2014، وهو ما يراه خبراء "نهاية التنظيم في الجزائر" في مهده.

وأعلنت بيانات عسكرية رسمية جزائرية، صرت بين ديسمبر 2014 ومارس 2016، قتل 44 من أعضاء جماعة مسلحة بايعت خليفة داعش، تطلق على نفسها "جند الخلافة"، ما اعتبره خبراء جزائريون نجاح بلادهم في الحد من خطورة الفرع المحلي للتنظيم.

وقال أستاذ العلاقات الدولية بجامعة ليون بفرنسا، عبدالعزيز مليك، في تصريحات صحافية، إن تنظيم داعش في الجزائر انتهى، مضيفا "قتلت قوات الجيش أول أميرين للتنظيم في غضون أقل من 8 أشهر حيث قتل الأول، عبدالمالك قوري في ديسمبر 2014، ثم قتل الثاني، عثمان العاصمي في شهر مايو 2015.

وتابع "وفق الإحصائيات الأمنية، الجيش تمكن من قتل 44 عضوا في داعش الجزائر من سبتمبر 2014 إلى أبريل 2016، وفي نفس الوقت فشل التنظيم في تجنيد شباب جزائريين، مكتفيا بعدد لا يزيد عن 150 منشقا عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب".

وتداولت مواقع "جهادية" في منتصف



«إرهاب داعش جزء من نزاع غير متكافئ عسكريا، وألمانيا لم تعد فقط في دور المراقب، بل لديها مصلحة قومية مباشرة في القضاء على داعش».

هانز جيورج ماسن
رئيس الاستخبارات الداخلية الألمانية

«لا تزال الحدود الأوروبية تعاني من ضغط هائل (...) والمهاجرون واللاجئون يجدون طرقا بديلة عندما تكون معظم الحدود مغلقة».

انغر ستوببيرغ
وزيرة الاندماج في الدنمرك



نزعة أوروبية لعزل المسلمين والأجانب عن القارة

● ارتفاع جرائم اليمين المتطرف بالنمسا وفرنسا ● أحزاب يمينية تدعو إلى وقف أسلمة بلدانها



رايات الكراهية تغزو أوروبا

وأكد سعيه «لإستقطاب الأكثرية» في البلاد. وقرر المندوبون الـ 2400 المشاركون في أعمال مؤتمر حزب «البديل من أجل ألمانيا» في شتوتغارت (جنوب غرب) أن «الإسلام ليس جزءا من المشهد في ألمانيا» وأنه «يجب حظر» المآذن والأذان والحجاب. وكما كان مرتقبا هيمنت القضايا المتعلقة بالهوية والدين على النقاشات خصوصا وأن الجناح الأكثر ليبرالية في الحزب لم يتردد في الكلام عن حماية «الثقافة الغربية المسيحية» من خلال التعامل مع الإسلام على أنه جسم غريب، وفقا للخطاب الذي ألقاه السبت الناطق باسم هذا التيار يورغ موتن. ويستعد الحزب لخوض الانتخابات التشريعية في 2017 بعد أن فاز بنصف البرلمانات المحلية في الأقاليم. وقد حصل على زخم جراء النجاح الذي حققه مؤخرا حزب الحرية النمساوي (يمين متطرف) في الدورة الأولى من الاقتراع الرئاسي النمساوي.

حول مكافحة العنصرية ومعاداة السامية وكره الأجانب أن الشكاوى التي قدمت في إطار تهديدات أو أعمال ذات طابع عنصري أو معادية للإسلام أو السامية «في ارتفاع كبير» من 1662 في 2014 إلى 2034 عام 2015 وهي «نسبة لم تسجل سابقا». وتابعت أن «أعمال الشغب الظاهرة ذات الطابع العنصري تزداد بشكل مقلق». وارتفعت الأعمال المناهضة للإسلام أكثر من ثلاث مرات من 133 في 2014 إلى 429 في 2015 مع «ارتفاع كبير» في الأيام التي أعقبت اعتداءات يناير و13 نوفمبر كما قالت رئيسة اللجنة كريستين لازيرج. وفي فرنسا أكبر عدد من المسلمين في أوروبا (من 4 إلى 5 ملايين). وفي أحدث المؤشرات على نزوح جزء من أوروبا إلى تبني مواقف مناهضة للأجانب أقر حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبي الأحد أول برنامج له منذ تأسيسه قبل 3 سنوات تضمن نبرة مناهضة للإسلام،

غرب أوروبا عبر دول البلقان. وتعتزم فيينا فرض قيود حدودية جديدة على معبر برينز الحدودي بينها وبين إيطاليا مما أثار غضب روما، كما شددت النمسا قوانين اللجوء مما أثار انتقادات من الاتحاد الأوروبي. وأدت أزمة المهاجرين إلى زيادة التأييد لحزب الحرية اليميني النمساوي الذي سيواجه مرشحه الرئاسي مرشحا مستقلا في جولة إعادة للانتخابات الرئاسية في 22 مايو. ولا يختلف الأمر كثيرا في ألمانيا وفرنسا حيث أعلنت اللجنة الفرنسية الاستشارية لحقوق الإنسان الاثنين أن الأعمال المعادية للإسلام عام 2015 زادت ثلاثة أضعاف، كما أن الأفكار المسبقة لمعاداة السامية ما تزال موجودة. وأضافت اللجنة في تقريرها السنوي

ارتفاع كبير في نسب جرائم اليمين المتطرف ضد الأجانب والمسلمين في عدد من الدول الأوروبية تزامنا مع تفاقم أزمة الهجرة بالقارة، ما أعطى زخما كبيرا لعدد من الأحزاب اليمينية الشعبوية التي تركز خطابها لمعاداة هؤلاء.

□ لندن - أظهر تقرير الاثنين أن النمسا شهدت زيادة كبيرة في عدد الحوادث التي تنطوي على الخوف من الأجانب ومن الإسلام ومعاداة السامية العام الماضي بعد وصول أعداد كبيرة من المهاجرين واللاجئين وأغلبهم مسلمون. وذكر التقرير الصادر عن جهاز المخابرات الداخلية في النمسا أن السلطات وجهت اتهامات في نحو 1690 قضية لها علاقة بالتطرف اليميني العام الماضي وهو أكبر عدد من هذه القضايا حتى الآن خلال عام واحد ويقارن مع 1200 قضية عام 2014. وأضاف أن عدد «الأعمال المتطرفة» لليمين في 2015 وصل في المجلد إلى 1150 قضية بعدما كان 750 في 2014 وتتراوح بين إطلاق الألعاب النارية على مراكز إيواء المهاجرين والتحريض على العنف عبر الإنترنت. وتابع أن النمسا تلقت حوالي 90 ألف طلب لجوء في 2015 معظمها في الشهور القليلة الأخيرة من العام بعد أن وصلت أعداد كبيرة من المهاجرين واللاجئين الذين فر الكثيرون منهم من الصراعات في سوريا والعراق وأفغانستان إلى النمسا التي يبلغ عدد سكانها 8.5 ملايين نسمة أغلبهم كاثوليك. وقال مارتن فايس رئيس إدارة التحريات وجمع المعلومات في جهاز المخابرات الداخلية للصحافيين «إذا نظرنا إلى جرائم الكراهية هذه عن كثب فسنرى ... (أنهم يسعون) لإثارة التوتر وإحداث انقسامات في المجتمع المدني». وأضاف «يجب أن يولي القضاء والشرطة انتباها أكبر لهذا لأن هذا السياق يمثل تحديا كبيرا لقوات الأمن». ويعتبر الأفغان أكبر جماعة بين طالبي اللجوء في النمسا. وبعد أن رحبت النمسا بالمهاجرين بادی الأمر في الخريف قالت إنه لا يمكنها استيعاب الأعداد الكبيرة ونسقت قيودا حدودية أغلقت طريق المهاجرين الرئيسي من اليونان إلى

1150

عدد الأعمال المتطرفة
اليمين في النمسا عام
2015 مقارنة بـ 750 عام
2014

المعارضة الفنزويلية تشدد الخناق على الرئيس مادورو

لكن المعارضة يمكن أن تستفيد هذه المرة من الاستياء الشعبي المتزايد الذي انعكس اضطرابات وأعمال نهب في الأيام الأخيرة في ماراكيبو (شمال غرب) ثاني مدن البلاد. وقال توريبالبا «البلاد تريد التخلص من هذه الحكومة». وأشار استطلاع للرأي نشر معهد فينيارومترو نتائجها الخميس إلى أن حوالي 68 بالمئة من الفنزويليين المستائين من نقص المواد الأساسية والتضخم، يرغبون في رحيل الرئيس في أسرع وقت ممكن وإجراء انتخابات جديدة.

جمع، وسيدعو الناصحين إلى تأكيد خيارهم شخصيا قبل البدء بعملية تحقق أخيرة. ويمكن لكل هذه الإجراءات أن تستمر شهرا إن لم يكن أكثر إذا حاول المجلس الانتخابي تأخيرها. وبعد ذلك تنتقل المعارضة إلى مرحلة ثانية وهي جمع أربعة ملايين توقيع خلال ثلاثة أيام للدعوة إلى الاستفتاء الذي تأمل في تنظيمه اعتبارا من نهاية نوفمبر. ولم يستخدم استفتاء الإقالة سوى مرة واحدة في تاريخ فنزويلا، في 2004 ضد الرئيس السابق هوغو تشافيز (1999-2013)، إلا أنه باء بالفشل.

بكتافة إلى نقاط جمعها التي أقيمت في جميع أنحاء البلاد. وقال انريكي كابريليس أحد قادة المعارضة إن نجاحا كهذا خلال بضع ساعات هو «رقم قياسي عالمي». وأضاف المرشح الذي هزم في الانتخابات الرئاسية في 2013 «أنه في الوقت نفسه دليل مهم على أننا نحن الفنزويليين نختار الطريق الدستوري والديمقراطي والسلمي». وسيحقق المجلس الوطني الانتخابي المعروف بقربه من الحكومة مما إذا كان الحد الأدنى المحدد من الأصوات (195 ألفا و721 أي واحد بالمئة من الناخبين) قد

□ كاراكاس - تدخل فنزويلا الاثنين أسبوعا حاسما، حيث ستقدم المعارضة إلى السلطات تواريخ 5.2 ملايين شخص يطالبون بإجراء استفتاء لعزل الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو الذي بات يواجه استياء شعبيا متزايدا. وسيقدم ائتلاف طاوله الوحدة الديمقراطية الذي يشكل غالبية في البرلمان، الاثنين والثلاثاء هذه التواريخ إلى المجلس الوطني الانتخابي، وفق ما أفاد المتحدث باسم ائتلاف خيسوس توريبالبا. وجمعت هذه التواريخ خلال يومين فقط الأسبوع الماضي إذ أن السكان انتقلوا

400 جهادي تحت مراقبة المخابرات السويسرية

□ بيرن - قالت المخابرات الاتحادية السويسرية الاثنين إن السلطات تراقب أنشطة نحو 400 جهادي محتمل على مواقع التواصل الاجتماعي لأنهم قد يشكلون خطرا أمنيا. ووفقا لتقرير المخابرات السنوي فإن سويسرا ليست هدفا رئيسيا للإسلاميين لأنها ليست جزءا من أي حملة عسكرية ضد جماعات لكن مستوى الخطر زاد رغم ذلك. وعرض التقرير صورة جواز سفر سويسري بالقرب من حزام ناسف نشره من يشتبه في أنه جهادي سويسري سافر إلى الشرق الأوسط. بالإضافة إلى مقطع فيديو نشره داعش يظهر فيه علم سويسرا ضمن أعلام 60 دولة ينظر لها على أنها أهداف. وقال التقرير «نتوقع هجمات في سويسرا من المهاجمين المنفردين أو المجموعات الصغيرة وستنفذ بأساليب بسيطة». وتتنبع السلطات من يشتبه في أنهم جهاديون ممن يعودون للبلاد قادمين من دول كسوريا حيث يعتقد أنهم تلقوا تدريبات لتنفيذ هجمات. وقضت محكمة سويسرية الشهر الماضي بسجن 3 عراقيين لتهم متصلة بالإرهاب في حكم قالت تحقيقات إن الهدف منه البعث برسالة بأن سويسرا ليست هدفا سهلا.



□ مناصرتان للمرشحة الديمقراطية المحتملة للانتخابات الرئاسية الأميركية - هيلاري كلينتون - تلتقطان سيلفي مع ملصق لكلينتون قبل انتخابات تمهيدية حاسمة في إنديانا.

باختصار

◀ أظهرت بيانات الاتحاد الأوروبي الاثنين أن نحو 88300 قاصر بلا مرافق سعوا للحصول على حق اللجوء في الاتحاد الأوروبي عام 2015 بينهم 13 بالمئة دون الرابعة عشرة من العمر دخلوا القارة دون أولياء بحثا عن ملاذ آمن.

◀ قالت وزارة الخارجية الهندية الاثنين إن سالفاتوري جيروني وهو أحد اثنين من عناصر البحرية الإيطالية خضعا للتحقيق بشأن مقتل صيادين هنديين أثناء مهمة لمكافحة القرصنة في 2012 أصبح بوسعه العودة إلى وطنه.

◀ أكد الجيش التركي في بيان الاثنين أن 11 متشردا كرديا قتلوا في عمليات بإقليمين تركيين في جنوب شرق البلاد وأعلنت السلطات حظرا جديدا للتجول في إقليم ثالث بنفس المنطقة.

◀ أكد متحدث باسم الشرطة النرويجية مقتل جميع الركاب الـ 13 الذين كانوا على متن مروحية تحطمت يوم الجمعة الماضي أمام جزيرة توروي غرب مدينة بيرجن ثاني أكبر المدن النرويجية.

◀ تعتزم الحكومة الألمانية العمل من أجل تسريع وتيرة التبادل الدولي للبيانات بين أجهزة الاستخبارات في إطار الحرب على الإرهاب وذلك على الرغم من تحفظات أنصار حماية البيانات.

◀ يتوجه ناخبو أسبانيا الشهر المقبل لمراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في جولة جديدة من الانتخابات ، وذلك بعد انقضاء المهلة المحددة لتشكيل حكومة ائتلافية الاثنين.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«النظام الإيراني يسعى إلى الحفاظ على مقاتليه وجنوده ولا يجازف بهم بل يستغل جرائم المخدرات التي تحصل لديه في توظيف مرتكبيها في المعارك».

فضل أبو العينين
خبير اقتصادي سعودي

«ما يدور بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي لا يتعلق فقط بإقليمين كرديين في المنطقة بل تأثرت العلاقات بينهما بمعادلات التحالفات في المنطقة».

علاء جنكو
باحث في العلوم السياسية بجامعة السليمانية



في العمق

أكراد سوريا والعراق: أضرار بيد أردوغان لإدامة الفوضى

● تركيا تتوجس من أي تقارب بين أكراد العراق وسوريا ● دعم لإقليم كردستان لخنق الأكراد السوريين



حيرة أكراد سوريا؛ من سيقاثلون

المحاولات التركية لتحويل الامتداد الكردي إلى جبهة للصراع قد تؤدي إلى انفصال مزدوج لا يخدم العرب والأكراد

الحزب الديمقراطي الكردستاني، أما الجبهة الثانية فهي "حركة المجتمع الديمقراطي" التي تتكون من عدة أحزاب ويهيمن عليها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي. ومنذ 2011 تم توقيع ثلاث اتفاقيات مختلفة بين الجبهتين في إقليم كردستان العراق برعاية بارزاني لإنهاء الخلافات بينهما من دون أن تطبق نقاط أي منها وأهمها فتح معبر للعلاقات بين الإقليمين وعملية تقاسم السلطات في كردستان سوريا من خلال كانتونات الإدارة الذاتية التي تشكلت في المدن. وقلل شيرزاد بيزيدي ممثل كانتونات غرب كردستان في إقليم كردستان الذي يقيم في مدينة السليمانية من شأن قرار بارزاني للتقريب بين الطرفين وقال "يتذكر بارزاني الآن فتح الحدود أمام مواطني غرب كردستان حيث استخدم إغلاقها كورقة ضغط ضدهم لإرضاء تركيا، لا توجد منة فيما قام به".

ولكن كانت محاولات الأكراد للانفصال عن الكيانات العربية في سوريا والعراق أمرا محكوما بالفشل لأنه مناقض لطبيعة المنطقة تاريخيا، فإن المحاولات التركية الدائمة في تحويل الامتداد الكردي بين سوريا والعراق إلى جبهة للصراع قد تؤدي إلى انفصال مزدوج لا يخدم الأطراف العربية ولا الكردية، فالانفصال يمثل هاجسا لكل الشرق الأوسط عليه أن لا يتحقق.

قوات بيشمركة في إقليم كردستان قد وصلت للمرة الأولى عام 2014 عبر تركيا وأمر من بارزاني إلى مدينة كوباني في "كردستان سوريا" التي كانت محاصرة من قبل مسلحي داعش. وقد عززت تلك الخطوة آنذاك العلاقات بين الجانبين، ولكن سرعان ما انتهى شهر العسل بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي بخلافات.

ويأمل علي عوني العضو القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني أن تكون خطوة بارزاني هذه المرة ممهدة لتطبيع العلاقات بين الجانبين. وقال إن "ما قام به بارزاني موقف أخلاقي لمساعدة كردستان سوريا ولكن حزب العمال الكردستاني مستمر في استفزازاته وهجومه الإعلامي ولا يأخذ قرار بارزاني في الاعتبار". وأقر عوني ببعد المدى بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني وأضاف أن "أجندتنا مع حزب العمال مختلفة، فنحن نريد إقامة دولة كردية وهم لا يؤمنون بها ويعادون الأحزاب السياسية القريبة منا في غرب كردستان".

ويمكن جوهر الخلافات في الهيمنة على كردستان سوريا، فالحزب الديمقراطي يتهم حزب الاتحاد الديمقراطي بإبعاد الأطراف السياسية القريبة منه فيما يتهم حزب الاتحاد الديمقراطي الحزب الديمقراطي بتنفيذ سياسات تركيا ضده وفرض حصار على ذلك الجزء من كردستان عن طريق غلق المعبر الوحيد بينهما وهو معبر سيمالكا. وتوجد ضمن حدود كردستان سوريا جبهتان سياسيتان مختلفتان انقسمتا على قطبي الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقراطي: الجبهة الأولى عبارة عن "المجلس الوطني الكردي في سوريا" التي تتكون من ثلاثة عشر حزبا وهي قريبة من

بسبب خوف الأتراك من إقامة دولة للأكراد في سوريا.

النقاش حول هذا الطرح لا يكمن في كفاءة الدعم التركي لداعش، إذ يمكن أن يكون بطرق عديدة. لكن إدارة الأتراك للمعارك بين الجانب الكردي وداعش يرتكز على آلية خلق توازن بين القوتين لضمان وجود أكراد ضد النظام السوري أولا والبقاء على داعش لضمان عدم تغول الأكراد السوريين وتحولهم إلى دولة من جانب آخر، "فإذا حصل أكراد سوريا على منطقة جغرافية واسعة تكون بمثابة إقليم مستقل، فسيكون ذلك الإقليم قاعدة لإعادة انتشار عناصر البي كي كي (حزب العمال الكردستاني) التي قتالت الأتراك منذ زمن"، حسب أكتشه. وبذلك فإن استنتاج العديد من المتابعين للشأن السوري يؤكد أن التعامل المزدوج بين الأتراك والأكراد في كل من العراق وسوريا يمثل تنظيم الدولة الإسلامية أحد أهم محاوره التي يدور حولها رجب طيب أردوغان.

طبيعة الخلاف

أورد موقع نقاش الذي ينشر تقارير عن الوضع في العراق أنه رغم قتال مجموعة من البيشمركة مع الأكراد في معركة عين العرب كوباني (والتي أزعجت الأتراك بشكل أو بآخر) فإن الخلافات الشديدة سوف لن تحل بسهولة، حسب الموقع.

فقد هيمن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا القريب من حزب العمال الكردستاني على المفاصل الإدارية والأمنية في المناطق الكردية السورية وهو يخوض صراعا عنيفا مع الحزب الديمقراطي الكردستاني المهيمن على معظم المفاصل الحساسة في إقليم كردستان العراق. وكانت

لن يتمكن الأكراد من إيجاد الاستقرار الذي يبحثون عنه سوى عند التخلي عن حلفاء إقليميين يعتمدون سياسة المكابيل في التعامل معهم، والإشارة هنا واضحة إلى تركيا. فالسمة الرئيسية لتعامل أردوغان مع الأكراد هي الخطاب المزدوج، فأكراد العراق أصدقاءه، وأكراد سوريا أعداؤه كما يعتبر أكراد تركيا مجرمين. وفي الحين الذي ينظر فيه البعض إلى هذا السلوك على أنه براغماتية سياسية معقولة لضمان المصالح، إلا أن العديد من الآراء تنظر إلى أنه سلوك داعم لعدم الاستقرار في كامل المنطقة.

للاكراد في شمال شرق سوريا أن هذه الخطة هدفها خنق أكراد سوريا وتعرضهم لخطر الإرهابيين (داعش والنصرة) وأيضا لخطر هجمات النظام السوري الذي اشتبك مع الأكراد مؤخرا في منطقة قاميشلو شمال شرق البلاد.

وبالفعل، فقد وجهت حكومة كردستان العراق ضربة مؤثرة للمناطق التي يسيطر عليها أكراد بشمال سوريا بإبقاء الحدود مغلقة لأكثر من شهر في إجراء يمثل انتكاسة سياسية للمنطقة السورية التي تسعى لتوسيع نطاق إدارتها الذاتية. وتعتقد الإدارة الكردية في شمال شرق سوريا أنها مستهدفة من قبل حكومة إقليم كردستان العراق بالتنسيق مع تركيا "التي تشع بقلق عميق من المكاسب التي يحققها الأكراد داخل سوريا"، حسب ساروخان.

وكشفت هذه الخطوة عن خلافات كردية عبر الحدود وكيف يمكن لها أن تعطل الطموحات السياسية لأكراد سوريا، فقد اتخذ أكراد العراق هذا القرار في نفس الأسبوع الذي أعلن فيه أكراد سوريا وحلفاؤهم خططا لوضع نظام جديد لحكومة تتمتع باستقلال في شمال سوريا.

وأكد ساروخان في السياق ذاته أن "السلطات في كردستان العراق لم تقدم سببا لصدور القرار بينما المعبر مغلق منذ 16 مارس/ آذار الماضي". وأغلق المعبر بينما التقت جماعات من أكراد سوريا وآخرون سعيا لتحسين خطط لتعزيز إدارتهم الذاتية في شمال سوريا من خلال إنشاء اتحاد جديد للمناطق التي تتمتع بالحكم الذاتي، وتعرف هذه المنطقة باللغة الكردية باسم "روجافا". وقال ساروخان "في ما بعد اتضح أن المسألة هدفها فرض حصار على مقاطعات روجافا بشكل كامل بناء على معلومات وصلتنا من قبل إقليم كردستان مع الحكومة التركية".

داعش مطرقة تركيا

بالرغم من ورود العديد من التقارير حول مشاركة القوات التركية في الحرب الدولية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، إلا أن وجهات النظر تختلف في هذا الإطار حول نية الأتراك الحقيقية في قتل داعش أم في محاولة القضاء على أكراد سوريا الذين يشكلون حزاما داعما لحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل داخل الأراضي الكردية والملاحق في شمال العراق. يؤكد عصمت أكتشه، أستاذ العلوم السياسية والخبير العسكري في جامعة يلدر التقنية في اسطنبول أن كثيف الضباط العسكريين وعناصر المخابرات التركية في مناطق التماس مع سوريا "يهدف بالأساس إلى التحكم في توجيه المعارك بين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وأكراد سوريا، وذلك في سياق تسهيل مرور المقاتلين والسلاح إلى داعش على حساب الجانب الكردي، وكل ذلك

إربيل (العراق) - قرر مسعود البارزاني بداية من 22 من إبريل الماضي فتح مستشفيات إقليم كردستان العراق لجرحي أحداث الأيام الماضية في مدينة قاميشلو في مناطق التكتف الكردية في سوريا، ممن أصيبوا خلال الاشتباكات التي جرت بين القوات الأمنية الكردية وقوات الجيش السوري. ويعد هذا الخبر لدى المتابعين خطوة إضافية في اتجاه فتح الحوار بين إقليم كردستان ومجموعات الأكراد في الغرب (أي شمال سوريا)، ومن المعروف عن الجماعتين أنهما على غير تفاهم وفي صراع طويل رغم الانتماء الكردي المشترك.

أعاد خبر فتح المستشفيات في إقليم كردستان العراق أمام الجرحى الأكراد السوريين أسئلة متعلقة بدور تركيا الإقليمي الذي يسعى إلى التحكم في علاقات طرفي الامتداد الكردي حسب ما تريده سياسة أردوغان الإقليمية، فالهدف النهائي هو دق إسفين الصراع بين الطرفين حتى يتسنى ضرب أكراد تركيا بسهولة وخنق أكراد سوريا ودعم أكراد العراق.

ضرب السوريين بالعراقيين

وضع حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يحكم تركيا إستراتيجية للتعاطي مع الشأن الكردي في العراق قال مراقبون إن الهدف من خالها هو السيطرة على الإقليم بتكثيف ربط الخطوط والارتباط بين الإقليم والسلطات في تركيا حتى تصبح تلك المنطقة "الحديقة الخلفية للأتراك في العراق وباقي المنطقة العربية"، ربما قد تقود إلى تنسيق وتعاون بين الجانبين في خصوص الحرب التي تخوضها تركيا ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني في تركيا والتي تدور جبهاتها خاصة في جنوب تركيا بمحاذاة منطقة ديار بكر.

الارتباط الوثيق الذي يهدف إليه أردوغان مع مسعود البارزاني سوف يحدد جملة العلاقات التي تربط أكراد العراق بأكراد سوريا، وهي علاقات من أساسها مضطربة وتنسم بالعداء المتبادل، خاصة وأن إعلان الأكراد في سوريا عن أن منطقتهم فيدرالية كردية قد جوبه بالرفض من قبل أكراد العراق وكان ذلك مينا بغلق الحدود تماما في وجه السوريين من جهة العراق. ومنذ 10 من إبريل الماضي، تسرعت الخطوط الجوية التركية في إنشاء رحلات من مطار ديار بكر إلى إربيل لتثبيت المبادلات التجارية والاجتماعية بين الجانبين لضمان الارتباط بينهما، وأكد عبدالكريم ساروخان رئيس الإدارة الذاتية

عبد الكريم ساروخان:

تركيا تريد حصارنا بأكراد العراق عبر غلق المعابر بيننا وبين أكراد العراق



إيران تكافئ مرتزقتها بإعطائهم الجنسية

مع ازدياد أعداد القتلى من المجندين الأجانب غير الإيرانيين في المعارك التي تدور في سوريا والعراق، أصبح من المفروض على إيران اليوم أن تكافئ "جيش المرتزة" الذي تستعمله في الجبهات. فقد قرر البرلمان الإيراني إعطاء الجنسية للمقاتلين غير الإيرانيين في الجبهات التي يقودها مستشاروها العسكريون، في إقرار جديد بأن إيران موغلة في التدخل في الشؤون العربية.

طهران - تسعى إيران إلى مكافأة المقاتلين الذين ترسلهم إلى مناطق التوتر في سوريا عبر إعطائهم جنسيتها، وذلك إثر إقرار البرلمان الإيراني قانونا يمكن السلطات من إعطاء الجنسية الإيرانية لطالبيها ممن تتوفر فيهم شروط معينة خلال سنة عند تقديم الطلب.

المقاتلون الذين يصفهم البعض بأشباه المرتزة الذين جاءت بهم الولايات المتحدة

هؤلاء المقاتلون ينتمي جلهم إلى جبال أفغانستان أو المورطين في قضايا المخدرات من الباكستانيين



ما بين 10 و 12 ألفا، مؤكداً أن الأفغان دفعوا ثمنا باهظا في القتال، إذ يُعتقد أن 700 أفغاني لقوا مصرعهم في القتال حول حلب ودرعا فحسب. وتقترب أرقام المتتبعين لعدد جنazات الأفغان من الرواية الرسمية للنظام التي تشير إلى نحو 100 قتيل، لأن جثث المقاتلين الأفغان غالبا ما تكون غير قابلة للاسترداد، وتترك بكمال بساطة لتتفنن إذا كانت في الأراضي التي يسيطر عليها المستمردون. وأوضح التقرير أنه على الرغم من استحالة تقدير عدد الباكستانيين الذين يقاتلون في سوريا تحت راية حزب الله، فإن هناك شيئا واحدا واضحا، وهو أن هذا العدد أخذ في الارتفاع.

عبر "مستشاريها العسكريين من الحرس الثوري" كما تقول الأجهزة الرسمية الإيرانية ذاتها، ويعيش أكثر من ثلاثة ملايين أفغاني في إيران، بينهم مليون بصفة مهاجرين شرعيين. وتقول طهران إن المجندين الأفغان في لواء الفاطميين تطوعوا دفاعا عن الأضرحة المقدسة لدى الشيعة في سوريا والعراق ضد المتطرفين السنة مثل تنظيم الدولة الإسلامية.

وتنفي الجمهورية الإسلامية نشر أي جنود على الأرض ونصر على أن القادة العسكريين والجنرالات التابعين لها في سوريا والعراق يعملون بصفة مستشارين عسكريين، في حين أن هؤلاء القادة يباشرون قيادة العمليات الميدانية مباشرة. وتنتشر وسائل الإعلام الإيرانية بانتظام تقارير عن مقتل متطوعين أفغان وباكستانيين في سوريا والعراق تدفن جثثهم في إيران.

ويقول تقرير لمجلة ناشيونال إنترست الأميركية إن لواء الفاطميين الذي شكلته المخابرات الإيرانية يتألف من المقاتلين الأفغان الذين يحاربون في صفوف نظام الأسد تحت رعاية حزب الله أفغانستان، ويُقدر عددهم ما بين 10 و 20 ألف مقاتل، أو



«العجز المقدر في ميزانية الكويت للسنة المالية المقبلة هو نحو 40 مليار دولار أميركي وفق تصريحات وزارة المالية الكويتية، وهذا المبلغ سيشكل عبئا إضافيا جديدا على الدولة الكويتية».

فراس رعد
مدير مكتب البنك الدولي في دولة الكويت

«برنامج الإصلاح المالي والاقتصادي يهدف إلى تعزيز إيرادات الدولة في عصر النفط الرخيص وكذلك تخفيض المصروفات وبالتالي تخفيض العجز في الميزانية العامة».

أنس الصالح
وزير المالية الكويتي



في الغمق

الكويت: التحديث الاقتصادي يتطلب تنازلات

● الحكومة الكويتية تجد صعوبة في إقناع مواطنيها بضرورة التقشف ● الطريق لتطبيق الإصلاحات محفوفة بإضرابات العمال



انتهى عهد الترف

حققوا هدفا رئيسيا وهو إيصال رسالة بأنهم قادرين على إيصال صوتهم بشكل فاعل. ويقول محللون ونقادون إنه من غير المحتمل أن تشهد الكويت سلسلة من الاضرابات. وقال مسؤول في الاتحاد العام للعمال بالكويت الذي يمثل 15 نقابة عمالية في القطاعات الحكومية إنه لم يبلغ بأي اضرابات أخرى مخطط لها. ورغم ذلك فإن الحكومة ربما ستتحرك بحذر وبشكل تدريجي من أجل تطبيق الإصلاحات.

ورغم أن أغلب نواب البرلمان اظهروا تأييدا لخطط الإصلاح الحكومية إلا أن اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقررة العام المقبل سيجعل الحكومة غير راغبة في أن تجعل قضية التقشف تجلب لها برلمانا أكثر عدائية.

وفي اليوم التالي لإيقاف الاضراب التقني اتحاد عمال البترول والنقابات النفطية رئيس الوزراء الكويتي، الشيخ جابر المبارك الصباح، الذي أكد أن الحكومة لن تستجيب لأي مطالب "تحت الضغط" وأنه "لا سبيل لفرض الرأي مهما كانت حجته ومبرراته"، في إشارة إلى مطالب النقابات لكن المفاوضات ما تزال مستمرة بين الطرفين ما يعني إمكانية تقديم تنازلات.

وأدى الإضراب إلى خفض إنتاج الكويت من النفط الخام إلى نحو 1.1 مليون برميل يوميا من ثلاثة ملايين يوميا وهو ما أضر بسعة الكويت كمصدر موثوق به للنفط الخام. وقال فيصل بو صليب، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، إن "العمال

وقال أنس الصالح إن "مشروع البديل الاستراتيجي لن يمس القائمين على أعمالهم الآن وجاء ليحقق العدالة التي يطمح إليها كل أبناء الشعب الكويتي ولا يزال المشروع تحت نظر اللجنة البرلمانية المختصة".

وأنتهى العمال إضرابهم الذي استمر ثلاثة أيام "إكراما لأمير البلاد" طبقا لما أعلنه سيف القحطاني رئيس اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات في الكويت.

وقال القحطاني، في تصريحات لوكالة رويترز "نشعر أننا المستهدفون من هذا المشروع في النهاية.. نحن لا نتحدث عن العمال النفطيين في الوقت الحاضر وإنما عن المستقبل أيضا"، ولهذا اعترضت النقابات النفطية على مشروع البديل الاستراتيجي.

تعتبر التجربة الإصلاحية السياسية في الكويت من أسرع وأول التجارب في المنطقة الخليجية، خصوصا على مستوى التجربة البرلمانية، لكن اليوم وفيما تخطو دول الخليج العربي خطوات كبيرة في المسار الإصلاحي، اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، تبدو الكويت في المرتبة الأخيرة والأبطأ بينها، حيث تواجه صعوبة في إقناع المواطن الكويتي بضرورة تخفيض الدعم والإنفاق لتفادي عجز محتمل في الميزانية بعد سنوات سيقبل فيها الاعتماد على النفط بشكل سيؤثر على الوضع في بلد يعد أحد أغنى دول العالم من حيث نصيب الفرد من الدخل.

الحكومة الكويتية ستواجه أوقاتا صعبة لتطبيق سياساتها التقشفية مقارنة بباقي دول الخليج

عن نقص التخطيط على حسابها. وأضاف أن الإضراب أثبت أن الحكومة بحاجة إلى إجراء حوار موسع مع مؤسسات المجتمع المدني بشأن الإصلاح الاقتصادي وكذلك الإصلاح السياسي.

وكان خليفة حمادة وكيل وزارة المالية قال لصحيفة القبس الكويتية في نهاية العام الماضي "إن ترشيد الدعم سوف يوفر للحكومة 2.6 مليار دينار (8.7 مليار دولار) خلال ثلاث سنوات. ويمكن لهذا الرقم أن يكون أكبر إذا تم إصلاح نظام رواتب الموظفين الحكوميين المتضخم".

يعد خفض الدعم إصلاحا اقتصاديا مهما للكويت، إذ بلتهم الدعم السخي الذي تقدمه الدولة، والذي يذهب معظمه للطاقة، نحو 17.7 مليون دولار سنويا، أي ما يقارب ربع الإنفاق الحكومي المتوقع في السنة المالية الحالية طبقا للأرقام الحكومية.

وتتوقع الكويت عجزا ماليا قدره 12.2 مليار دينار في ميزانية السنة المالية -2016 التي بدأت في الأول من أبريل بما يوازي 64 بالمئة من إجمالي المصروفات المقدرة. وأعرب مدير مكتب البنك الدولي في دولة الكويت فراس رعد عن تأييد البنك "للخطوات التي تقوم بها الحكومة لإقرار حزمة متكاملة من الإصلاحات لما لها من أهمية بالغة في تحقيق الغايات التنموية المنشودة في البلاد".

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن رعد "هذه الإصلاحات ضرورية لإعادة رسم دور القطاع العام في الحياة الاقتصادية الوطنية وتهيئة الدولة والمجتمع للتعاطي ضمن بيئة اقتصادية جديدة غير مبنية على النفط على المدى البعيد".

قدّر نقابيون أعداد المشاركين في إضراب عمال النفط الكويتيين في أبريل الماضي بين 7 و13 ألفا من إجمالي نحو 18 ألف عامل بالقطاع النفطي الحكومي. ولا يسمح للعمال الأجانب بالإضراب. وكان هدف الإضراب، الذي نظمته اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات في الكويت، الضغط على الحكومة من أجل استثناء عمال النفط من مشروع قانون "البديل الاستراتيجي".

البديل الاستراتيجي

مشروع البديل الاستراتيجي هو خطة جديدة لحل مشكلة رواتب العاملين والمزايا الوظيفية، وتريد الحكومة تطبيقها على العاملين في الدولة وترفضه النقابات النفطية.

الكويت - أظهر الإضراب الذي نظمته عمال النفط في الكويت الشهر الماضي، لمدة ثلاثة أيام، اعتراضا على خطط حكومية لإصلاح نظام الأجور، أن الحكومة تواجه معارضة قوية في لحظة تستعد فيها للدفع بتعديلات مثيرة للجدل لنظام الرعاية الاجتماعية السخي الذي ينعم به المواطنون منذ عقود. ويقوم عدد من دول الخليج النفطية بخفض الدعم عن الوقود والخدمات العامة والمواد الغذائية وكذلك تجميد أو إبطاء نمو مرتبات القطاع العام في محاولة للحد من العجز الكبير في الميزانيات العامة الناتج عن انخفاض أسعار النفط.

واتخذت كل من السعودية والإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان مثل هذه الخطوات خلال الشهور الستة الماضية، لكن الكويت كانت أبطأ في السير في هذا الاتجاه حيث ناقش البرلمان الأسبوع الماضي وثيقة الإصلاح الاقتصادي التي عرضتها الحكومة. وعبر عن هذه الصعوبة عبدالله الشاذلي، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت، بقوله "يستطيع الكويتيون التكيف مع أي شيء لكن لا تقترب من محافظ نقودهم ودفاتر شيكاتهم. سيبدون مقاومة كبيرة حقا".

وفي مارس الماضي قال وزير المالية الكويتي، أنس الصالح، خلال مؤتمر صحفي إن مجلس الوزراء أقر خطة للإصلاح الاقتصادي والمالي تتضمن عزم الحكومة فرض ضرائب بنسبة عشرة بالمئة على أرباح الشركات وإعادة تسعير بعض السلع والخدمات العامة وكذلك إعادة تسعير استغلال أراضي الدولة، لكنه لم يذكر تفاصيل.

ضرورة اقتصادية

يكنم السبب وراء تأخر الكويت في اتخاذ مثل هذه الخطوات في أن لها تاريخا طويلا مع إضرابات العمال التي نجحت في السنوات الأخيرة في ممارسة ضغوطات على الحكومة، فمثلا في نهاية 2012 وبداية 2013 شهدت البلاد مظاهرات احتجاجية واسعة على مرسوم بقانون تم من خلاله تعديل النظام الانتخابي في البلاد. وفي سياق آخر تسببت إضرابات عمالية في وقف العمل في الخطوط الجوية الكويتية وإدارة الجمارك وإن كان لغترات وجيزة.

ونتيجة للثقل الذي تمثلته النقابات العمالية، من المتوقع أن تواجه الحكومة الكويتية أوقاتا صعبة لتطبيق سياساتها التقشفية مقارنة بباقي دول الخليج. كما أن المدى الذي يمكن أن نذهب إليه هذه السياسات يبقى غير معروف.

وقال شفيق الغبرا، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، إن إضراب عمال النفط كشف عن المواجهة بين حكومة الرعاية الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدنية التي تخشى أن تحل الحكومة مشاكلها الناتجة

في الجنبلاطية السياسية.. السبسي مثالا

اتفاقية تعاون عسكري مع تونس تحول دون محاكمة أي عسكري أميركي قتل تونسيين على أرض تونس- لا سيما وأن التقارير الاستخباراتية العسكرية تتحدث عن تصعيد الجماعات الإرهابية لعملياتها خلال شهر رمضان المعظم إضافة إلى تسيرها لقوافل التكفيريين نحو أوروبا تحت عنوان "الهجرة غير الشرعية".

وهو بمقتضى هذا الأمر لن يجد غضاضة في الانقلاب على مواقف اجتماع وزراء داخلية دول الجوار الليبي (مارس 2016) ووزراء داخلية دول المغرب العربي (أفريل 2016) برفض التدخل العسكري في ليبيا حتى وإن كانت تداعياته المزم من التآزم في العلاقات مع دول الجوار ناهيك عن التداعيات الأخرى للتدخل.

تختلف مع من يعتبر السبسي وريث بورقيبة، ذلك أن الأخير بنى سياسته على استثمار التباينات الدولية وتوظيف الغموض البناء لتحصيل المنافع وتحجيد المشاكل مع المحيط، أما السبسي فاضل سياسته على التناقض بين المواقف، وعلى المفارقة الواضحة بين خطاب رئاسة الجمهورية ودبلوماسية الخارجية والانسحاب الفجئي من المواقف، وهو بهذه المسلكية أقرب للجنبلاطية من البورقيبةية.

الصلاحيات بين وزارة الخارجية من جهة ورئاسة الجمهورية من جهة ثانية صلب نظام سياسي "شبه رئاسي شبه برلماني" في تونس، ذلك أنه انقلب في موقفه حيال التحالف مع حركة النهضة من النقيض إلى النقيض مرتين على الأقل خلال 2012 و2014. وفي كل مرة كان السبسي يركب موجة سياسية تضعه تارة في مركز القرار المحلي وتوتئه تارة أخرى صلب القرار الإقليمي والدولي وفي كل مرة كان السبسي يتنازل عن تحالفات ويدير ظهره لتكتلات وينقلب على أعراف رسمية في التضامن الحكومي وفي وحدة المسار والمصير.

من الواضح اليوم أن تونس بلا سياسة واضحة في ليبيا، وأن حكومة الحبيب الصيد المرتعشة أعجز من صناعة قرار إقليمي معارض للتدخل العسكري في ليبيا أو على الأقل يؤمن التنسيق المغربي والعربي لمحاربة داعش والتنظيمات الإرهابية بدعم مقومات الشرعية في البلاد دون استنجاد بالقوى الدولية الغربية. السبسي الذي اشتغل ردحا من الزمان وزيرا للخارجية يعرف أن القوى الأوروبية وعلى رأسها إيطاليا وفرنسا وبريطانيا باتت تحضر لتدخل عسكري في ليبيا بدعم من الولايات المتحدة -التي أمضت مؤخرا

التنسيق مع الدبلوماسية التونسية. بالإمكان بكل سهولة تتبع انقلاب الرئاسة على وزارة الخارجية في قرارات رسمية اعتمدت بالتشاور بينهما، انطلاقا من الموقف من تركيا على خلفية انخراط حكومة أردوغان في تفسير الشباب التونسي إلى سوريا، مروراً بالموقف من دمشق حيال استئناف العلاقات الدبلوماسية الثنائية وليس انتهاء بالاعتراف بالحكومتين الموجودتين في ليبيا (المؤتمر والبرلمان). ولا يبدو أيضا أن مسألة تغيير المواقف لدى السبسي متعلقة بالتنازع القائم في

تختلف مع من يعتبر السبسي وريث بورقيبة، ذلك أن الأخير بنى سياسته على استثمار التباينات الدولية وتوظيف الغموض أما السبسي فأصل سياسته على التناقض والانسحاب الفجئي من المواقف

للاعتناق من هذا المحور ومعانقة الآخر. صحيح أن لبنان دولة الطوائف والأقليات، ولكن الأصح أن هناك طوائف تعيش بمنطق الغالبية وأخرى تعيش بمنطق الاستضعاف، ما يجعلها تابعة لمركزية القوة السياسية ومحورية الثقل الحكومي والدبلوماسي وهو ما قد يفسر أسباب الانقلابات المتسارعة لدى جنبلاط المحكوم بـ"المنطق الأقلياتي" الباحث دوما عن الاستقواء بالأكثرية الحاكمة والجماعة الغالبة.

بعيدا عن منطق الأقليات الإنثنية وقريبا من منطق التبعية للمركز - سواء أكان فاعلا إقليميا أو فاعلا محليا متشكلا في الرأي العام- يبدو أن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يعتمد ذات المسلكية في استبدال المواقف والمواقف حتى وإن أدى هذا التذبذب إلى هز صورة المؤسسة الرسمية واهتران "هيبة الدولة" المفقش عنها منذ انتخابات 2014.

لم يكن تغيير موقف السبسي من التدخل الغربي تحت رعاية الأمم المتحدة في ليبيا بعد أن أبدى في أكثر من مرة رفضه الحل العسكري في الجارة الجنوبية "الانقلاب القولي" الأول لرئيس الجمهورية الذي ينجز عنه بالضرورة اضطراب في مستوى



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

كثيرا ما ترجع التحليلات السياسية والقرارات الاستراتيجية تغيير المواقف بشكل ملحوظ إلى تذبذب في الطرح وانعدام براديغمات تفسيرية قادرة على تأصيل الرؤية وتثبيت المقاربة. وعلى الرغم من القدرة التفكيرية لهذه المقولة إلا أنها لا تخفي حقيقة وجود مسلكية سياسية تروم القفز على المنطقتان والنكوص عن المواقف وتغيير الرأي بتغير المزاج الإقليمي والدولي وبانقلاب موازين القوى صلب الجغرافيا السياسية.

مثل وليد جنبلاط القيادي والسياسي اللبناني الدرزي طيلة عقدين من الزمان على الأقل تجسيدا لسياسة التغيير الدراماتيكي في المواقف واستبدال المواقف ضمن مشهدية المحاور والتكتلات المحلية والإقليمية والدولية المتشكلة في لبنان وعليه أيضا. وحال كل تغيير في موازين القوى بين الفريقين المتنافسين في لبنان -أصالة ووكالة أيضا- كان الكل ينتظر براعة جنبلاط في اجترار التبريرات الذرائعية



«المرحلة الراهنة في العراق تتطلب المزيد من الجهود للحفاظ على العملية السياسية بجميع مؤسساتها، وندعو القوى السياسية لتقديم حلول جوهرية للإصلاح».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

«نوجه نداءً إلى الكتل السياسية العراقية باعتماد الحكمة والتهدئة وبذل كل الجهود الممكنة من أجل الصالحة الحقيقية، ووضع حد للتدهور الأمني والاقتصادي».

لويس روفائيل ساكو
مطيريك الكلدان في العراق والعالم



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

العراق.. ماذا يجري وما هو المستقبل

هو اللعب على الصدر الذي انتفض ودعا جمهوره إلى اقتحام المنطقة الخضراء ومبنى البرلمان ومبنى مجلس الوزراء، وحصل ما حصل من فوضى عارمة وانهيار كامل للعملية السياسية، وهروب عاجل للألبانية أعضاء البرلمان من المنطقة الخضراء، واضطرار العبادي إلى إعلان حالة الطوارئ القصوى في بغداد، ودخول القوى الحاكمة في حالة هلع مما يجري، والتنادي إلى اجتماعات غير مجدية في ظل دعوات إلى حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات مبكرة.

كشفت مسرحية البرلمان عن الاصطفافات داخل العملية السياسية، فالجميع داخل هذه العملية يستقفلون من أجل الحفاظ عليها وعلى مكاسبها الذاتية على حساب الشعب، وجميعهم يستخدم الشعارات غير المقنعة للشعب مثل "الدفاع المستميت ضد أعداء العراق وأعداء العملية السياسية"، في حين أن جميعهم غارقون في الفساد الذي أوصل العراق إلى ما هو عليه الآن.

حاولت قوى تقاسم السلطة إنتاج نفسها رغم الكارثة التي يمر بها العراقيون، ووفق ذات المعادلة الطائفية، ولعل السبب في خطوتهم تلك دعم كل من طهران وواشنطن لهم. إن محاولات واشنطن متواصلة لإنقاذ هذه العملية، وقد حضر نائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى بغداد قبل يوم واحد من اقتحام المنطقة الخضراء محاولاً ترميم الحالة عبر إجراء تغييرات شكلية في طاقم الحكومة للتمويه على الرأي العام الشعبي بأنهم "سائرون في حركة الإصلاح".

ما يحصل اليوم في هذه المسرحية هو مرحلة من مراحل صراع متقاسمي السلطة حول المغنم، وحول من يكسب رهان الشارع للأيام المقبلة، خصوصاً ما بين الصدر والمالكي الذي لا يتوقع بأن هدفه هو العودة إلى رئاسة الوزراء، وإنما إلى صناعة رئيس الوزراء الذي يمثل خطه الطائفي المتطرف، ولا علاقة لشعب العراق بها. لقد استطاعوا القضاء على انتفاضة الشعب ضد الفساد والطائفية، ولعل ما يجري في العراق الآن هو وضع متدهور قد يقود إلى الأسوأ في الأيام المقبلة خصوصاً في ظل الانهيار الاقتصادي واحتلال داعش ومشكلة النازحين واللاجئين وانهيار منظومة الخدمات. ولعل إنقاذ العراق لن يتمّ من داخله إلا بدعم إقليمي ودولي، إن الجميع ومن ضمنهم دول الغرب يراقبون ما يحصل، ولا يستبعد إذا ما أراد المجتمع الدولي أن يساعد العراقيين فيمكنه ذلك عن طريق فرض الوصاية على العراق، والسماح للقوى الوطنية العراقية والشخصيات غير الملطخة بالفساد والطائفية، لكي تأخذ مسؤولياتها في صناعة النظام السياسي البديل.

هي التي أدارها الصدر بمواجهة المالكي فهناك صراع بينهما على قيادة الشارع. ففي الوقت الذي صعد فيه الصدر في تسخين جمهوره ضد "السلطة" لتهديد الآخرين في نصبه خيمة بالمنطقة الخضراء، ثم قفزه إلى بيروت واجتماعه بحسن نصرالله في تحرك قيل بأن إيران أدارته بمهارة، لكي لا يخرج الصدر عن حساباتها في الحفاظ على العراق تحت الخيمة الإيرانية، وعدم انفلات الأمور وانهيار العملية السياسية، وهكذا بدت فصول المسرحية تتحرك بسرعة حيث انقلب الصدر على معتصمي البرلمان، بل أراد أن يشعر رئيس البرلمان الذي وصل حافة الهاوية بفقدان منصبه، بأنه هو الذي ثبت منصبه وبرلمانه وذلك على لسان رئيس كتلته بالبرلمان، حاكم الزاملي، الذي أعلن داخل جلسة البرلمان التي عاد فيها الجبوري رئيساً "إن مقتدى الصدر هو الذي أبغى وثبت البرلمان". وهكذا أعلن سليم الجبوري عن توافقه مع الأحزاب الكبيرة على إنهاء الاعتصام البرلماني مقابل تقديم العبادي قائمة التكنوقراط، وهو الذي كشف بأنه لا حول له ولا قوة، وليس لديه خطة واضحة تستجيب للثقة التي منحها له الأميركيان، إنما تتجاذبه ردود الأفعال ومراكز القوى. اضطر الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى أن يعلن خلال الأزمة الأخيرة عن دعمه للعبادي، ولم تعترض إيران على هذا الدعم الاستثنائي، ومع ذلك لم يتمكن من إدارة صراع مراكز القوى، ولهذا فوضعه صعب للغاية. كما كشفت مسرحية البرلمان عن استماتة القطاع العربي السني في الحفاظ على المكاسب الشخصية للبرلمانيين السنة الذين يفكرون في الحفاظ عليها والحصول على مكاسب جديدة، وعلى رأسهم سليم الجبوري الذي اعتقد أنه بموالاة للحيتان الكبيرة من الزعامات الشيعية سيستفيد من معركة أهل الحكم، وسيحافظ على كرسيه إن أجاد لعبة الموالاة على حساب المبادئ، حيث وقع معهم ما سمي "وثيقة الشرف"، واضطرّ إلى التنصل منها حينما ضغط عليه الصدر، كما ظن أنه يلعب "سياسة"، وحقيقة الأمر أنه نفذ رغبات التكتلين الشيعية والكردية في عدم المسّ من مكاسب التقاسم غير النزيه، وبذلك عوضوه بدعمهم له بإبقائه على رئاسة البرلمان، على طريقة "النظام والقانون" لدرجة أنهم أخذوا يُظهرون فيها المعتصمين بأنهم "شلة من المشايخين والفوضويين" وعليهم العودة إلى جادة الصواب. وكانت لعبة القوى السياسية الكبيرة من داخل البيت الشيعي هي تهدئة مقتدى الصدر وتطمينه بترويج كابينة التكنوقراط الحكومية، لكن ما حصل يوم السبت الماضي

الشعبية التي قادتتها القوى المدنية (الشيعية في محافظات الوسط والجنوب عام 2015 وبداية 2016 بأساليب غير دموية تحت شعار "إن هذه المظاهرات تستهدف الإسلام السياسي في البلاد"، ثم تمّ اختطافها من قبل مقتدى الصدر الذي واصل صراعه مع الأطراف الأخرى بالحكم، وفي مقدمتها نوري المالكي، مستخدماً جمهور الشارع المسيس للأيديولوجية المذهبية ومواصل معركة تقاسم السلطة، ولكن لعبة الصدر انتقلت إلى مؤسسة البرلمان تحت شعار حكومة التكنوقراط، وهي لعبة غير متقنة لأن التكنوقراط يأتون من بطون تلك الأحزاب وخصوصاً التيار الصدري، واضطرّ رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى التعاطي معها رغم عدم قناعتها بها، لكنه حاول مجازاة الصدر، ولم يتمكن من إتمامها مما خلق أزمة داخل البرلمان تسببت عوامل كثيرة عند البرلمانيين في تفجيرها، وفي مقدمتها الشعور بغياب شخصية البرلماني تحت هيمنة رئيس الكتلة، إضافة إلى المشاعر الوطنية لدى بعض البرلمانيين في محاولة الخلاص من المحاصصة، لكن اللعبة الأخطر

WANEH
2016



مقتدى الصدر يقرع الأجراس في بغداد

المشاركين في الفساد وشرعنة الحكم الفاسد. مقتدى لا يستطيع السيطرة على جميع الشيعية، إنه يستطيع إشعال حرب أهلية فقط. الصدريون ظاهرة مهمة، فهم كتلة شيعية ضخمة لا تؤمن بالله ولا بالحسين ولا بالمذهب باكثر مما تؤمن بمقتدى الصدر. الحكم الشيعي العراقي هش وفاسد، وإذا توزع جهده بين مقتدى والبغدادي والبارزاني ستنهار الحكومة، وسيكون لزاماً على السعودية والتحالف العربي الإسلامي اجتياح العراق للقضاء على الإرهاب. السعودية تواجه أحداث الجار العراقي بحذر، فالصدر متقلب والإسلام السياسي الشيعي مأكراً، وإذا تمت تغطية الأحداث بحماسة كما فعل الكاتب مشاري الذابدي في بداية الأمر، ربما تكون العملية إعلامياً ضد العرب، وكأنها تظهر الحكم الطائفي المعمل لإيران بعيش حياة ديمقراطية سلمية. فهم يقتحمون برلمانات ويسيرّون ثورات ويهتفون ضد إيران وسليمانى، ثم تنتهي المشكلة وكأنها مسرحية مدبرة.

هذه سلعة مسمومة وقد تضرّ إذا سوقها الإعلام العربي، من الأفضل الانتظار والتعامل بحياء، حتى إذا تطوّرت بما يخفف من الحصار الإيراني على سوريا، عندها لكل حادث حديث. يحذر البعض من إدخال قنابل شيعية كهذه داخل البيت العربي، قبل التأكد من جديتها وجدواها وقائدتها. وفي كل الظروف بعد الاحتلال الإيراني، بغداد بحاجة إلى احتلال عربي؛ حرب استرداد واسعة وشاملة، وربما سيحدث ذلك بعد أن تقرر الأجراس في بغداد وتنطلق الرصاص الأولى.. نزاع بين ملوك الطوائف على الذهب، كما حدث قبل سقوط الأندلس. الشباب العراقي اجتاحت البرلمان بعد إعلان الأمير محمد بن سلمان عن رؤية المملكة 2030 بأوامر، الشباب يبقون من غيبوبته ويرى أين وصل الخليج وآين وصلوا هم، ولد هذا عندهم نقمة على حكوماتهم الفاسدة التي تنهب الثروات ولا تتالي بمستقبلهم. مهندس فطع عراقي يقول لي "مساكين شيعة العراق، لا هم عرب ولا هم عجم،

أو يكتب مقالات ضدّ الإسلام والتطرف؛ المهمّ حدث شيء من المرح يشغلهم. الشباب الشيعي اليوم يعيشون نفس تلك اللحظة، لحظة الضجر والغضب والفراغ والبطالة. في القرن السابع عشر قال الأمير لا روشي فوكولد "إن العمل، أو حركة الجسد، تشغل الإنسان عن وجع التفكير، وهذا هو جوهر سعادة الفقراء". العاصفة الشيعية ستنتقل بسبب البطالة والفقر.

معظم الحروب الأهلية تحدث بسبب الضجر، شباب عاطل عن العمل وحكومات فاسدة والسلاح في كل بيت، حتى لو لم يحدث شيء وعاد مقتدى الصدر إلى المنزل نتيجة ضغوط إيرانية، الشباب سيقتلهم الضجر، فالسلام أصبح أكثر كابة من الحرب، إذ الدولة في حالة فشل شامل.

قبل يومين قرأت تقريراً مسخيفاً حول حالات الانتحار بين الشباب في محافظة الناصرية. العشرات من المحاولات كل شهر، وبعضها ينجح ويموت الإنسان. هناك حرب مستتعل في البيت الشيعي لأن الإحقاق موجودة والظروف مناسبة. كيف تأتي الولايات المتحدة بقيادات من الخارج يحملون جوازات أجنبية، ليسرقوا الملايين وينقلوها إلى حساباتهم الأجنبية، بينما الشباب لا يستطيع العمل ولا اللجوء ولا الزواج، لا مشاريع ولا أمل. اعتقد بأن السيد مقتدى الصدر يستطيع بهؤلاء الشباب البدء بحرب كبيرة، لقد سمعنا هتافاتهم ضدّ إيران وسليمانى والحكومة، إنها حالة تملطل ورغبة في مواجهة القصى.

الشباب الشيعي تائه، 13 سنة حكماً وقادته يسرقون المال العام، لا توجد حماسة عقائدية كالسابق، تمّ استهلاك كل شيء إلى الحدود القصوى، استهلاك الطائفية والعقيدة والمشاعر، اليوم نسمع حالات انهيار اجتماعي، حتى المرجع الشيعي الشيخ اليعقوبي يقول إن قداسة العمامة الشيعية والمرجعية هي التي خذّرت الناس كل تلك السنين، وجعلتهم يقبلون بالفساد، ولم يتردّد في إطلاق مصطلح "وعاظ السلاطين" على رجال الدين الشيعية

لا ظل الصينيون يعملون بهدوء والغرب يقلل من شأنهم ويضخم عقوبة اليابان، حتى رأينا الصين تسيطر على الاقتصاد العالمي؛ خمس ديون الولايات المتحدة هي للصين، نظام التعليم في الصين اليوم أقوى من الولايات المتحدة وبريطانيا، لقد اكتشفوا ذلك حين قاموا باختبار الرياضيات لعينة من طلاب الثانوية في البلدان الثلاثة.

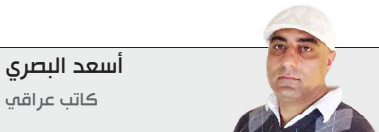
في منطقتنا، الخليج، شيء مشابه؛ ظل العراقيون والسوريون يسرخون من الخليجي، يصفونه بالتخلف والبداءة، والخليجيون يعلمون ذلك جيداً. أصرّ الخليجيون على لباسهم العربي وعقالهم وتقاليدهم دون شعارات عروبة وقومية، وانجهوا إلى التعليم والاستثمار بهدوء وتواضع مثير للإعجاب، اليوم الطفل الخليجي يقرأ ويكتب باللغة العربية والإنكليزية، فنظام التعليم بريطاني متطور والبعثات كبيرة إلى الخارج.

الاقتصاد الخليجي مستقر ومستوى العيش مساو في الرفاه للإنسان الغربي. في الإمارات أذهلتني الجامعات والخدمات والمولات، الشباب الإماراتي متعلم ومؤدّب جداً، بينما أطلع إلى هذه الفيديوها التي ترسلها لي سيدة من العراق.

شباب بالآلاف يتغوطون في البرلمان ويبولون على صور نوري المالكي، ودائماً اسمع ضجة ثمّ اتحسّس أنفي من الغبار، نحن أمام جيش من الشباب العاطلين عن العمل. قبل يومين اقتحموا المنطقة الخضراء في بغداد وحطموا قاعة البرلمان، وهاجموا مقرات حزب الدعوة في محافظات أخرى. شباب الشيعية يعيشون ذات الغضب والكاكة التي كان يعيشها الشباب السني قبل داعش. اعتصامات ومظاهرات وحالة ضجر انتهت بظهور البغدادي والحرب. بكل تأكيد إن الإرهاب مخيف لكن الضجر مخيف أكثر، ضجر الشباب مرعب لأنهم يعيشون مشكلة لا يعترف بوجودها أحد، بينما داعش مشكلة يعترف بها العالم كله.

صار الشباب السنّي يتطوّع في داعش أو ضدّ داعش، أو يهرب ويهاجر إلى الخارج

أسعد البصري
كاتب عراقي



للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«لأحد يمكنه الضغط على بشار الأسد إلا الروس، والرسائل الدمية التي يرسلها نظام الأسد من حلب تؤكد أنه لا يريد حلا سياسيا».

سالم المسلط
المتحدث الرسمي باسم الهيئة السورية العليا للمفاوضات



«ممارسات تنظيم «ب د» (الذراع المسلح لمنظمة بي كاكا في سوريا)، لا تختلف عن ممارسات تنظيم داعش الإرهابي، وال«ب د» أصبح بمثابة داعش الأكراد».

عبد الحميد مو
عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

الأقليات في حلها وترحالها

لا في العالم المتقدم ليست هناك أقليات عرقية أو دينية. لقد حل مفهوم المواطنة المشكلة. ما من أقلية أو أقلية إلا على مستوى افتراضي، كما هي الحال في الحياة السياسية.

لذلك لم تعد مساهمة الفرد في الحياة العامة مرتبطة باصوله أو دينه، بل بمستوى قدرته الذاتية على الابتكار والتجديد، بما يهب التنافس الحر معنى إيجابيا، وبما يضمن للمجتمع قدرته على التطور وتجديد حيويته.

ولو ألقينا نظرة على أكثر الدول حضورا على مستوى صناعة مفاهيم الحياة الحديثة لوجدنا أن شعوبها متعددة الأعراق ومختلفة الديانات دون أن يقف ذلك التعدد والتنوع عائقا في وجه وحدتها الاجتماعية والسياسية.

في تلك الحالة يكون العكس هو الصحيح؛ فكلما ازداد التنوع ارتفع منسوب الغنى الثقافي. وهو ما يحقق ازدهارا فكريا من شأنه أن يوسع آفاق البحث عن حلول خلاقية للمشكلات التي تطرحها الحياة.

وقد تكون مجتمعاتنا العربية محظوظة بذلك التنوع البشري الذي أغنى ثقافتها بمصادره في عصور الرقي الحضاري التي عاشتها عبر الزمن.

فالعلماء والمفكرون والزعماء السياسيون والأدباء من غير العرب والمسلمين كان لهم دور بارز في إنجاز الصورة التي ظهر من خلالها العرب والمسلمون باعتبارهم أمة متحضرة، كانت في لحظة ما تقف على قمة السلم الحضاري.

لم يكن مفهوم "الأخر" قائما على أساس الانتماء العرقي أو الديني، بل على أساس فكري، هو في حقيقته دليل الثراء الخيالي الذي يتمتع به المجتمع، وهو يسعى إلى أن يكون مرآة صادقة لقدرة أفرادها على الخلق والابتكار.

أما حين حل الانحطاط فإن كل المفاهيم قد ذهبت إلى أسوأ ما تنطوي عليه من معان، فبدأ "الأخر" عدوا، بعد أن برزت على السطح النزعات الإقصائية التي تعود إلى مرحلة ما قبل قيام الدولة الحديثة.

وما تكريس مفهوم الأقليات إلا محاولة

لعزل جزء عزيز من المجتمع، وتقييد حركته داخل المجتمع، ودفعه إلى التفكير في الخيارات السرية التي تضمن له سبل الحماية في مواجهة التهديدات التي ينطوي عليها سلوك المجتمع المغموم بالشك والحذر والريبة.

وليس هناك أقسى من أن يتخلل المجتمع عن جزء أصيل منه لأسباب ملفقة تعبر في حقيقتها عن خوف مفتعل من الأقليات التي تم اقصاؤها وعزلها وتدمير السبل التي تحقق احتواءها من قبل الحاضنة الاجتماعية التي يفترض أنها تضم الجميع، متساوين في فرص العيش الكريم والمساهمة في البناء.

لقد خسر العراق، على سبيل المثال، أكراده ويهوده ومسيحييه وصابئته وأيزيديته وتركمانه حين حولهم إلى أقليات، صار عليها أن تبحث عن حلول لحياتها خارج النسيج الاجتماعي الموحد للمجتمع العراقي.

وهو ما دفع نسبة كبيرة من أفراد تلك الأقليات إلى مغادرة وطنهم الأصلي بشكل

لا بعد أن استرد جيش النظام الاسدي متعدد الجنسيات تدمر من يد عصابات داعش التي أخلت قواقلها المدينة قبل ساعات من ذلك دون أن تتعرض لطلقة واحدة، أطلق المحللون الإستراتيجيون خيالهم في رسم السيناريوهات التي سينفذها النظام بعد "تحرير" تدمر.

فمنهم من توقع زحفا باتجاه الرقة، ومنهم من توقعه باتجاه دير الزور، ولكن فالهم لم يجب فكان انفلاتا بغارات البراميل في كل اتجاه خلاف ذينك.

لقد أطلقت أيدي النظام، على الرغم من الهدنة المعلنة، وأتاحت له استئناف الهجمات الجوية والبرية ولكن هذه المرة باتجاه مدارس الأطفال وأسواق الخضار والسّمك.

وفي ظل استئناف مفاوضات جنيف عادت عصابات الأسد إلى ارتكاب المجازر بحق المدنيين السوريين، فقد ساءها أن تبادر معرة النعمان إلى أن تنتفض في وجه تنظيم القاعدة في سوريا، جبهة النصرة، التي حاولت أن تستبدل الاستبداد الاسدي باستبداد ديني، فكان قصف سوق الخضار فيها في وقت الذروة بالصواريخ الفراغية كي تكون المجزرة البشرية بالحجم الذي تبتغي.

خمسون شهيدا سقطوا، بينهم عدد كبير من الأطفال، ونجم تدمير سوق الخضار والأبنية المحيطة، وأصيب العشرات. أما كفرنبل التي واجهت جرائم الأسد وعصابته بالكلمة كما واجهت استبداد الآخرين، فكان نصيبها في سوق السمك اثنا عشر شهيدا وعشرات المصابين.

بالأسف، قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين، إن تقارير ترد من حلب وحمص ودمشق وريف دمشق وإدلب ودير الزور عن زيادة عدد الضحايا المدنيين، مشيرا إلى أن "إخفاق مجلس الأمن الدولي المستمر في إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية يعد مثالا على أكثر أشكال الواقعية السياسية خزيا".

وأضاف أنه "في عقول الكثيرين أصبحت القوى الكبرى العالمية بالفعل متواطئة في التضحية بمئات الآلاف من البشر وتشريد الملايين، ولا يوجد حاليا ما يدفع أيا من مجرمي الحرب الكثيرين في سوريا إلى الكف عن المشاركة في دوامة القتل والدمار التي تبتلع البلاد".

وبينما تدك القاذفات الروسية والمدافع المحيطة بمدينة حلب المناطق السكنية المأهولة والمراكز التي يفترض أن تتمتع بحصانة مثل مركز الدفاع المدني والمشافي والمراكز الصحية لتوقع عشرات، بل مئات الضحايا من المدنيين، ولتشيع الدمار في الأحياء السكنية والأسواق، تمتنع الجهات الراعية للهدنة التي أسقطها النظام وحلفاؤه ومجموعة الدول "الداعمة لسوريا" الراعية لمفاوضات جنيف والتي يبدو أن أكثرها داعم للنظام الاسدي ويعمل على إعادة تأهيله، تعلن الخارجية الأمريكية عن توافق مع الروس على استعادة العمل بوقف العمليات العدائية في كل من الغوطة الشرقية وريف اللاذقية ابتداء من فجر الثلاثين من أبريل.

ضوء أخضر أميركي صريح للروس

عقاب معجب الذي أفسد تاريخه

عبارة عن موجة من الأحلام ولكنها في الحقيقة تشكل ما بداخلنا، لو طلبوا منك أن تغير اسمك ما الاسم الجديد الذي ستختاره؟ من يروق لك من أطفال القرية؟ كم دولة تود أن تزورها؟ لو كانت لديك طائرة تسافر بها أينما تشاء من ستأخذ معك؟ وحينما نصل إلى ذلك الفخ من السؤال، لو كانت لديك القدرة على أن تغير أمك وأبيك، أي من الأسر ستحب أن تأخذك في حضنها؟ كان هذا هو سؤال بطل الملبون، كنا نتوقف عنده طويلا دون استثناء أحد، نبتلع ريقنا بصعوبة، ونظّل نفكر بصورة حقيقية وما نحن إلا أطفال، لكن حين نشعر بأن أي لن تعود هي أمي، وينطبق ذلك على الأب، تهتز مشاعرنا دفعة واحدة، الخيال مر والحقيقة أنه مهما بلغت أخطاء الأم والأب لا نريد أن نغيرهما مهما بدت المغريات والطموحات المستقبلية، رغم أن الأسئلة التي تم طرحها كلها من وحي الخيال، إلا أن مسألة تغيير الوالدين حتى في خيال الطفل، أصعب من أن تقتلع إحدى عينيّه من دون مخدر، تغيير الوالدين أمر مخيف ولو كان مجرد حلم، لبرهنة بتألبك شعور بال فقدان، افتقاد شيء كنت تملكه طوال سنواتك ولو كانت قصيرة ومعدودة.

تدقق كل هذه الأفكار بينما كنت أتابع ما جاء في القنوات الفضائية السعودية، عن ضبط الشاب الداعشي عقاب معجب العتيبي ذي التاسعة والعشرين عاما، لتورطه في جريمة تفجير مسجد قوة الطوارئ الخاصة بعسير جنوب المملكة، وقد أوضحت الوزارة أن عقاب العتيبي مرتبط أيضا بجريمة إطلاق النار بقرية الدالو شرق المملكة، إلى جانب قيامه بأنشطة إرهابية ليلية

ضرماء، وجريمة مقتل الشهيد العميد كتاب الحمادي. كل ذلك قام به معجب وهو لا يزال في التاسعة والعشرين من عمره، كان يمكنه أن يختار حياة أكثر ثراء فكريا ومعنويا واقتصاديا بدلا من لعبة السلاح، وهو يظن أن ما قام به هو أكبر إنجاز لعمره القصير، بدد أجمل أيام عمره بلعبة السياسة والقتل، وكنت أتساءل أن الوطن جزء حقيقي من القبيلة، والقبيلة ليست مجرد أفراد يتكاثفوا وقت الشدائد ووقت الأفراح، وإنما القبيلة تشكل النواة الأولى لحياة أي فرد، وهي في الأساس مكونة من الأم والأب، وتساءلت هل لعب عقاب يوما لعبتنا القديمة؟ هل فكر يوما بالعجز الذي واجهناه ودفات قلوبنا تصل إلى آخر بيت في القرية، بمجرد أن طرح تساؤل إذا ما كنا نستطيع أن نغير أبانا وأمهاتنا، وحينها أصبحنا كمن أنزلت عليه الآية الكريمة "وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد"، أي ذلك ما كنت تحاول أن تهرب منه.

اللعبة أدخلتنا إلى عالمنا الحقيقي، بأننا لن نتمكن من تغيير أبائنا وأمهاتنا، مهما بدت المغريات ومهما بدا الأب أو الأم قاسيين أو حتى غير منصفين بين أبنائهم، الشعور بالغربة وبعثرة الحزن على الجسور والأبواب خارج إطار الأب والأم بمرنا نفسها، لذا لم يرق لنا السؤال، ولم نكن نريد أن نوضع في ذلك الخندق من المشاعر، ولكن يبدو أن عقاب كان من السهل عليه أن يبيع شبابه وتاريخه وتاريخ أسرته وقبيلته أيضا، نتاجا لأفكار مشوشة وضعت داخل رأسه دون أن يفكر بأن ما قام به جريمة لوطنه قبل أن تكون جريمة يدان بها شخصيا.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

العراق خسر أكراده ويهوده ومسيحييه وصابئته وأيزيديته وتركمانه حين حولهم إلى أقليات، صار عليها أن تبحث عن حلول لحياتها خارج النسيج الاجتماعي الموحد للمجتمع العراقي

عديد نصار
كاتب لبناني

ليس بغير التنظيم الثوري المسلح والكفاح الثوري الملّزم بأهداف الثورة وبوحدة الشعب والوطن يمكن لهذه الاحتلالات الإجرامية والعصابة الدموية أن تتساقط

سارة مطر
كاتبة سعودية

عقاب معجب العتيبي كان من السهل عليه أن يبيع شبابه وتاريخه وتاريخ أسرته وقبيلته، نتاجا لأفكار مشوشة وضعت داخل رأسه دون أن يفكر بأن ما قام به جريمة لوطنه قبل أن تكون جريمة يدان بها

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الاتحاد الأوروبي لن يوافق على خفض تدابير حماية المستهلك أو معايير سلامة الغذاء والبيئة في مفاوضات التجارة الحرة مع الولايات المتحدة».

سيسيليا مالمستروم
مفوضة شؤون التجارة في الاتحاد الأوروبي

«ينبغي مواصلة المفاوضات بشأن اتفاقية التجارة الحرة عبر الأطلسي بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لأنها في مصلحة أوروبا وألمانيا».

أرمين لاشت
نائب رئيس حزب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل



اقتصاد

القاهرة تتنصل من وعود خفض أسعار الغاز لمصانع الحديد المصرية

● ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه يفاقم أزمة صناعة الحديد ● ارتباطك السياسة الحكومية يقوض قدرة الحديد المحلي على المنافسة



مليارات ضائعة

نحو 698 دولارا بسبب تراجع الإنتاج وزيادة الطلب. وأضاف لـ"العرب" أن الأسعار العالمية شهدت زيادات غير مسبوقه نتيجة غلق طاقات إنتاجية كثيرة كانت تسجل خسائر، وقد ترتب على ذلك تراجع في المعروض تزامن مع تحول الطلب في الصين إلى الارتفاع بعد الإجراءات الحكومية لتعزيز معدلات النمو الاقتصادي.

وذكر الضو أن ذلك تزامن أيضا مع زيادات أخرى في التكلفة ناجمة عن زيادة سعر صرف الدولار في السوق المحلية. وأشار إلى أنه لا مناص من رفع أسعار الحديد في السوق المحلية في ظل تلك الظروف الاستثنائية لتخفيف عبء الخسائر المتلاحقة في صناعة الحديد المصرية التي تصل استثماراتها إلى نحو 7 مليارات دولار.

رفيق الضو:
الحديد الصيني الأرخص
عالميا قفز سعره إلى 150
دولارا للطن بالسوق المصرية

وتراوحَت نسب تلك الزيادات بين 32 و52 بالمئة خلال شهرين فقط، إضافة إلى ارتفاع سعر الدولار بنسبة 24 بالمئة، مما أدى إلى ارتفاعات في تكلفة الإنتاج بلغت في المتوسط نحو 200 دولار للطن خلال تلك الفترة. وقال رفيق الضو العضو المنتدب لشركة السويس للصلب "إن أسعار الحديد الصيني المستورد، وهو الأرخص عالميا، ارتفعت في السوق المصرية بشكل كبير ووصلت إلى

وتضاعف تأثيرها بسبب الارتفاع الحاد في سعر صرف الدولار في السوق المصرية وأصبحت صناعة الصلب في موقف حرج. وأوضح التقرير أن المصانع لا تستطيع زيادة الأسعار لمواكبة ارتفاعات التكلفة

المتتالية، في ظل صعوبة مواصلة الإنتاج وفق معايير الجدوى الاقتصادية، بسبب عدم توافر الدولار، إضافة إلى شحة تدفق إمدادات الغاز إلى المصانع، وهو ما يعرضها في النهاية لنزيف مستمر من الخسائر.

وكشف التقرير أن سعر خام "البليت"، وهو الخام الرئيسي لصناعة الحديد قفز منذ نهاية شهر فبراير الماضي بمقدار 142 دولارا للطن، ليصل إلى 420 دولارا، وارتفع سعر الحديد الخردة بمقدار 99 دولارا للطن ليصل إلى 297 دولارا.

محمد حنفي:
تشغيل مصانع الحديد
الإسفنجي سيوفر على
الدولة نحو 1.3 مليار دولار

المصرية، وهي تنتج نحو 70 بالمئة من إجمالي إمدادات الحديد إلى السوق المحلية، وتصل استثماراتها إلى نحو 3.4 مليار دولار. وتراجع حجم إنتاج الحديد خلال شهر يناير الماضي إلى نحو 520 ألف طن مقابل 800 ألف طن في يناير 2015. وقدر بنك الاستثمار بلتون حجم المشروعات تحت الإنشاء في البلاد بنحو 250 مليار دولار، وهو ما يؤدي إلى زيادة الطلب على الحديد، في الوقت الذي لا تستطيع المصانع المحلية مواكبة هذه الزيادة.

وقال محمد حنفي، مدير عام غرفة الصناعات المعدنية في اتحاد الصناعات المصرية، "إن هناك خباياres أمام صناعة الحديد؛ الأول هو استيراد الحديد الخردة من الخارج وإعادة صهره للدخول في صناعة الحديد، وهذا الخيار يكلف الدولة نحو ملياري دولار سنويا. أما الخيار الثاني فيتمثل في صهر الحديد الإسفنجي من خلال استيراد خام الحديد، وهو يكلف الدولة نحو 700 مليون دولار سنويا، وبالتالي فإن تشغيل مصانع الحديد الإسفنجي سيوفر على الدولة نحو 1.3 مليار دولار".

ويصل إنتاج مصر من الحديد إلى نحو 8 ملايين طن في العام، ومن المستهدف زيادة معدلات الإنتاج إلى نحو 10 ملايين طن سنويا بحلول عام 2018، وأن يرتفع الإنتاج إلى 12 مليون طن في عام 2020.

وكشف تقرير صادر عن اتحاد الصناعات المصرية أن خامات الحديد عالميا شهدت قفزات سعرية هائلة وبصفة شبه يومية لم تشهدها الصناعة منذ عام 2008. بينما وصل حجم الزيادة السعرية في الحديد الصيني إلى نحو 150 دولارا خلال شهر أبريل.

دبي تعلن تأسيس مركز عالمي للطباعة ثلاثية الأبعاد

أمينة الرستماني:
تقنيات الطباعة ثلاثية
الأبعاد سيكون لها إسهام
كبير في عملية التنمية

على توفير الحلول الصناعية الفنية والتقنية التي تلبي جميع متطلبات الشركات المحلية والعالمية في هذا المجال.

وسيقوم مجمع دبي الصناعي بتوفير منظومة دعم متكاملة لتمكين شركات هذا المجال الواعد من تأسيس أعمالها في المجمع من خلال مجتمع الأعمال القائم فيه والذي يشمل حاليا أكثر من 700 مؤسسة محلية ودولية.

الطباعة ثلاثية الأبعاد. كما ستضم المدينة مختبرات لإجراء الفحوصات اللازمة للمواد المستخدمة في الطباعة وكذلك المنتجات المطبوعة ضمن قطاعات التركيز التي شملتها الاستراتيجية وهي قطاع الإنشاءات والقطاع الطبي والقطاع الاستهلاكي.

وأكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل، سيف العليبي، أن تأسيس المركز سيحول دبي إلى مركز ومرجعية عالمية في مجال الطباعة ثلاثية الأبعاد، مشيرا إلى أن قطاع الإنشاء والتعمير سيحظى باهتمام كبير، إذ ستتم طباعة 25 بالمئة من مباني دبي باستخدام هذه التكنولوجيا، ما يوفر فرصا استثمارية كثيرة.

من جهته، قال عبدالله بالهول، الرئيس التنفيذي لمدينة دبي لتجارة الجملة، "سنعمل

وقالت أمينة الرستماني، الرئيسة التنفيذية لمجموعة تيكوم للاستثمارات إن "تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد كمجال حديث ومتطور سيكون لها إسهام كبير في الصناعة مستقبلا ودور مهم في عملية التنمية".

وأكدت أن تيكوم ستعمل من خلال مجمع دبي الصناعي على توفير البيئة الحاضنة للشركات المتخصصة في هذا المجال الحيوي واستقطاب العقول المبدعة ليكون عنصرا حيويا في رسم ملامح دبي المستقبل.

وسيساهم هذا المركز العالمي الأول من نوعه على مستوى العالم في إيجاد بيئة متكاملة تضم تحت مظلتها الأطراف المعنية بالقطاع من شركات تصميم ومزودي تكنولوجيا ومصانع، إضافة إلى مراكز البحث والتطوير ذات العلاقة بتطوير تكنولوجيا

دبي - كشفت مجموعة "دبي القابضة"، أمس، عن تأسيس مركز عالمي للطباعة ثلاثية الأبعاد ضمن مجمع دبي الصناعي بهدف توفير البنية التحتية اللازمة لنمو هذه التكنولوجيا الناشئة وتحويل دبي إلى مركز عالمي لها بحلول عام 2030.

يأتي ذلك تحقيقا لأهداف استراتيجية دبي في هذا المجال التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي خلال الأسبوع الماضي. وتركز الاستراتيجية على ثلاثة قطاعات وهي البناء والتشييد والمنتجات الطبية والمنتجات الاستهلاكية بالاعتماد على ميزات دبي التنافسية والمستقبلية، وذلك ضمن خمسة محاور رئيسية وهي البنية التحتية والبنية التشريعية والمواهب والتمويل وطلب السوق.



لـ وزير الاقتصاد الفرنسي ايمانويل ماكرون مع إحدى العاملات، أمس، خلال افتتاحه أحدث مصانع الورق المقوى ضمن مجموعة "إيديس"، في مدينة فراجنس في إقليم سون ولوار شرق البلاد.

باختصار

◀ وصل إلى مدينة أغادير المغربية وفد روسي يضم 22 شخصية من قطاعات السياحة والأعمال والرياضة والإعلام، لاستكشاف مؤهلات المدينة كوجهة سياحية لعشاق رياضة الغولف.

◀ أظهرت بيانات وزارة الطاقة الروسية، أمس، تراجع إنتاج النفط بشكل طفيف إلى 10.84 مليون برميل يوميا في أبريل بسبب انخفاض إنتاج شركات النفط العملاقة لوك أويل وغازبروم وغازبروم.

◀ ارتفعت واردات الهند من النفط الإيراني في أبريل بنسبة 48.8 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى حوالي 393 ألف برميل يوميا، بحسب بيانات حزمة الناقلات المستندة إلى مصادر تجارية.

◀ قفز الذهب إلى أعلى مستوى خلال 15 شهرا، أمس، مقتربا من مستوى المقاومة عند 1300 دولار للأوقية بدعم تراجع جديد للدولار لكن تداولات السوق كانت ضعيفة بسبب إغلاق معظم الأسواق.

◀ أعلنت اليابان، أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال، أنها تهدف إلى أن تصبح مركزا عالميا لتجارة الغاز المسال بحلول بداية العقد المقبل في رسالة إلى وزراء طاقة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى.

◀ أكد رائد الأعمال الأسترالي كريغ رابيت، أمس، أنه مبتكر العملة الإلكترونية "بيتكوين" ليضع نهاية لسنوات من التكهنات حول هوية مخترع العملة الرقمية الذي كان معروفا باسم ساتوشي ناكاموتو.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

التعليم في دول الخليج

يستقطب 50 مليار دولار

لـ دبي - أفاد تقرير اقتصادي، أمس، أن حجم استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي في قطاع التعليم سيبلغ خلال العام الحالي نحو 50 مليار دولار، موزعة على أكثر من 500 مشروع تعليمي في مراحل مختلفة من عملية التطوير.

وأضاف التقرير الصادر عن شركة ألين كابيتال ومقرها دبي أن الاستثمارات الحكومية والخاصة أدت إلى إطلاق عدد من المشاريع في قطاع التعليم، ومع وجود العديد من المشاريع الجاري تطويرها، وأنها سترفع الطاقة الاستيعابية بدرجة كبيرة.

ومن المتوقع أن يصل عدد سكان دول الخليج إلى 60 مليون نسمة بحلول عام 2020، ومن المرجح أن يكون أكثر من 22 مليونا منهم دون سن الـ 25 عاما.

وكان لتنامي أعداد الوافدين من أنحاء العالم أثر كبير في زيادة الطلب على المناهج الدولية، وهو ما دفع الكثير من المدارس والجامعات ذات المستوى العالمي إلى افتتاح فروع لها في الخليج.

وشهد قطاع التعليم العديد من صفقات الدمج والاستحواذ خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة بسبب تزايد الطلب على التعليم عالي الجودة.



«السعودية استوردت 1.5 مليون طن من القمح بعد إتمام تعاقدات الدفعة الثانية البالغة 620 ألف طن، وهو ما يعادل نصف احتياجات البلاد للعام الجاري».

أحمد بن عبدالعزيز الفارس
مدير عام المؤسسة العامة للحبوب السعودية

«أتوقع عودة التوازن بين العرض والطلب إلى أسواق النفط العالمية خلال عام تقريبا. الإنتاج الأميركي سيتراجع بنحو 600 ألف برميل يوميا خلال العام الحالي».

إرنست مونيز
وزير الطاقة الأميركي



مجموعة بن لادن السعودية للإنشاءات على حافة الإفلاس

● الاستغناء عن 77 ألف عامل أجنبي و12 ألف سعودي ● المجموعة تعاني من العقوبات الحكومية منذ سقوط رافعة الحرم المكي



شلل مشاريع المجموعة منذ سقوط رافعة الحرم المكي

المشاريع العالمية مثل مطارات القاهرة وشرم الشيخ وكوالالمبور والشارقة. وتشير التقديرات إلى أن العاملين في المجموعة يصل عددهم قبل التخفيضات الأخيرة إلى 323 ألف موظف، وأن مجموع عمليات تسريح العمال يقدر بنحو 144 ألف عامل بعد الإعلان الأخير. ويقول مراقبون إن الانحدار السريع في نشاط المجموعة بسبب العقوبات الحكومية، يجعل الخيارات محدودة أمامها للخروج من الأزمة، خاصة أن التقديرات تشير إلى أن حجم ديونها تصل إلى 25 مليار دولار. ويمكن للمجموعة أن تباع بعض المشاريع قيد الإنشاء وأن تتخارج من بعض المشاريع الأخرى، لكن دوامة الخسائر وانكماش نشاطاتها قد يجبرانها في النهاية على إعلان الإفلاس والخضوع للحماية القضائية.

رئيسي إلى انخفاض إيرادات الرياض نتيجة التراجع الحاد في أسعار النفط، لكنهم لا يستبعدون وجود رسائل سياسية. ونقلت وكالة بلومبيرغ الأميركية بداية الشهر الماضي عن وزير الدولة السعودي محمد بن عبد الملك الشيخ قوله إن الغالبية العظمى من هذه المستحقات ستسدد خلال أسبوعين. وتولت المجموعة التي أسسها في عام 1931 محمد بن لادن، والد الزعيم السابق لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن، تنفيذ مشاريع ضخمة في السعودية، بينها مطار الملك عبدالعزيز وجامعة الملك سعود وبرج الفيصلية وسط الرياض وبرج الساعة في مكة، إضافة إلى معظم توسعات الحرم المكي. كما نفذت المجموعة التي تعد من أكبر شركات المقاولات في العالم عددا كبيرا من

الحصول على رواتبهم المتأخرة، التي تمتد لنحو 4 أشهر. وكان عدد من هؤلاء العمال قد أضرمو النار في 7 حافلات تابعة للمجموعة في مكة يوم السبت. وهو ما أكدته الدفاع المدني السعودي، الذي قال إنه أخطأ النار في الحافلات التي كانت متوقفة قرب مجمع سكني تابع للمجموعة، دون تحديد الأسباب. وكانت مصادر قد أكدت الشهر الماضي أن تأخر الحكومة في سداد مستحقات شركات البناء العملاقة مثل مجموعة بن لادن و«سعودي أوجيه»، التابعة لرئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري، يكبد الشركتين خسائر هائلة، ويجعلها تعاني من سداد مستحقاتها. ويرجح مراقبون أن يكون سبب تأخير سداد المستحقات الحكومية يعود بشكل

يسارع انحدار مجموعة بن لادن السعودية للإنشاءات في أزمة مالية خانقة. وأكدت تقارير أنها تعتزم الاستغناء عن 89 ألف عامل أجنبي وسعودي، بعد أن استغنت عن 55 ألفا منذ حادثة سقوط الرافعة في الحرم المكي. ولا يستبعد مراقبون أن تجد المجموعة نفسها على حافة الإفلاس.

27 مليار دولار حجم خسائر مجموعة بن لادن بسبب العقوبات الحكومية

بلغت حتى أمس نحو 77 ألف تاشيرة». وتمنح هذه التاشيرات للموظفين المستغنى عنهم لمغادرة البلاد، بعدما دخلوها بتاشيرات صادرة بكفالة الشركة التي تستقدمهم للعمل. وأوضح المصدر أن عدد الموظفين الأجانب في المجموعة يقدر بنحو 200 ألف موظف. وتوقع أيضا «أن يتم الاستغناء عن 12 ألف سعودي من ضمن 17 ألف مواطن يعملون بالشركة بوظائف تتراوح بين مسؤول إدارة ومهندس وإداري ومراقب».

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى متحدث باسم المجموعة قوله إن «حجم القوى العاملة لدينا يكون دائما متناسبا مع طبيعة وحجم المشاريع التي تنفذها المجموعة، والوقت اللازم لإنجازها».

وأضاف «في حال قيامنا بأي تغيير في حجم القوى العاملة فهو إجراء اعتيادي يتكرر معنا خصوصا عند الانتهاء من بعض المشاريع أو حين تكون على وشك الانتهاء». وأكد أن «معظم الوظائف التي يتم الاستغناء عنها تكون على عقود عمل ذات إطار زمني محدد سلفا لتنفيذ مشاريع بعينها».

وقال إن المجموعة ستطبق «دائما كافة التزاماتها تجاه الجميع بمن فيهم العاملين الذين تم الاستغناء عنهم، فقد حصلوا على مستحقاتهم كاملة إضافة إلى أي تعويضات أخرى وفقا للقوانين المعمول بها. وستلتزم المجموعة بتطبيق نفس الإجراءات في حال حصول تخفيضات إضافية».

وكانت تقارير محلية قد ذكرت الأسبوع الماضي أن نحو 50 ألفا من موظفي مجموعة بن لادن يرفضون مغادرة السعودية قبل

الرياض - قالت تقارير إخبارية إن مجموعة بن لادن السعودية، إحدى أبرز شركات المقاولات والإنشاءات في البلاد، استغنت عن 77 ألف موظف أجنبي، بعد أن سبق لها الاستغناء عن 55 ألف عامل.

وقد أكدت المجموعة العملاقة تلك الأنباء لكنها لم تحدد عدد الموظفين الذين استغنت عنهم. وكانت تقارير إعلامية كثيرة قد تحدثت مؤخرا عن خطط متباعدة للمجموعة لتسريح أعداد كبيرة من الموظفين، بعد أشهر من تأخرها في دفع رواتبهم.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نسبت في شهر مارس الماضي إلى مصادر مطلعة قولها إن المشاكل التي تواجهها الشركة تعود إلى تأخر الحكومة السعودية في سداد مستحقات لها، والعقوبات المفروضة عليها من قبل السلطات منذ أشهر.

واتخذت الحكومة السعودية إجراءات واسعة ضد مجموعة بن لادن في سبتمبر الماضي بعد حادث وقوع الرافعة في الحرم المكي، الذي أسفر عن مقتل 107 أشخاص.

ومنعت الشركة من الدخول في أي منافسات أو مشاريع جديدة إلا بعد استكمال التحقيقات وصدور الأحكام القضائية في تلك الحادثة. وامتدت العقوبات إلى منع كبار مسؤوليها من السفر. وتسارعت الإجراءات الحكومية ضد المجموعة منذ ذلك الحين، لتصل إلى مراجعة العقود المبرمة ما أسفر عن تكبد الشركة خسائر تصل إلى 27 مليار دولار، مما اضطرها لتسريح أكثر من 55 ألفا من عمالها.

ونقلت صحيفة «الوطن» في عددها الصادر أسس عن مصدر مسؤول في المجموعة، قوله إن «تأثيرات الخروج النهائي لعمال الشركة



المجموعة تؤكد سداد مستحقات العمال المسرحين، لكن بعضهم يقول إنهم لم يستلموا رواتبهم منذ 4 أشهر

واحات تافيلالت المغربية.. نموذج للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

علي الحسني

الرشيدية (المغرب) - يعد برنامج التنمية المستدامة لواحات تافيلالت، مشروعاً نموذجياً تتلقى فيه المبادرات التنموية المحلية وبرامج التنمية الشاملة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

وتم إطلاق البرنامج عام 2006 من قبل مديرية إعداد التراب الوطني بدعم من المديرية العامة للجماعات المحلية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الفرنسي للبيئة العالمية والوكالة الفرنسية للتنمية، فضلا عن عدد من الشركاء التقنيين والماليين.

وتركز نشاط البرنامج خلال السنوات العشر الماضية على قطاع حماية وتطوير التراث (6 مشاريع) وقطاع المياه (13 مشروعاً) والمنتجات المحلية والنباتات العطرية والطبية (16 مشروعاً).

كما تضمن 7 مشاريع في مجال الحوكمة

والسياحة الإيكولوجية (15 مشروعاً)، والفلاحة الصديقة للبيئة (6 مشاريع) والطاقة الشمسية (7 مشاريع) والنقل والاتصالات (15 مشروعاً) إضافة إلى 3 مشاريع في التربية البيئية.

ويتمحور برنامج التنمية المحلية المستدامة لواحات تافيلالت حول 9 محاور أساسية تهم تأمين موروث الواحات عبر برامج مهيكلت نابعة من أولويات المخططات الجماعية للتنمية، والموارد المائية ومكافحة انجراف التربة وحرف الرمال.

كما يتضمن إعادة تأهيل التنوع البيولوجي الفلاحي وتشجيع استخدام الطاقة الشمسية في مجال الري، وتقوية قدرات الفاعلين والسياحة الإيكولوجية في الواحات عبر حماية البيئة والنهوض بوجهة واحات تافيلالت.

وتشمل المحاور أيضاً المنتجات المحلية (النباتات العطرية والطبية) والفلاحة

الإيكولوجية والتربية البيئية والتواصل من خلال نشر الممارسات الجيدة. وبلغت الاستثمارات في البرنامج نحو 12 مليون دولار.

وتشير وثائق البرنامج إلى أن واحات تافيلالت كانت تعاني قبل تطبيق البرنامج من تدهور أوضاعها بدرجة مقلقة في ما يتعلق بوجه خاص بالموارد المائية والأراضي الصالحة للزراعة، الأمر الذي كان يحرم سكانها من مورد الإنتاج ويؤدي إلى التراجع التدريجي لموارد الدخل فيها.

ولمعالجة تلك الأوضاع قامت السلطات المختصة بدراسة وتشخيص مواطن الخلل ووضعت خططا لإعادة التأهيل والتقييم المستدام لمجال الواحات من خلال ثلاثة مستويات وشملت أساسا الجانب الميداني.

وجرى ذلك من خلال توسيع التجارب الحالية وإدماج ممارسات الفلاحة الإيكولوجية وتأمين الأعشاب الطبية والعطرية والمنتجات

88 مشروعاً للمياه والمنتجات المحلية والحوكمة والسياحة البيئية والطاقة الشمسية والاتصالات وحماية التراث

المحلية والطاقات المتجددة والسياحة البيئية من أجل الاستغلال الأمثل للموارد. أما على المستوى الإقليمي فقد وضع البرنامج قاعدة محلية للتنمية المستدامة، تتسجم مع معطيات الخطط الوطنية من خلال تطبيق الاستراتيجيات الوطنية والقطاعية في واحات تافيلالت.

وجاء برنامج التنمية المحلية المستدامة من أجل بلورة الدراسة التي أنجزتها مديرية إعداد التراب الوطني سنة 2004 والتي تشكل استراتيجية مرجعية ومخططاً وطنياً للواحات، وحددت هذه الاستراتيجية كهدف أساسي للبحث عن السبل الأكثر نجاعة لتدبير أفضل ومقتصد للموارد المائية.

ويشكل البرنامج دعامة ونموذجاً لمكافحة التصحر والفقر في واحات الجنوب من خلال المحافظة وتأمين مجالات الواحات عبر استراتيجية جماعية ومستدامة للفلاحة الإيكولوجية من خلال خلق علاقات وروابط بين الأنظمة الحديثة لاقتصاد الماء ونشر تقنية إنتاج السماد العضوي وتنقية أعشاش النخيل وتأمين الإنتاج البيولوجي للمنتجات المحلية.

ويستهدف البرنامج مجالات البيئة والتنمية المستدامة وتعزيز الحوكمة الديمقراطية ومقاربة النوع ومكافحة الفقر والهشاشة في إقليم الرشيدية. وأصبح يمثل تجربة حية للتنمية المحلية المستدامة، التي تزخر بالممارسات الجيدة في مجال الواحات من أجل تحسين ظروف عيش السكان في تلك الواحات.

ويتمحور البرنامج حول خمسة أهداف رئيسية تتعلق بالرؤية المندمجة للتنمية المحلية المستدامة ومشروع تنمية المنطقة بالاعتماد على مبدأ المشاركة التعاونية والتخطيط الاستراتيجي المحلي وتقليص تدهور موارد الواحات وتأمين الموارد الطبيعية والتراثية وتعزيز الإطار القانوني والتنظيمي وبلورة ممارسات جيدة في مجال الحوكمة.



بوابة للسياحة البيئية

باختصار

▲ قفز إجمالي القروض الاستثمارية في السعودية في نهاية الربع الأول من العام الحالي إلى أعلى مستوياته على الإطلاق ليصل إلى نحو 92 مليار دولار، بعد ارتفاعه بنحو 6 بالمئة بمقارنة سنوية.

▲ وقع مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني أمس على مذكرات تعاون مع أربع جامعات كبرى في الإمارات ليقوم بتدريب طلبة تلك الجامعات على أفضل ممارسات علوم ومهارات التخطيط العمراني.

▲ اختتمت في مراكش فعاليات المعرض الدولي لصناعة الطيران والفضاء، الذي استقطب أكبر الشركات العالمية في قطاع الطيران والدفاع والفضاء، وسجل مشاركة 150 شركة من 24 بلداً.

▲ أعلن بنك المغرب عن توسيع نطاق تغطية إحصاءاته النقدية ليشمل بيانات عن صناديق التقاعد التابعة للقطاع المالي، وهو الصندوق المهني المغربي للتقاعد والصندوق الوطني للتقاعد والتأمين.

▲ نظمت مؤسسة دبي لتنمية الاستثمار حملة ترويجية استهدفت 4 مدن أميركية من أجل استقطاب الاستثمارات والصناعات القائمة على المعرفة، وذلك بالتعاون مع مؤسسة دبي لتنمية الصادرات.

▲ تراجعت أسعار النفط أمس بشكل طفيف إلى أعلى مستوياتها خلال العام الحالي، لكن سعر مزيج برنت استقر فوق 47 دولاراً للبرميل، رغم عمليات بيع واسعة لجني أرباح في الأيام الماضية.



«الخدمة العسكرية إضافة إلى أنها واجب دستوري وخدمة وطنية ستصبح آلية تشغيل، وللجيش دور تنموي مثل مشروع رجم معتوق وهناك مشروع ثان سيكون بمساعدة إيطالية».

فرحات الحرشاني
وزير الدفاع التونسي

«تطبيق قانون الخدمة الإلزامية (في العراق) في هذا الظرف صعب للغاية، في ظل غياب مؤسسة عسكرية ورقابية قوية تفرض عقوبات رادعة بحق المخالفين».

ظافر العاني
نائب في البرلمان العراقي



أضداد

الخدمة العسكرية الإلزامية بين الرفض القاطع والتحمس المشروط

الكردية شمال سوريا" قانون الدفاع الذاتي أو ما يعرف بقانون الخدمة الإلزامية، حيث بموجبه يكون لزاما على كل بيت تقديم ابن أو ابنة لأداء هذا الواجب لستة أشهر، كما جاء في البند السابع أن "كل من يخالف أداء واجب الدفاع الذاتي داخل أو خارج المقاطعة يخضع للمحاكمة العسكرية" وفق قانون العقوبات العسكرية الخاص بالمتخلفين. وأشارت مصادر في عفرين أن المسؤولين بدأوا يجوبون البيوت في المدينة لتسجيل أسماء الفتيات للخدمة الإلزامية.

تأتي راهنية طرح هذا الموضوع وعرض حجج كل فريق، من حدة وهول ما يحدث على أرض الواقع من معارك يذهب ضحيتها كل يوم شباب في عمر الزهور داخل الصفوف النظامية للجيش أو الميليشيات الموازية والمتقاتلة على حد سواء، منهم المجند ومنهم المتطوع ومنهم من سيق غصبا عنه في هذه الحروب التي قال عنها أحد الفلاسفة عبارته الشهيرة: أجمل ما في الحرب هو أن تتوقف.

أنها مجحفة في دول كثيرة حيث تزيد الخدمة العسكرية عن عام. هذا عدا الخلافات والاختلافات الفرعية التي يطرحها الموضوع كتجنيد اللاجئين الفلسطينيين ضمن ما يعرف بجيش التحرير في بلاد عربية مثل سوريا أو في فصائل لمنظمة التحرير وما يثيره ذلك من جدل حول مسألة الموالاة، كما لا بد من التعرّيج على موضوع تجنيد الفتيات عبر التطوع أو الإلزام كما حصل في تونس ومناقشتها في البرلمان وهو أمر وصفه كاتب تونسي بالمغالاة في قضية حقوق المرأة.

واستبشر ممثل كوميدي بإشاعة خبر تجنيد الفتيات بتعليقه "وأخيرا تمت المساواة التامة بين المرأة والرجل في تونس وأصبحنا سواسية كائنات مشط السلاح في مواجهة الدواعش"، ونصح المجنّدات بعدم الإكثار من صور السيلفي مع جثث القتلى من الإرهابيين. كما سنن ما يعرف بـ"المجلس التشريعي للإدارة الذاتية في عفرين ذات الغالبية

أثناء التدريبات العسكرية لوصلت إلى أميركا قبل مجيئي الآن بسنوات، وجنّبت عائلتي مصاريف مجيئي بسبب الانقطاع أثناء الخدمة العسكرية التي كنت أعمل فيها سائقا لسيارة زوجة أحد الضباط وممرّضا لأحد أقاربه". وتتفق آراء كثيرة حول أنّ العيوب ليست في الخدمة العسكرية، بل في كيفيةها وأهدافها غير المعلنة في بعض البلدان العربية ذات الأنظمة التي تأخذ منحى طائفيا وأقصائيا واستبداديا فيتحوّل فيها الجندي إلى شرطي قمع، يمسك بهراوته في وجه الشعب بدل أن يوجه سلاحه نحو الأعداء الحقيقيين خارج حدود البلاد.

يتحفظ الكثير من الذين يساندون الخدمة العسكرية على مبدأ الفرض والإلزامية من ناحية فظروف الناس ليست واحدة، كما يقول أحد المعيلين لأسرته ويخدم عسكريته بنفس الوقت في صفوف جيش عربي نظامي، ثم إنّ الذين يساندون الإلزامية الخدمة العسكرية أنفسهم يختلفون في مدة الخدمة ويرى أغلبهم

القيم الكبيرة، تبدأ من مبدأ الاعتماد على الذات والرياضة الصباحية وتصل إلى مصافحة القيم الأكبر في التضحية ونكران الذات وخدمة المجموعة الوطنية. والفريق الآخر رافض لما أسماه بالضريبة المجحفة والمجانية التي تقطّع من عمر الشباب في ريعان وكان الأجدر به أن يخدم الوطن بما ينفع نفسه أولا والبلاد عموما، فيساهم في دفع عجلة التنمية بطرق أكثر جدوى وفاعلية وابتعادا عن هذا التجنيد بدل التجنيد كما قال أحد الشباب المجندين في الجيش التونسي، ثمّ إنه ليس كما يعتقد ويصور في اللقطات التحسيسية والإعلانية التي تطلقها وزارات الدفاع عادة في البلاد العربية.

ويضيف مثقف عربي يعيش في بلد أوروبي، أنه أوّل مدرسة للإذعان وتحمل الإهانات والركض دونما سبب.

ويقول طبيب سوري مهاجر إلى الولايات المتحدة، مازحا "لو ركضت في اتجاه واحد

لا تتعدّد تسميات الخدمة الإلزامية العسكرية في العالم العربي من بلد إلى آخر حسب اللغة الإدارية المعتمدة والتوصيف الشعبي أيضا، والذي لا يخلو من مكر ومراوغات، فهي "خدمة العلم" أو"الجنديّة" أو "خدمة الجيش" أو حتى "السرفيس ميليتير" بالنطق الفرنسي لدى العامة في تونس وبعض بلدان المغرب العربي. نعم تعددت التسميات لمسمّى واحد تقرّ به وتفرضه أغلب الدساتير في العالم بما فيه الدول العربية، لكنه ليس واحدا في نوعية الخدمة وطبيعتها وحتى توجهاتها، لذلك انقسمت الآراء حول إلزاميته بين صفوف الشباب وهم الشريحة العمرية المعنيّة بالموضوع أكثر من غيرها، وكذلك اختلفت حولها النخب السياسية والعسكرية والثقافية. الفريق الأول مؤيد لإلزامية الخدمة العسكرية على اعتبارها واجبا وطنيا لمن استطاع إليه سبيلا ومدرسة لا بد منها في

حكيم مرزوقي

التجنيد الإجباري تجميد لقدرات كثيرة



الجيش مدرسة لقيم التضحية

الممرات، ولم يكن يتوقّر ذلك لو لا عمل الدولة بقانون الخدمة الإلزامية. ويقول إعلامي عربي مقيم في لندن "كل الدول التي تخلت عن الإلزاميّة في التجنيد أنتجت ميليشيات طائفية منطرفة من دون عقيدة، وهذا ما حصل مع الجيش العراقي الذي ترك أسلحته وهرب أمام مجموعة غير مدربة من مسلحي داعش، وينطبق الحال أيضا في ليبيا".

وهذا يطرح سؤالاً لاوهرّيا حول غياب العقيدة القتاليّة التي تحتاجها مكافحة الإرهاب الآن أكثر من أي وقت مضى، وهي عقيدة تتعلق بالقتال المبدائي، أي بالسلاح وكذلك الطرق الأخرى التي تحتاج إلى خبراء ومنظرين مشحونين بالروح النضالية العالية ضد قوى التطرف والإرهاب وليس مجرد التخصص الأكاديمي.

وقد أظهرت استطلاعات الرأي في تونس، حجما يتزايد ويتصاعد كل يوم في الرضاء وتتمّين جهود المؤسسة العسكرية لما قدّمته من جهود وتضحيات وصفت بالبطولية أثناء محاربة الجماعات الإرهابية في مدينة بنقردان الحدودية مع ليبيا، وكذلك في مناطق تونسية أخرى تمكن فيها الجيش من محاصرة الجماعات الإرهابية وإيقاع خسائر في صفوف التكفريين، الأمر الذي زاد من نسبة الإقبال على الالتحاق بالمؤسسة العسكرية رغم المرحلة الحساسة التي تمر بها وهي حالة التأهب القصوى في الاستعداد للرد على جرائم الإرهاب وفقدانها لعناصر من المجنّدين والضباط في مواجهتها لعصابات التطرف.

ويتشيد الكثيرون (أغلبهم لم يعيش تجربة الخدمة الإلزامية) بجهود المجنّدين في النشاطات المدنية الموازية، كالمشاركة في أعمال البنى التحتية من طرقات وجسور، إضافة إلى تدخلات الإغاثة والإسعاف في الكوارث الطبيعية وغيرها.

كما يعود الفضل في بروز مواهب كثيرة في الرياضات بجميع أصنافها للمؤسسة العسكرية وتلك التدريبات المنضبطة والصارمة والأتملة كثيرة لعل أبرزها هو البطل الأولمبي العذاء التونسي محمد القمودي في سنيات القرن الماضي و صاحب أول ميدالية ذهبية عربية في مجاله

لا يقول أحد المتحمّسين لقانون التجنيد الإلزامي "إنّ العالم بأسره يحترم ويجلّ الذي يؤدي واجبه في الخدمة العسكرية أكثر من غيره"، مستدلا بنشاهدات كثيرة لدول كبيرة ومتقدمة مثل الولايات المتحدة التي لاحقت فيها التهجّمات والإدانات مسؤولين كبار لم يؤدّوا أو تهرّبوا من الخدمة العسكرية مثل الرئيس بيل كلينتون.

بالإضافة إلى أنّ دولة مثل ألمانيا كانت قد دعت أصوات فيها كالحزب الديمقراطي المسيحي منذ عام إلى العودة إلى الخدمة الإلزامية بعد أربع سنوات من تعليق العمل بقانون الإلزامية والتحوّل إلى الاحتراف، وحجبتها في ذلك محاربة الإرهاب الذي بدأ يضرب في عمق أوروبا.

كما عادت دول كثيرة إلى الخدمة الإلزامية كبولونيا أو أوكرانيا وليتوانيا بسبب تهديد الجيش الروسي على حدودها فمّا بالك بالعالم العربي الذي توصف دول كثيرة فيه بالحرّانات للفكر المتطرف وتجنيد الشباب في صفوف الجماعات الإجرامية.

ويضيف المدافعون عن فكرة التجنيد الإجباري في صفوف الجيش النظامي أنّ تجربة الخدمة العسكرية تعزّز الروح الوطنية وتنشّن الهمم والمعنويات، كما أنها تحمي من السقوط في براثن التطرف والأفكار الإجرامية وتشكّل حصانة على الهدى المنظور والبعيد، فهي تخدم الجاهزيّة القتاليّة والتأهب عبر العمليات الاستباقية وردع وترهيب العدو المتمثل حاليا في الجماعات المسلحة.

ويقول خبير عسكري وضابط متقاعد في الجيش التونسي وقد علق على صفة "المتقاعد" بقوله "نحن العسكريون لا نتقاعد، فانا مازلت أنهض في الصباح الباكر، أمارس الرياضة وأقوم حتى بتحية العلم مع أحفادي وأنا أنظر إليهم من شرفتي في المدرسة المجاورة".

وينظر الكثير من العرب نظرة إعجاب إلى المؤسسة العسكرية المصرية التي تدير وتمتلك مشاريع كثيرة ساهمت في تنمية الاقتصاد المحلي والتخفيف من البطالة والفقر، بالإضافة إلى دورها العسكري داخل حدودها والحيوي في المنطقة عموما كحماية

حيلة اقتصادية لإرجاء

توظيف الناس وإتاحة

فرصة عام للاقتصاد

ليتحمل عبء الخريجين

الجدد، ثم إن التدريب

الذي يتلقونه لا يصنع

منهم مقاتلين

التدريبات الشاقة لا يجب أن تذهب سدى:

نفور الكثير من الشباب العربي من الخدمة الإلزامية لأسباب عديدة،

اقتصادية واجتماعية وسياسية أبرزها المفاضلات الطائفية الواضحة

ولبنان ليس بمنأى عنها ولكن بصورة مختلفة نسبيا لما يحصل في العراق

السوبر ماركت "لا يبيع خبزا إن لم تشتتر لحما".

الخدمة الإلزامية.. يلفظها شاب لبناني وهو يتسهم متسائلا؛ كيف هي خدمة والإزاميّة في نفس الوقت؟

لا تخلو معارضة الخدمة الإلزامية من المسألة السياسية في الاستطلاعات التي أجريت مع الشباب العربي عموما وبالأخص في المناطق التي تشهد حروبا ونوثرات كثيرة كسوريا التي يعتمد جيشها النظامي على المجنّدين بالإكراه وفي ذلك تروى قصص درامية كثيرة حول اقتتال الشقيقتين ومن العائلة الواحدة، كذلك ينسحب الأمر على دول أخرى كالعراق واليمن وليبيا.

وبالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين في دول تفرض عليهم التجنيد الإجباري كسوريا، وذلك في إطار جيش مستنسخ وموازي، يشرف عليه الفلسطينيون الموالون لنظام الحكم من الناحية الإدارية الشكلية وحدها.

كما يبرز الذين يقفون ضد قانون الخدمة العسكرية الإجبارية في هذه المناطق التي تتعدد فيها الطوائف والإثنيات، بالمفاضلة المذهبيّة الواضحة خصوصا في العراق، أو لبنان وبشكل مختلف على اعتبار أن حزب الله صار يقدم نفسه وكأنه البديل عن الجيش النظامي فهو يتغول في البلاد بإرادة إيرانية وخطاب طائفي واضح وصريح، أمّا في سوريا فلا يجد المعارضون للتجنيد وقتا ولا فرصة حتى لجرد إبداء الرأي.

يستشهد معارضو الخدمة الإلزامية بنماذج لدول متقدمة ألغت هذه المسألة في نظمها وقوانينها، فلم تخسر شيئا وحققت نجاحات أكثر في الجوانب الاقتصادية والخدمات العامة، بل ومن الدول من ألغى الخدمة العسكرية برمتها ووجه فائض الميزانية الذي تحقق بفضل هذا الإجراء نحو قطاعات الصحة والثقافة والتعليم، وقد وصف أحد الرافضين للخدمة العسكرية الإلزامية هذا الإجراء بالقرار الشجاع والحضاري

لا يرى الكثير من معارضي الخدمة العسكرية الإلزامية أنها استهلاك للوقت والمال وتشقّيت للجهود دون فائدة تذكر، خصوصا في البلاد العربية التي ينخرها الفساد الإداري والمحسوبيات، بالإضافة إلى سوء التخطيط والإلتفاف على القوانين أمام الاستحقاقات والملفات الساخنة.

يقول الكاتب العراقي حسين صالح في معرض ردّه على سؤال "الخدمة العسكرية الإلزامية لا تعدو كونها إرجاء لإيجاد وظائف لحديثي التخرج، فالجندي المكلف يعيش عاما كاملا على حساب أسرته دون أن يحس أنه عاطل عن العمل، ثم إنها حيلة اقتصادية لإرجاء توظيف الناس وإتاحة فرصة عام للاقتصاد ليتحمل عبء الخريجين الجدد، يعني منح الاقتصاد سنة إضافية لإيجاد حل لأوضاع هؤلاء، ثم إن التدريب الذي يتلقونه لا يصنع منهم مقاتلين، إنما هو فقط لزيادة عدد القوات لترهيب العدو، في حين أن الجندي المكلف لا يعود كونه علفا لمدافع العدو والغامة".

يكثّر معارضو الخدمة الإجباريّة في الجيش من الحديث عن الحرفيّة التي لا بدّ منها فالجيش لا تقاس بالأعداد بل بالمعدّات والخبرات، والخدمة الإلزاميّة لا تحقّق ذلك، بل تثقل من كاهل الميزانيّة وتقطع من مشاريع تنمويّة وتربوية وثقافية في الوقت الذي يحتاج العرب فيه إلى أسلحة أقوى وأكثر فاعلية وديمومة، وهي الاستثمار في الإنسان بوصفه منطلقا وغاية وذلك بصرف الأموال في التعليم والصحة والمرافق العامة بدل استنزاف أموال المجموعة الوطنية في سرقة عام على الأقل من عمر الشباب وهو في أول انطلاقته في الحياة ممّا يصيبه بالإحباط النفسي.

إضافة إلى أضرار أخرى، خصوصا في البلدان العربية التي لا تمنح الإن بالسفر إلا بعد الاستظهار بدفتر إنهاء الخدمة العسكرية، إلى جانب صعوبة حصوله على شغل أو وظيفة مهما كان حجمها، إن لم يكن قد أدّى الخدمة الإلزامية، ويشبهها شباب سوري بالبيع المشروط، كأن يقال لك في

تحديات

جنرال إلكتريك.. ماكينة الرقمنة تلتحق بالمصانع

● ميلاد الشركات الصناعية الرقمية من رحم إنترنت الأشياء ● الشركة تحول صناعة الابتكار إلى ابتكار صناعي لتحقيق النمو



دوران عجلة صناعة الرقمنة من أجل خلق أسس رقمنة الصناعة

استبدال، ما يقلل من الوقت عندما تتعطل الآلات باهظة الثمن. وتقول شركة جنرال إلكتريك، إنه لدى أحد عملائها في التعدين الشاحنات التي كانت متاحة سابقا للاستخدام بنسبة 70 بالمئة من الوقت، في حين أصبحت الآن متاحة بنسبة 85 بالمئة فقط.

ويقول جيم هيلمان، الرئيس التنفيذي لشركة بي تي سي، وهي شركة برمجيات تعمل مع شركة جنرال إلكتريك وغيرها من شركات التصنيع، إن ذلك النوع من الطفرة في الإنتاجية يمثل ميزة تنافسية حاسمة. وأضاف "إذا كان لديك من 10 إلى 20 بالمئة من ميزة التكلفة على منتج ما بهوامش ربح تتراوح نسبتهما ما بين 3 و5 بالمئة، فإنك ستفوق تماما على المنافس".

ويعتقد المسؤولون التنفيذيون في شركة جنرال إلكتريك أنها قد تكون في طليعة هذه الثورة، حيث تنفق الشركة مليار دولار سنويا على تعزيز قدراتها الرقمية، بتوظيف ألف من مهندسي البرمجيات وعلماء البيانات وتأسيس مركز جديد لتحليل البيانات في سان رامون في ولاية كاليفورنيا، مقابل خليج سان فرانسيسكو من وادي السيليكون. وفي الشهر المقبل، من المتوقع أن تطلق شركة جنرال إلكتريك بريديكس، وهي منصة برمجيات لإدارة البيانات الصناعية وتحليلها. ويقول بيت كومستوك، الذي يقود تطوير الأعمال الجديدة لدى شركة جنرال إلكتريك "في الصناعة، هناك الكثير من الأشياء التي لا يعرف الناس كيف يجدهونها ولا يعرفون طريقة عملها. يمكننا تحليل طريقة عملها، ويمكننا التنبؤ بما سيحدث".

وسيتم تطبيق هذا التحليل على كل من منتجات جنرال إلكتريك وعلى تلك المنتجات التي صنعتها الشركات الأخرى.

وبتحليل تلك البيانات والإسناد الترافقي مع نظام إدارة حركة المرور في السكك الحديدية، وإرسال التعليمات إلى القطارات، تستطيع شركة جنرال إلكتريك الحصول على ميل إضافي لكل ساعة من السرعة، لدى مشغلي السكك الحديدية الأميركية بما يعادل 200 مليون دولار سنويا من الأرباح الإضافية.

جنرال إلكتريك تنفق مليار دولار سنويا لتعزيز قدراتها الرقمية، بتوظيف ألف من مهندسي البرمجيات وعلماء البيانات وتأسيس مركز جديد لتحليل البيانات بالقرب من وادي السيليكون

ومع ذلك، يقدم الإنترنت الصناعي لشركة جنرال إلكتريك أملا في الإفلات من ذلك التوقع. ويعني انخفاض تكلفة وارتفاع قوة أجهزة الاستشعار، وأجهزة الاتصال، ومعالجة البيانات، أن أي منتج يمكن جعله قادرا على إرسال واستقبال المعلومات والأوامر. ويعرف ربط الأشياء بالإنترنت اليوم من خلال التطبيقات الاستهلاكية مثل الثلاجات التي يمكنها طلب ما تحتاج إليه من مواد البقالة. ومع ذلك من المرجح أن التطبيقات الأكثر أهمية ستكون في مجال الصناعة. وبحلول العام 2025، يمكن أن تكون الفوائد الاقتصادية لربط الأشياء بالإنترنت بقيمة 11.1 تريليون دولار في العام، وفقا لمعهد ماكينزي العالمي. كما يقدر بان نحو 40 بالمئة من تلك المزايا قد تأتي في المصانع ومواقع العمل مثل حقول النفط، مع استثناء قطاع النقل والبنية التحتية الحضرية بنسبة 30 بالمئة.

أعمال كبيرة

يعتقد ماكرو أنونزياتا، كبير الاقتصاديين لدى شركة جنرال إلكتريك، أنه في الوقت الذي تحسب فيه الشركات كيفية استغلال قدرات وإمكانات التكنولوجيات الجديدة، يمكن إطلاق العنان لثورة إنتاجية جديدة في الصناعة.

ومنذ العام 2010، تعرضت الإنتاجية في مجال التصنيع الأميركي للركود، مرتفعة فقط بنسبة 1 بالمئة سنويا مقارنة بالنمو السنوي البالغة نسبته 4 بالمئة خلال العقدين السابقين. ويقول أنونزياتا، إن الإنترنت الصناعي يمكن أن يساعد في إرجاع تلك المعدلات المرتفعة من النمو، "إن أول ثورة في عالم التكنولوجيا والمعلومات جاءت في التسعينات عبر استخدام الكمبيوتر كطريقة لجمع المعلومات وتنظيمها. أما الآن فنقوم حرفيا بصناعة آلات أكثر ذكاء. وهذا الربط بين الأمور الرقمية والمادية يعد أمرا لم نشهده من قبل قط".

وبستشهد أنونزياتا بشركات التعدين، التي تتعرض لضغوط ضخمة من أجل خفض التكاليف بسبب أسعار السلع الضعيفة، كمثال على الشركات المهتمة بحرص على قدرات التكنولوجيا.

لقد سجلوا بالفعل كميات كبيرة من البيانات -حيث تقول شركة تيك للموارد في كندا إن لديها 200 من أجهزة الاستشعار مركبة على كل شاحنة تعدين- وإذا تمكنوا من تحليلها بشكل صحيح، يمكنهم اكتشاف طرق وأساليب لتحسين الكفاءة، مثل التنبؤ بدقة أكبر عندما تحتاج القطع المعطلة إلى

وفقدان تصنيفها الائتماني الممتاز، الكثيرين بإمكانية تعرض الشركة للكوارث. كما أن القوانين التنظيمية التي وضعت لاحقا، وفرضت أعباء إضافية على جنرال إلكتريك باعتبارها "مؤسسة مالية مهمة لسلامة النظام المالي"، كانت تعني أنه حتى في الأوقات الجيدة بدت العوائد على رأس المال غير جذابة.

ومع ذلك، في الوقت الذي ربما كانت فيه الخدمات المالية تمثل محفزا اصطناعيا خطيرا، هناك تساؤل كبير حول مدى سرعة جنرال إلكتريك في النمو من دونها.

عندما تولى جاك ويلتش، سلف إيملت، المنصب في شركة جنرال إلكتريك في العام 1981، اعتبر كثيرون الشركة "شركة للناتج المحلي الإجمالي"، ذلك النوع من الشركات الملمة الكبيرة التي تنمو بسرعة نمو الناتج المحلي الإجمالي نفسه فحسب.

ولتجنب تلك الصفة، دخل ويلتش في مجال الخدمات المالية وغيرها من الأعمال

الأخرى التي يمكنها النمو بشكل أسرع. ومن دون تلك الشركات، تواجه جنرال إلكتريك توقعات العودة إلى معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وشركة جنرال إلكتريك، بما لديها من رسملة سوقية بقيمة 250 مليار دولار، تعد واحدة من العلامات التجارية الأكثر قيمة في العالم. حيث أنها توظف أكثر من 300 ألف شخص، وكانت قطاعاتها الأكثر ربحية العام الماضي هي معدات الطاقة والطيران، حيث أسهمت بنحو 5.5 مليار دولار.

ومع ذلك، فإن التباطؤ في الاقتصاد العالمي، وهبوط أسعار السلع الأساسية الذي أضرب بأعمال شركة جنرال إلكتريك التي تقدم المعدات لقطاع إنتاج النفط والتعدين، يعني أن أرباح المجموعة لكل سهم من المتوقع أن تكون قد انخفضت بنسبة 21 بالمئة العام الماضي.

ويتوقع بريان لانغينبيرغ، المحلل الصناعي الذي يترأس كلية الأعمال في جامعة أوريوا في ولاية إلينوي الأميركية، أن يكون نمو المبيعات العضوي لشركة جنرال إلكتريك من الآن فصاعدا متماشيا مع نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي، الذي يتوقع صندوق النقد الدولي بأن يكون بنسبة 3.6 بالمئة هذا العام.

بها الشركة. هذا سيكون بالفعل تغييرا في قواعد اللعبة في شركة جنرال إلكتريك. ومع ذلك، إذا تعرضت للشلل، فسيعني هذا التعجيل بتفكيك المزيد من أجزاء المجموعة. ولا تزال قوة إنترنت الأشياء الصناعية في بداياتها من حيث الاستكشاف، إذ تقوم الشركات في مجالات عديدة بدءا من التصنيع إلى الطاقة والنقل والتعدين بجمع كميات ضخمة من البيانات، لكنها لا تستخدم سوى جزء منها فقط.

وإذا كان بإمكان شركة جنرال إلكتريك النجاح في العثور على طرق لاستخدام تلك المعلومات لخفض التكاليف ورفع الإنتاجية لمنتجاتها وخدماتها، فيمكنها كسب ميزة تنافسية حاسمة أمام الشركات المنافسة مثل سيمينس وميتسوبيشي ويونابتد تكنولوجيز وروزلر رويس. كما أنها تهدف أيضا إلى إيجاد مصدر جديد مهم للدخل من خلال خفض التكاليف وتعزيز الإنتاجية لدى الشركات الأخرى، حتى وإن كانت لا تستخدم معدات جنرال إلكتريك.

ومع ذلك، يعمل دخول هذا العالم على جلب منافسة جديدة لشركة جنرال إلكتريك. وفي إعداد نفسها كشركة برمجيات يمكنها مساعدة المجموعات الصناعية الأخرى في جني فوائد الأشياء عبر الإنترنت، وستكون شركة جنرال إلكتريك في مواجهة مع مايكروسوفت وأمازون وآي بي إم وأوراكل وساب.

ويقول فرانك جيليت من فوريستر للبحوث "إن جنرال إلكتريك تخوض سباقا مع شركات التكنولوجيا الأفضل في العالم، لكنني أعتقد أنها ستجد أن الوضع أصعب مما كانت تعتقد".

التخلص من قسم التمويل

في أبريل الماضي، بدأت جنرال إلكتريك واحدة من التغييرات الأكثر جذرية في تاريخها، حيث قالت إنها ستبيع نحو 90 بالمئة من قسم "جنرال إلكتريك للتمويل"، وهي وحدة الخدمات المالية التي قدمت قبل بضع سنوات فقط، نحو نصف أرباح المجموعة البالغة 14 مليار دولار.

ولقي ذلك القرار ترحيبا من قبل المحللين والمستثمرين، إذ ارتفعت أسهمها بعد تخلفها في السوق الأوسع نطاقا خلال معظم فترة إيملت، بنسبة 17 بالمئة خلال الأشهر الـ12 الماضية.

واقنعت الأزمة، التي حدثت ما بين عامي 2007 و2009 والتي أرغمت شركة جنرال إلكتريك على خفض توزيعات أرباح الأسهم

تقود شركة جنرال إلكتريك ثورة في رقمنة الصناعة عبر السماح لمهندسي الشركة بالعمل على التصميم والتخطيط لسير العمل في مصانعها، دون أن تكون موجودة فعليا في الموقع، وذلك بهدف جعل منتجات الشركة كمحركات الطائرات ومعدات توليد الطاقة والقاطرات والماسحات الضوئية الطبية جزءا من إنترنت الأشياء.

□ نيويورك - التكنولوجيا الأخيرة التي استخدمتها شركة جنرال إلكتريك لتعزيز الإنتاجية التصنيعية، هي عبارة عن أداة يمكن أن يكون وضعها الطبيعي في متنته أو حديقة ترفيهية أكثر من كونها في مختبر صناعي.

وفي مركز البحوث العالمي التابع للمجموعة في نيسكاوينا بنيويورك، يمكنك التمتع بإحساس التحليق حول مصنع التوربينات البخارية في سكينيكادي التي تعد مسافة ستة أميال.

ويتم إسقاط صورة ضوئية ثلاثية الأبعاد تحاكي الواقع الافتراضي للمصنع، في ظرف دقيقة تصور كل أداة أو قطعة من الأنابيب، على شاشة ونظارات خاصة. وبفضل استخدام وحدة تحكم تشبه في نمطها جهاز بلاي ستيشن، يمكنك التحرك داخل المصنع والانقضاض على خطوط التجميع أو أن تحوم فوق كومة من المكونات.

ويبدو استخدام النظام ممتعا للغاية، لكن القصد من ورائه عملي جدا، وهو السماح لمهندسي شركة جنرال إلكتريك بالعمل على التصميم والتخطيط وسير العمل في مصانعها، دون أن تكون موجودا فعليا في الموقع.

وإذا كانوا يريدون تحريك قطعة من المعدات الجديدة، على سبيل المثال، يمكنهم استخدام المحاكاة ليروا ما إذا كانت مناسبة. ويمكن أن تساعد أنظمة جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالصناعة (المستخدمة في ما لا يقل عن 75 مصنعا من مصانع شركة جنرال إلكتريك البالغ عددها أكثر من 590 مصنعا) في خفض التكاليف بنسبة 15 بالمئة أو أكثر، بحسب ما قال التنفيذيون في الشركة.

وتعد التكنولوجيا جزءا واحدا فقط من عملية إصلاح جذرية تهدف إلى تحويل المجموعة التي يبلغ عمرها 123 عاما إلى ما يسميه جيف إيملت، الرئيس التنفيذي منذ سبتمبر عام 2011، "الشركة الصناعية الرقمية".

وفي جوهرها يوجد محرك لاستخدام أوجه التقدم في أجهزة الاستشعار والاتصالات وتحليل البيانات لتحسين الأداء لديها ولدى عملائها أيضا.

ويجري العمل على جعل منتجات شركة جنرال إلكتريك، كمحركات الطائرات ومعدات توليد الطاقة والقاطرات والماسحات الضوئية الطبية، جزءا من "إنترنت الأشياء" (أجهزة ذكية متصلة يمكنها نقل المعلومات وتلقي التعليمات) وتقوم الشركة ببناء قدرات جديدة في البرمجيات لفهم تلك الأجهزة وإدارتها. والفوائد المحتملة للنجاح هي فوائد هائلة بالنسبة إلى مجموعة قامت ببيع أجزاء كبيرة من أعمالها التجارية، لتعيد التركيز على عملياتها الصناعية.

ويقول مايكل بورتز من كلية الأعمال في جامعة هارفارد، "إنه تغيير رئيس، ليس فقط في المنتجات، بل أيضا في الطريقة التي تعمل



ماكرو أنونزياتا

● أول ثورة في عالم التكنولوجيا والمعلومات جاءت في التسعينات عبر استخدام الكمبيوتر كطريقة لجمع المعلومات وتنظيمها. أما الآن فنقوم حرفيا بصناعة آلات أكثر ذكاء تربط بين ما هو مادي وما هو رقمي



يتحول الروائي المصري محمد علاء الدين إلى معرض تورينو الدولي للكتاب، للمشاركة في ندوة عن أحدث رواياته «كلب بلدي مدرّب»، المترجمة إلى الإيطالية، وذلك يوم 13 مايو الجاري.

احتفى ملتقى أحمد بوزفور الوطني الخامس عشر للقصة القصيرة، المنتظم تحت شعار «القصة القصيرة بين الأجيال والحساسيات» بمدينة زاكورة المغربية، بالأدبية والأكاديمية المغربية لطيفة لبصير.



رواية عربية عن انتظار المعجزات نادرة الحدوث

● عاطف أبوسيف يعيد تركيب مفاهيم الهوية والبطولة والحياة ● «حياة معلقة» تراجيديا فلسطينية مازالت تنتج أبطالاً



ألم فلسطين صعب النسيان

وأصبح صحافيا محترفا يعمل مع الوفود الأجنبية التي تزور المدينة، كذلك شخصية يافسا التي وجدت ذاتها في العمل بمنظمات المجتمع المدني مثلما تمكنت من إيجاد عمّها وابن عمها نادر بعد رحلة بحث تخلّلتها مصادفات لا يمكن أن تحدث إلا في الأفلام.

كما توجد شخصيات أخرى أصبحت لديها أحلام وتطلعات وباتت تتسع يوما بعد آخر بعد أن تحولت الأنفاق ما بين غزة ومعبر رفح مصدرا لأثرائها مثل خميس، وشخصيات أخرى بات نضالها عتبة للصعود إلى الأعلى في وظائف ومناصب فحولتهم من مناضلين إلى تجار مثل شخصية صبحي.

أما أولاد وصفي المخنار الذين ضحكت لهم الدنيا وصاروا من كبار تجار الجوالات وأخوين، فقد بقيت أحلامهم معلقة في الذاكرة ولم تسعفهم الحياة في أن يحققوها مثل سالم. الجميع يجري وراء أحلامه وأغلبهم لم تكن تنتهي مثلما يريد لها أبطالها. فالقدرة هنا سلطة قائمة بحضورها وهيمنتها على مسار الأحداث والأشخاص والأشياء.

وجاءت الرواية، التي وصلت إلى جائزة البوكر لهذا العام بمثابة مقاربة ملحمية عمل فيها المؤلف على أن يسرد أحداث ومصابير شخصياته بشكل دائري، فما أن تبدأ حكاية حتى ندخل منها إلى حكاية ونلج من خلالها إلى أخرى وهكذا وكأننا نمضي في دائرة المتاهة، مع أن مدينة غزة هي الأخرى تخضع لجذلية التغير، فالزمن ما قبل اتفاقية أوسلو عام 1993 ليس كما بعدها، وسيشهد تغيرا عاصفا بعد العام 2006 عندما تصبح المدينة تحت سلطة منظمة حماس، فكان من الطبيعي أن يصطدم سليم العائد من إيطاليا بعد غياب دام سبعة أعوام بما وجده فيها من تغيرات لم يكن قادرا على استيعابها.

فالأجيال الجديدة تتواجه مع بعضها البعض ومع أجيال سبقتها في سفر الحياة والتحديات، فمنهم من يسعى إلى أن يخط مصيره بعيدا عن محنة الاحتلال (سليم مقابل نعيم)، ومنهم من تاقلم مع تراجيديا الحياة في غزة وباتت مصدر نخاعه مثل ياسر الذي امتنهن الصحافة وجاءت الدنيا على هواه

التي مارسها السارد الكلي للمعرفة لعبت دورا في أن تنسي القارئ التفكير في شخصية السارد أو البحث عنه.

نحن إزاء سرد شفاف يستعير تقنية الريبورتاج التلفزيوني الذي لا يحتاج بشكل قطعي إلى شخصية محددة تظهر شاخصة ضمن التقرير، بل إن السرد هنا يحتاج مسألة التفكير في شخصية السارد ليدخل القارئ داخل المتن الحكائي، وكأن المؤلف أراد بذلك أن يقتصر دوره على عرض الأحداث فقط، ليكون عمله بالتالي مقاربة فنية مع أساليب التقارير التلفزيونية التي تقدمها نشرات الأخبار في القنوات الفضائية، أي أن المؤلف وضعنا أمام عالم واقعي عبر عالم متخيل.

صور الشخصيات

حياة الشخصيات في هذه الرواية تبدو معلقة ما بين مقاومة الاحتلال والموت والنفي والرحيل. فلا أحلام ولا طموحات قابلة للحياة إلا في حدود ما تنتجه الصدفة لحياة معلقة.

تتجلى صور المخيمات الفلسطينية والحياة داخلها في العديد من الأعمال الروائية، وتضمر مشاهد المآسي وتعبيرات المعاناة التي يعيشها السكان تحت صوت الرصاص وأمام شبح الموت المترصد لهم في كل خطوة. هذه المخيمات التي أضحت في الكثير من الأحيان أشبه بالأساطير التي ينسجها الفلسطيني، متحديا قسوة الظروف وبشاعة الحياة، رغم أن الكثيرين هجروا غنوة فكان مصيرهم التشرد والشتات.

مروان ياسين الدليمي

تبدو رواية «حياة معلقة» محاولة من مؤلفها الكاتب الفلسطيني عاطف أبوسيف التنقيب في أرشيف الذاكرة الفلسطينية وهي تعيش تغريبها بكل مراراتها وتحديات شخصوها، حيث يقر أبوسيف بأن «التنقيب في الذاكرة أكثر من الألم الذي نحسه حين نعيش اللحظة. فنحن نرغب في أن نتالم. اللحظات السعيدة حين نستحضرها تؤكد فقداننا لهذه السعادة واللحظات المؤلمة تجعلنا نحس كم أن الألم عصيّ على النسيان. وفي الحالتين فنحن نتالم. الألم الشخصي الذي نخبئه في جيوب الذاكرة يخرج منها دون سابق إنذار».

المتن الحكائي

تتداخل في الرواية الصادرة عن دار الأهلية للنشر والتوزيع في عمان ذاكرة المخيم بذاكرة نعيم الورداني، الذي كان يتالم عندما يطبع صور شهداء غزة، ويصبح من الصعب عليه أن يفك الاشتباك بينهما، فأغلب الصور في شوارع المخيم حملت توقيع مطبعته العودية، حتى أن المطبعة صارت معلما هاما من معالم المخيم.

ولم يكن يريد لهم أن ينحولوا إلى مجرد بوسترات تعلق على الجدران يمر أمامها الناس في الشارع كما يمرّون على يافطة صيدلية، مع أنه ظل لفترة طويلة من حياته يطبع صورهم إلى أن نالت منه رصاصة قنّاص إسرائيلي لترديه قتيلاً عند باب مطبعته عندما كان يحاول فتحها صباحا كل يوم.

أما الثوار في غزة فكانوا يعتبرون نعيم واحدا منهم لأنه كان يخاطر بحياته ويطبع المنشورات الثورية، بدءا بالبيان الأول للانتفاضة، حيث لو كانت سلطات الاحتلال قد

◀ عاطف أبوسيف يبحث في

أرشيف الذاكرة الفلسطينية، وهي تعيش تغريبها بكل مراراتها وتحديات شخصوها

الروايات الأكثر مبيعا في معرض أبوظبي الـ26 للكتاب



روايات في الصدارة

في مجال آخر، يؤكد غسان علي من دار نور حوران للنشر في سوريا، أن السؤال عن تاريخ العرب سؤال سمعه من زوار عديدين، لذا يأتي كتاب «معجم قبائل العرب - القديمة والحديثة» بجميع أجزائه من تأليف محمد رضا كحالة، الأكثر مبيعا بالنسبة إليهم.

بدوره يوضح مصطفى السعدي مدير قسم التصدير والمعارض في دار العبيكان للنشر من السعودية، أن «سلسلة الأكثر قراءة» كانت الأقوى مبيعا لديهم. وتصب موضوعاتها في إدارة الذات، وقيادة التغيير، وإدارة الناس، وغيرها من الثيمات المهمة للإنسان والمجتمع.

كذلك تشير علياء محمود من دار الفكر العربي - مصر، إلى أن كتب الأطفال والعناوين التي تعالج عددا من الأمراض النفسية والاجتماعية هي أكثر عناوينهم جذبا لاهتمام زوار المعرض ومنها: «اضطرابات نقص الانتباه» للدكتور حمدي عبد العزيز، و«المشكلات النفسية عند الأطفال» للدكتور زكريا الشربيني.

قياسيا، تتبعها رواية «القوقعة» لـ مصطفى خليفة، ورواية «نوميدا» لـ طارق بكاري، وهي إحدى روايات القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر». بالإضافة إلى روايتي «أطلس الحنين المستحيل» و«الأرض المطوية» لـ أنواردا روي.

وتتوازي الروايات مع ثلاثة عناوين أخرى ضمن مستوى الأكثر مبيعا عند دار التكوين - سوريا. إذ كثر الطلب على «شجرة القنفذ» لأنطونيو غرامشي، و«تحليل العقل» لبرتراند راسل، و«الشمس المنتصرة» للمستشركة الألمانية أنا ماري شيمي. فضلا عن رواية «آلة الحب» للكاتبة الأمريكية جاكلين سوزان، ورواية «الصوص» للكاتب وليم فولكنز.

الروايات العربية والمترجمة هي الأكثر مبيعا في المعرض إضافة إلى كتب الأطفال والبحوث التاريخية والفكرية

أبوظبي - تنوعت عناوين الكتب الأكثر مبيعا في الدورة السادسة والعشرين معرض أبوظبي الدولي للكتاب، وتنوّع مقتنوها من الكبار والصغار، الرجال والنساء، الإماراتيين منهم والعرب والأجانب. لكن وفي محاولة لاقتفاء أثر هذه المطبوعات والبحث عن الراغبين فيها، تبين لنا عبر استطلاع رأي عينة عشوائية من دور النشر المشاركة بالمعرض أن الرواية هي سيدة الحضور، خاصة بين فئة النساء، بالإضافة إلى الكتب الاجتماعية وكتب الأطفال.

ومن دار الجمل للنشر والتوزيع يطالعا حسام إبراهيم بقائمة الكتب الأكثر مبيعا منذ اليوم الأول للمعرض، ويبين أن الطلب بشكل عام كان معظله، إن لم يكن كله، على الرواية العربية والأجنبية. حيث تنصّر القائمة لديهم العناوين التالية: رواية «ظل الريح» لـ كارلوس زافون، ورواية «فهرس» لسنان أنطون، ورواية «الرومي» ناز العشيق ل نهال تجدد، ورواية «توقيعه على الأشياء كلها» لـ إليزابيث جلبرت، ورواية «عندما بكى نيتشه» لـ إرفيند.يالوم.

ومن مكتبة الصفاء ناشرون وموزعون في دولة الإمارات، يؤكد خالد الزامل كثرة الطلب على قصة الأطفال «علي والجمل» المترجمة إلى اللغات العربية

والفرنسية والإنكليزية وهي من تأليف في جبريل. إلى جانب رواية «فتى في الثالثة عشرة» للكاتبة أسماء محمد، ورواية «السيدة من تل أبيب» للفائز بالجائزة العالمية للرواية العربية البوكر للعام 2016 الروائي الفلسطيني ريعي المدهون. في ذات الخصوص تؤكد دار الآداب للنشر والتوزيع - لبنان، أن الروايات هي الحلقة الأقوى بين جميع مؤلفاتهم داخل المعرض. وقد سجلت روايات الكاتبة التركية أليف شافاق رقما

قطيع الدكاترة

منابر القاعات الدراسية دون خجل أو وجل . لقد استطرت كثيرا حتى نسيت الفكرة التي أشغلتني وحملتني على الكتابة ألا وهي حضور الدكاترة في الحياة الراهنة للعرب وأحوالهم.

فإذا استثنينا العدد القليل من الدكاترة الفاعلين الاجتماعيين والمبدعين المنتمين الآن إلى الحراك الريعي العربي فإننا نلاحظ الغياب شبه الكامل لأعضاء الهيئات التدريسية في هذا الحراك. بل إن التاريخ يجري وهم في سبات في بيروقراطيتهم المقيتة. مع أنهم لو حضروا لمنحوا هذا الحراك قوة وتأثيرا بسبب ما يتمتعون به من هيبة اجتماعية. غير أن خوفهم على استقرار عيشهم حوّلهم إلى متفرجين سلبيين على وقائع الحياة.

بل تخيل معي أيها القارئ العزيز لو أن الأستاذ قد اندمج مع طلابه في معمعان الحراك العربي بصورة أو باخرى لكانت قوة الجامعة قد تحولت إلى عنصر أساسي من قوة الحراك. بل يكفي أن يعرف الطلاب موقف الأستاذ الإيجابي من أمالهم الثورية حتى يمنحهم ذلك شعورا بالثقة، وبالعكس حالما يحس الطلاب بخذلان بعض الأساتذة ينحول هؤلاء الأساتذة إلى موضوع سخرية ويسقطون هم وعلمهم من أعين الطلاب.

بقي أن أقول إن كل من اشتهر من الدكاترة وحضر في الحياة، لم يشتهر ويحضر بوصفه دكتوراً وإنما اشتهر وحضر بوصفه مبدعا، ولعمري إن مبدعا واحدا في العلم والأدب والفكر أهم من جميع حملة الدكتوراه من الحفظة والمستغرقين بلعبة يمنحهم هيبة اجتماعية سرعان ما تتلاشى أمام منطق الحياة في انفجارها. ولهذا ترى هذا النمط - القطيع الأكاديمي - غير مهموم بما يجري في الأوطان، وإن كان مهموما فلا يعبر عن همه، فيما جميع المبدعين تقريبا هم في شغل هذه الأيام، فليعض المدع ويسقط الأكاديمي.

أحمد برقايوي
كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

تُخَظَر إلى الجامعة بوصفها إنجازا بشريا عظيمًا في مسار المعرفة البشرية، فهي مصنع النخب الأساسي للمجتمع ، ومن كل أنواع النخب، وهي المكان الأهم لخلق أخلاق العلم والمعرفة، فضلا عن أنها تحولت مع الأيام إلى قوة مجتمعية رائدة في حقل التغيير والثورة؛ إذ تضم هذه المؤسسة الفئة العمرية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين السابعة عشرة والثالثة والعشرين. وهذا يعني أنها تضم الحيوية الفكرية والكفاحية الشجاعة .

وفي الجامعة المئات من أعضاء الهيئة التعليمية من حملة شهادة الدكتوراه، وهؤلاء من حيث المبدأ على علاقة خاصة بالتدريس وإنتاج المعرفة، ويمثلون حضورا ما في أعين الطلاب.

وتحتوي الجامعات العربية الآلاف من الدكاترة بمراتب متعددة: أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس. ومن خلال خبرتي الطويلة أستاذًا ومحاضرا في أغلب جامعات العرب وعضوا في لجان الحكم والتحكيم تبين أن حضرات الدكاترة في الغالب هم قطع من الأكاديميين المساكين. ولا يختلفون في شيء عن قطع من العوام. بل إن من العوام من هو أكثر حضورا من الأكاديمي هذا.

ويجب أن يعلم القارئ العزيز أن شهادة الدكتوراه قد تكون واحدة من الأكاذيب الكبرى في تاريخ البشرية، فهناك جمهور من حملة الدكتوراه بالكاد يعرف قليلا من علم تخصص به، فضلا عن حال الفساد الذي اعترى بعض الجامعات في الشرق والغرب والذي سهّل لبعضهم الحصول الشكلي على شهادة الدكتوراه، بل وأعرف حالات من الجاهلين جهلا مطلقا بالباحث التي تخصصوا بها، ثم يحاضرون من على



صدر حديثاً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتاب بعنوان «الإعلام الإلكتروني وأزمة القيم»، للكاتب والباحث خاطر الشافعي. يتناول الكتاب الإعلام الإلكتروني ودوره في تغيير الكثير من المفاهيم والقيم.

وقع الكاتب الكويتي عبدالله البصيص، روايته «طعم الذنب»، الصادرة مؤخرًا عن المركز الثقافي العربي، في جناح الدار بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب.



ثقافة

ندوة بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب تثنى مبادرة «عام للقراءة»

● رسول محمد رسول: القراءة الجمالية تخلق مجتمعات المستقبل



القراءة لأجل المستقبل

◀ **القراءة الجمالية لا تهدف إلى غايات عابرة، لأنها تواصلية محكومة بالذوق الإنساني الفني الجمالي**

أن القراءة تبدأ من العنوان إلى الغلاف إلى المعلومات التوثيقية في بداية الكتاب. ثم يأتي المتن النصي، بداية من العتبات أو النصوص المحيطة، كما تطرق رسول إلى أنواع الرواة في الروايات مستشهدا بروايات مثل "مدح لنساء العائلة" لمحمود شقير، و"حالة كذب" لعبدالعزیز الصقعي، و"ثؤلول" للميس خالد العثمان، و"قطط إنستجرام" لباسمة العنزي و"نوميديا" لطارق بكاري وغيرها. ويؤكد الباحث أهمية علاقة المؤلف بكتابه، وطريقته في كتابة المتن النصي لروايته، طريقته في تسريد الحكاية بكل مداراتها، وطريقته في رسم الشخص وأسمائهم وهياتهم. وخلص رسول إلى أن قراءة نص إبداعي هي ليست أبدا قراءة لبيانات بنكية تخص معلوماتنا المالية إنما هي قراءة ذواتنا عبر قراءة ذوات الآخرين وقراءة ذوات الآخرين عبر قراءة ذواتنا. فالقراءة التثويرية، هي قراءة تواصلية، هي ملاقة جمالية إنسانية تفاعلية تحتفي بالخلق الإبداعي البشري الذي يضيء العالم من حولنا.

علاقتنا مع هذا العمل أو الأثر الإبداعي هي علاقة جمالية مزهية من كل منفعة مادية ممكنة، وبذلك نحقق الملاقة الإنسانية التواصلية الجميلة الحرة. يلفت رسول إلى أنه يمكن وصف القراءة بـ "الجمالية" كونها نتاجا للعلاقة الحرة بين المؤلف والقارئ والناقد معا. وهكذا قراءة عنده يمكن وصفها أيضا بأنها "تنويرية" لأنها تعتمد العلاقة المتلازمة بين هذه الاقطاب الثلاثة، فكل عمل هؤلاء في ما يكتبون ويقرؤون إنما هو قائم على الملاقة الإنسانية والروحانية والعقلية والجمالية التواصلية الحرة.

روايات عربية

يجيب رسول عن تساؤل ما الذي نقرأه؟ يقول "في داخل من يقرأ" وهو يساوي القارئ، يوجد الانفتاح التلقائي على النص برغبة ذاتية وإرادة إنسانية حرة، وبتطلع شخصي لقراءة ما يمكن أن يقرأ، وما يمكن أن يقرأ هو ممكن إنساني معرفي جمالي إبداعي، يضمه النص المقروء."

اختار الباحث الفن الروائي، من خلال أمثلة من روايات ليستدل بها على ما يمكن أن يقرأ في كينونة النص السردي، إذ يرى رسول بداية أن ملاقة ما يمكن أن يقرأ إنما تبدأ بإرادة الإقبال على القراءة، والشروع نحو ملاقة الكتاب الذي يقرأ، وكلاهما رغبة داخلية لدى القارئ، ويوضح الباحث

مصروفاتنا الشهيرة ليست قراءة جمالية، إنما قراءة منفعية أنية غرضها الحصول على معلومات عن رصيدنا المالي، كما أن قراءة "وصفة طبية" هي الأخرى ليست قراءة جمالية، وكذلك قراءة "علامات المرور"، فهذه القراءات غير جمالية كونها ترتبط بغرضية استهلاكية أنية مقيدة النطاق والغاية، لا تترك أثرا روحيا في حياة الإنسان القارئ.

أما القراءة الجمالية، فهي من نوع آخر، إنها، كما يؤكد الباحث، قراءة لا تهدف إلى غايات عابرة، لأنها تواصلية محكومة بالذوق الإنساني الفني الجمالي، كونها تسعى إلى غايات روحية خاصة بالنفس البشرية بعمق، لا غرض مادي أو استهلاكي لها سوى بناء الروح، بناء الذات، بناء الخيال الخلاق، بناء العقل الإنساني، بناء المتعة، فسواء اتفقتنا مع ما يريد الروائي أن يقول في كتابه روايته أم اختلفنا معه من الناحية الأخلاقية، ستبقى

”الدعوة الإماراتية إلى أن يكون عام 2016 عاما للقراءة رغبة في تأصيل القراءة كمنهج تعليمي وثقافي

تمثل القراءة استراتيجية تنموية مجتمعية للراهن والمستقبلي، فالقراءة مهارة أساسية لجيل جديد من العلماء والمفكرين والباحثين والمبتكرين، إذ تفتح العقول، وتعزز التسامح والانفتاح والتواصل، وتبني شعبا متحضرا بعيدا عن التشدد والانغلاق.

محمد الحمامصي

□ في إطار فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ 26 تقدم مؤسسة بحر الثقافية برنامجا حافلا بالندوات والأسميات التي تتطرق إلى قضايا الأدب والفكر والتعليم، وقد شهد جناحها ندوة للباحث رسول محمد رسول بعنوان "فنان قهوة مع القراءة" سلطت الضوء على دعوة أن يكون عام 2016 عاما للقراءة، وعلى مفهوم القراءة الجمالية.

يرى الباحث رسول محمد رسول في الدعوة الإماراتية إلى أن يكون عام 2016 عاما للقراءة رغبة في تأصيل القراءة كمنهج بيداغوجي تعليمي، وتاصيلها أيضا بوصفها أداة حيوية لمحو الأمية وإحياء العلم، فيها يتجدد العقل الإماراتي المعاصر، ويتجدد عطاء الأبداء عبر العلم والتنمية المعرفية لصناعة مستقبل زاهر.

كما يؤكد الباحث أن في هذه الدعوة رغبة أيضا في تأصيل المنحى الثقافي للقراءة، فبالقراءة تنمو إرادة التسامح والانفتاح بين البشر لاجتماع الجهل، وتقويض كل صور وأشكال التعصب الديني والعنقي والمناطقية والثقافي فمن مهام القراءة التنويرية الجمالية رغبتها في تفكيك رموز المقروء أو الكتابة، وتحليل شفراتها، وإعادة بناء المقروء عبر تجديد إنتاج الكتابة، بوصفها فعلا إنساني الوجود، وذلك هو فعل القراءة الجمالي في منحاه الفلسفي.

القراءة الجمالية

يتساءل رسول أيضا عن أسباب وصف القراءة التنويرية بأنها جمالية، وما الذي يجعل قراءة أخرى يمكن وصفها بأنها غير جمالية أو قراءة استهلاكية؟ إذ يرى أن قراءة "كشف الحساب البنكي" لأجل معرفة



نشر الوعي بالتراث

□ أبوظبي- أطلق مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث مبادرة جديدة لنشر الثقافة التراثية والوعي بتفاصيل الموروث الإماراتي بعنوان "فالك طيب"، وذلك في جناح المركز بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الحالية، وتهدف المبادرة الجديدة إلى حفظ وصون واستدامة الموروث الثقافي غير المادي للإمارات، ونقله بين الأجيال، حرصا على حفظ المعلومات التراثية، وتزويد الباحثين والمهتمين بالمعلومات الصحيحة في كل ما يعنى بتراث الإمارات واللغة المحلية. وتقوم بتزويد الباحثين بالمعلومات الصحيحة حول كافة الاستفسارات المتعلقة بالموروث، ومفردات اللهجة المحلية وأصولها، وذلك من خلال مصدر معتمد وموثوق ينتج أعلى المعايير العالمية في الية البحث وتحري المعلومات بشكل دقيق تماشيا مع رؤية مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث.

وفي هذا الإطار يقول عبدالله بن دلموك، الرئيس التنفيذي لمركز حمدان بن محمد لإحياء التراث "إن صميم عمل خدمة "فالك طيب" يتمثل في حفظ ونشر التراث، ورفعته بالبحوث والدراسات، وسيكون مركز حمدان بذلك منصة للباحثين والدارسين الذين يمكنهم الاتصال والاستفسار عن أي شيء يعنى بالتراث، وسيتم الرد على جميع الاستفسارات، إما عن طريق الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني، أو المحاضرات حتى يتمكن الناس من فهم الموضوع، سواء كان يتعلق بالتاريخ أو مظاهر الحياة الاجتماعية، وما إلى ذلك."

وتم إطلاق خدمة "فالك طيب" بعد سنتين من العمل الدؤوب والترتيبات، وهي برمجة ذكية، وسهلة الوصول إلى كل شخص، خاصة من يحتاجون إلى إعداد البحوث.

جائزة الإمارات للرواية تكرم الفائزين في دورتها الثالثة



جائزة طلموحة

عمل هيئة المنطقة الإعلامية حيث تقوم من خلال برنامج "الروائي" على صقل جيل جديد من الروائيين الإماراتيين والذين تم حتى الآن تدريب 45 كاتباً منهم، من خلاله أنجزوا 17 رواية وفاز بعضهم بجائزة الإمارات للرواية في دوراتها المختلفة ما يدل على قوة هذا البرنامج ونجاحه في تحقيق أهدافه. أفضل وسيلة لتطوير محتوى يعبر عن ثقافتنا ويحسد قيمنا وتقاليدنا"، مفتخرة بأن هذه الجائزة قدمت 65 رواية كتبها إماراتيون خلال دورات الجائزة الثلاث الماضية. كما أكدت أن الاستثمار في العنصر البشري من ركائز استراتيجية

تدعم المواهب الإماراتية في مجال الرواية كجزء من أهدافها الرئيسية المتمثلة في صناعة المحتوى الإعلامي الأصيل وخلق بيئة تنافسية تشجع على الإبداع". وأشارت المهيري إلى "أن جائزة الإمارات للرواية تعد أفضل وسيلة لتطوير محتوى يعبر عن ثقافتنا ويحسد قيمنا وتقاليدنا"، مفتخرة بأن هذه الجائزة قدمت 65 رواية كتبها إماراتيون خلال دورات الجائزة الثلاث الماضية. كما أكدت أن الاستثمار في العنصر البشري من ركائز استراتيجية

يقوم برنامج «الروائي» على صقل جيل جديد من الروائيين الإماراتيين

باختصار

◀ يعرض الجناح الإيطالي في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 11 مخطوطة عربية من أهم مخطوطات مكتبة «أنجليكا»، وقد استوقف الجناح زوار المعرض الذين حرصوا على الاطلاع عن قرب على هذه المخطوطات والكتب.

◀ كشف الروائي الجزائري واسيني الأعرج، مؤخراً، في صالون الملتقى بمعرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الحالية، عن روايته الجديدة الموسومة بـ"نساء البطربك".

◀ تستعد دار "ميريت للنشر" لإصدار رواية "منذبة التفاصيل اليومية"، للكاتبة المصرية نشوى زايد.

◀ نظم مشروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسباحة والثقافة ندوة لمناقشة كتاب "موت في فلورنسا" للمؤرخ البريطاني بول سترانير.

◀ تسلط مهرجانات بيروت الثقافية، في دورتها الأولى في السابع عشر من مايو الجاري، الضوء على عراقية العاصمة اللبنانية وعمق تاريخها وأهميتها الحضارية، من خلال احتفالية ضخمة بالصور ثلاثية الأبعاد بمرافقة موسيقية.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



أشاد الممثل الهندي أنيل كابور بتصوير ابنته النجمة سونام كابور دور المضيفة الجوية الراحلة نيرجا بانوت في السيرة الذاتية «نيرجا»، مؤكداً سعادته بالتغيير الحاصل في بعض الأفلام الهندية التي باتت تتناول سيراً ذاتية واقعية.

انتهت الفنانة المصرية ميريهان حسين وفريق عمل الفيلم الكوميدي الجدي «عسل أبيض» من تصوير آخر مشاهد العمل المنتظر عرضه في دور العرض في عيد الفطر القادم، وهو من بطولة سامح حسين، ومن إخراج حسام الجوهري.



سبينما

محمد خان يعود بفيلم باهت «قبل زحمة الصيف»

● صراع درامي سطحي وساذج يخلو من البهجة والفانتازيا ● المخرج تخلص من كاتبتة المعتادة فسقط في الرتابة



فيلم تجاري، لا غير

خصوصاً أن الصورة كانت واحدة من أدوات الإبداع التي ميزت المخرج في السابق. ربما تكون موسيقى الفيلم التي وضعتها ليال وطفة الاستغناء الوحيد من حالة الرتابة والملل التي سادت العمل. ولعل عنوان الفيلم «قبل زحمة الصيف» ينطبق على حقيقته التجارية، في ما يتعلق بعدم الدفع به في سياق أفلام موسم الصيف والأعياد، كونه يفتقد إلى القدرة على المنافسة.

وماجد الكدواني قدم سابقاً أدواراً شديدة التعقيد والحرفية حتى أصبح ضيف الشرف للكثير من الأعمال من هذه النوعية، وهو ما انسحب أيضاً على أحمد داوود الذي حقق نجاحاً ونقلاً في مشواره الفني بدور صابر في مسلسل «سجن النساء»، لكن لا شيء من هذا نراه في فيلم خان الأخير. الفضاضة الواسع الذي اختاره خان لتصوير فيلمه ربما لم يتح له أيضاً منح المشاهدين صورة غنية تمتلئ بالتفاصيل المعتادة منه،

الثالث كان من الممكن أن يثري الأحداث بشكل أكثر عمقا، خصوصاً أن التفاوت الذي أرادت الكاتبة توضيحه بقصتها من نظرة الفتى الفقير لاثنين من أثرياء المجتمع لم يأت بجديد. كما لم يبد الصراع الدرامي للمشاهد إلا بشكل سطحي وساذج يخلو من البهجة أو حتى الفانتازيا التي يبحث الكثيرون عنها في نماذج الأفلام العالمية، حيث تعتبر أكثر انتشاراً من نظيرتها المصرية.

أداء شاحب

من الملاحظات اللافتة على السيناريو أن الكاتبة عادة شهيندر وضعت وسيطا زمنيا لأحداث قصتها، حيث تبدأ من الاثنين حتى الجمعة في أسبوع واحد، ثم تنقلنا في مشهد النهاية إلى الصيف دون مراعاة لهذا التسلسل الزمني.

واستعانت شهيندر كذلك بالجريدة كوسيط آخر يخدم أحداث قصتها، دون أن تنتبه إلى أن الاستعانة بجريدة قومية مثل «الأهرام» قد تكون مبررة للسيدة الثرية الباحثة عن الاستجمام عن حق، والتي تقرا لمعرفة أخبار الدنيا بشكل عام.

وفي المقابل، يختلف الأمر بالنسبة إلى الدكتور يحيى الذي يبحث بالتأكيد عن الصحف الخاصة التي تفرد مساحات كبيرة للحديث عن قضايا الفساد، سواء عن معلومات أو شائعات، وهو ما يحتاج الدكتور إلى معرفته. معروف عن المخرج محمد خان أنه صنع اسمه الفني بقدرته على التوظيف الجيد والحرفي لأبطاله، إلا أنه افتقد ذلك في فيلمه الجديد، ربما لأن القصة لم تخدمه، لكن وضع ثلاثة فنانين، هنا شريحة، وماجد الكدواني، وأحمد داوود في أدوار أقل من إمكانياتهم وما حققوه سابقاً من حفاوة جماهيرية وإشادة من النقاد.

هنا شريحة باتت نجمة في الدراما التلفزيونية تحرص على اختبار أدوار غير نمطية وتنجح في فرض أدائها وسط مجموعة كبيرة من المشاركين معها، غير أنها اختزلت موهبتها في الفيلم في مشاهد القبلات والأحضان غير المبررة درامياً.

إذا كان الخروج من زحام القاهرة وصخبها أمراً يحسب للمخرج المخضرم محمد خان، بعدما شكل قاسماً مشتركاً أعظم في أعماله السابقة، فإن السيناريو الذي عالجه في فيلمه الجديد «قبل زحمة الصيف» خيب الظنون المسبقة في الاستمتاع بفيلم عالي الحرفية.

سارة محمد

لا تخلص المخرج محمد خان في فيلمه الأخير «قبل زحمة الصيف» عن رقيقة دربه السينمائي والحباتي السيناريست وسام سليمان (زوجته) ليتعاون مع الكاتبة والناشطة الحقوقية غادة شهيندر، في أولى تجاربها في مجال التأليف الدرامي. المزيج قد يوحى باننا سنكون بصدد عمل يقدم رسداً لنماذج مجتمعية متباينة، تربط بين شخصيات قضايا تهم رجل الشارع، لكن ما حدث أن الكاتبة قدمت خمس شخصيات غير متلاحمة ولا توجد روابط درامية واضحة بينها.

تبدأ المشاهد عند الفتى جمعة، قصير القامة نحيل الجسد الذي يقود دراجته سريعاً بين شوارع القرية الخاوية إلا من مصيفين وحيدين، هما هالة سري والدكتور يحيى اللذان يحضر لهما جمعة الجرائد بصفة مؤقتة نياية عن شقيقه المجاز.

يشاهد العامل الفقير السيدة هالة سري صاحبة المعالم الأنثوية الواضحة، وهي جالسة على الشاطئ مرتدية لباس البحر، فيبدأ في مراقبتها باعتبارها نموذجاً للأنثى التي لم يرها من قبل حتى في أحلامه، قبل أن يحاول عرض خدماته عليها محاولاً استرضاءها.

نموذج أرستقراطي

يبدو أن مخرج الفيلم محمد خان أراد الهروب من شكل المرأة المقهورة التي باتت تنتمي إلى المجتمعات الفقيرة أو المتوسطة مثلما اعتاد من قبل. لهذا فاجأنا بنموذج المرأة الأرستقراطية أو هالة سري

◀ **الفضاء الواسع الذي اختاره خان لتصوير فيلمه لم يتح له منح المشاهدين صورة غنية تمتلئ بالتفاصيل المعتادة منه**

يحيا قيصر: كوميديا تعيد إنتاج التاريخ

مازال الأخوان كوين قادرين على خلق الكوميديا بعد أكثر من عشرين عاماً في تاريخهما السينمائي الطويل، وخصوصاً عبر تناولهما الشخصية الأميركية ومكوناتها والمراحل الحساسة المرتبطة بتكوين أميركا وثقافتها، وذلك عبر إعادة إنتاج التاريخ بصورة متخيلة عبر التكوينات الكاريكاتورية للشخصيات، فبعد أفلام كـ«غامبيت» و«فارغو» و«البوسكي الكبير»، يعود الأخوان إيان وجول هذا العام بفيلم «يحييا قيصر» في كوميديا تاريخية عن أستوديوهات هوليوود والمد الشيوعي في أميركا وبداية الصراع بين صنّاع التلفاز والسينما.

عمّار المأمون

لا يحكي فيلم «يحييا قيصر» للأخوين إيان وجول كوين قصة إيدي مانيكس، أحد رجالات أستوديو كابيتول، مانيكس يحاول الإقلاع عن التدخين، لكن وظيفته مليئة بالضغوط والعلاقات الملتوية ليصل إلى ما يريده، فمانيكس هو رجل الظل المسؤول عن حل «المشاكل العالقة»، كخبل إحدى الممخلات بصورة غير شرعية، أو إيجاد ممثل بديل لأحد الأبطال، إلى جانب عمله هذا، نراه متردداً بقبول أو رفض العرض الذي يتلقاه لتترك الأستوديو وينضم للعمل مع إحدى شركات الطيران كمدير تنفيذي. مانيكس يتجاوز السلطة ويتصرف بما يخدم الأستوديو والأستوديو فقط، فـ«السينما» صناعة أشبه بماكينه مضبوطة لا يجوز لها التوقف، هي لجمع المال وجذب الجمهور، النواحي الفنية المرتبطة بها هي عوامل ثانوية، ومانيكس هو المسؤول عن سير هذه الماكينة بسلاسة، لكن المشكلة الأشد التي تواجهه، هي اختفاء بيرد ويتلوك بطل الملحمة الرومانية التي يعمل عليها الأستوديو.

ويتلوك اختفى قبل تصوير آخر مونولوج له في الفيلم، هذا الاختفاء، أو بصورة أدق الاختطاف، تم على يد أحد ممثلي الكومبارس الذي يكشف مانيكس لاحقاً أنه جزء من حلقة للشيوعيين، الذين في الأصل هم مجموعة من الكتاب كانوا يعملون مع أستوديوهات السينما التي استغلّتهم ولم تنصفهم حقوقهم المالية واكتفت بإعطائهم الفتات. يبقى ويتلوك شبه سجين لدى الشيوعيين في فيلا مظلة على المحيط، وينغمس

بها الأخوان كوين حاضرة، فالشخصيات لا واقعية، وحواراتها مزيج من الكليشيات المرتبطة بتلك الفترة، إلى جانب السذاجة التي تتصف بها، وخصوصاً أنها تعتمد على مرجعية تاريخية سينمائية، بوصف الشخصيات مزيجاً لأنماط السينما ذاتها، فكل شخصية من الفيلم لها مقابل في تاريخ سينما هوليوود في تلك الفترة، إلى جانب حضور نقحة الحماقة والتي تدمج كوميديا الموقف مع كوميديا المفارقات اللغوية والأداء الجسدي والمواقف الهزلية.

الفيلم يستدعي المرحلة الحرجة لأستوديوهات السينما الكبرى في هوليوود، حيث قاربت على الانهيار بتأثير القرارات السياسية وظهور التلفزيون، وتأثير المد الشيوعي الذي نراه في الفيلم عبر مجموعة الكتاب الذين أُضربوا، ويقيمون خلايا سرية في سبيل تفكيك النظام الرأسمالي، هذا المد الشيوعي

معهم في أحاديث عن رأس المال وماركس ووحشية النظام الرأسمالي، ليتم بعدها دفع الفدية وإطلاق سراحه ليكمل الفيلم قصته عن حياة المسيح، أثناء ذلك يكشف تورط أحد ممثلي الأستوديو، واسمه بيرت غورني، في عملية الاختطاف وعمله مع الشيوعيين، غورني يسلم الفدية، لكنها تقع في البحر بالخطأ أثناء هروبه على متن غواصة نحو الاتحاد السوفييتي.

بصمة الكوميديا التي يعرف

الأخوان كوين يرويان حكاية أحد رجال الظل في هوليوود المسؤول عن حل «المشاكل العالقة» في بداية الخمسينات



فيلم مليء بالصراعات الفكرية والأيدولوجية

◀ **بصمة الكوميديا التي يعرف بها الأخوان كوين حاضرة، فالشخصيات لاواقعية، وحواراتها مزيج من الكليشيات الممنجة**

دفع الأستوديوهات كوسيلة للدعاية والدفاع عن نفسها إلى إنتاج الأفلام الضخمة والملحمية، كأفلام الغرب الأميركي والملاحم الرومانية للتأكيد على هوية أميركا وتفوقها. والفيلم يحمل أيضاً، إشارات للفيلسوف الألماني الذي هاجر إلى أميركا هربت ماركوزة، كما نلاحظ أن أعضاء الخلية الشيوعية يشبهون شكلاً مفكري مدرسة فرانكفورت كاندورنو والثر بنجامين، وهم كأفراد لا تتنظيمات في مواجهة ماكينه رأس المال التي يكون الإنتاج فيها شبه آلي، وطبيعة الأفلام أقرب إلى المعلبات الجاهزة، فاللقطات الدائمة لساعة اليد التي يمتلكها مانيكس، أشبه بإيقاع يضبط هذه الآلة الإنتاجية الضخمة التي لن تتوقف عن الدوران.

الفيلم مليء بالصراعات الفكرية والأيدولوجية، فالشيوعية بمواجهة الرأسمالية، الإيمان الشخصي المتمثل في مانيكس واعتراقاته المتكررة بمواجهة الإيمان المؤسساتي، الذي نراه في الصراع بين رجال الدين المسيحيين واليهود حول دقة الفيلم الذي تنتجه كابيتول، وهل هو مهيمن أو قد يثير المشاكل الدينية، ليعكس المنتج السينمائي عن هذه الصراعات، «الكيتش» بوصفه وليد المؤسسة لا التجربة الفنية.

ماكينات الإنتاج الضخمة هنا تعمل في سبيل السلطة المركزية، السلطة الرأسمالية التي تتعامل مع ما نعرفه باسم ثقافة بوصفه سلعة، منتجا ذا معايير واضحة ويمكن استبدال مكوناته دون أي مشكلة، الشرط هو أن يكون ملائماً لسياساتها، وأن يتابع الجمهور دفع ثمن التذاكر بغض النظر عن المضمون.

جديد الشاشات

تدور أحداث فيلم



الرعب الإماراتي «قطرة دم» وسط أجواء من البيئة الإماراتية المحلية، حيث يبحث الفيلم في قضايا جدلية، وي طرح مواضيع وقضايا تمس المجتمع الإماراتي خاصة والخليجي عامة، وهو من سيناريو وإخراج ناصر التميمي، وبطولة أمل محمد، صوغه، حبيب غلوم، أشواق وميرة علي، كما سيشهد الفيلم الظهور الأول للمذيعة سلامة المهيري والمذيع محمد التميمي.

- عنوان الفيلم: قطرة دم.
- بطولة: أمل محمد وحبيب غلوم وسلامة المهيري.
- إخراج: ناصر التميمي.
- إنتاج: 2016.



● يلعب النجم كيفن كوستنر في فيلم «كريمينال» (المجرم) للمخرج أربيل فرومن، دور محكوم معتل اجتماعياً، تزرع في رأسه ذكريات وكيل استخبارات قتل أثناء تادية واجبه، لمعرفة موقع الهاكرز الألماني الخطير، فهو قصة مشوقة لمنع مؤامرة جهنمية من شأنها أن تؤدي بحياة الكثيرين.

- عنوان الفيلم: كريمينال (المجرم).
- بطولة: كيفن كوستنر وجوردي مولا وأليس إيف.
- إخراج: أربيل فرومن.
- سنة الإنتاج: 2016.

تعليم 2014

وقعت جامعة برمنغهام، وجامعة إلينوي في أوربانا شامبين، شراكة بحثية تعرف باسم شراكة برمنغهام إلينوي للالتزام البحثي والتعليم «بريدج» من أجل تعزيز الأبحاث وروابط التعليم بينهما.

برامج الشراكة بين الجامعات حل لمشاكل توظيف المواهب البحثية

● استقطاب ألمع الأكاديميين في العالم مقياس لقوة الجامعة ● اتفاقيات التعاون تعمم فوائد البحث العلمي



ثقافات وأعمار مختلفة لنتائج بحثية شاملة

من نوعه من شأنه أن يساعد على مواجهة التحدي المتزايد للتوظيف والإبقاء على أفضل المواهب البحثية، كما أنه يعزز العلاقات بين اثنين من أهم المؤسسات البحثية، من خلال تجميع الاهتمامات حول البحوث المشتركة والاستفادة من نقاط القوة، وهناك سعي من الجامعتين لتحقيق الاستفادة القصوى من المجالات ذات الاهتمام المشترك والتميز، وفي النهاية، تقديم أفضل الأبحاث والمساهمات في العالم.

التجربة قد لا يكون من السهل الحصول عليها في المراحل الأولى من المسيرة المهنية للباحث، وبينغني أن تخدم هذه السنوات الزملاء في برنامج بريدج، فضلا عن أنها تبدأ بتطوير حضوره على الصعيد العالمي، بالإضافة إلى ذلك، تسمح الروابط العميقة بين الجامعتين ببناء شبكة دعم، من الممكن أن تكون أساسية لنجاح الباحث في أوائل مسيرته الوظيفية. وعبر إطلاق برنامج الشراكات بريدج، هناك اعتقاد بأنه تم خلق برنامج فريد

المؤسسات الأكاديمية في جميع أنحاء العالم متشابهة عندما يتعلق الأمر بتعيين المواهب وأفضل وألمع الأكاديميين

يحتاج الباحثون إلى اختبار فرضيات البحث والنماذج في المناخات المختلفة التي توفرها بلدان مختلفة.

أما ثالثها فهو القدرة على التأثير إذ يقدم برنامج بريدج فرصا بحثية تتماشى مع التحديات الكبرى للعصر الراهن. ويعمل جميع الباحثين على القيم التي تساهم في بناء المعرفة الإنسانية، وتعزز المصلحة المشتركة. كما يدعم البرنامج الأبحاث على الصعيد العالمي، بالإضافة إلى كونه يعمل على معالجة المشكلات الكبرى التي تواجهها الحكومات.

ويأمل المشرفون على بريدج، في تطوير البحوث لتشمل هذه العناصر وتصبح قادرة على أن تعزز إلى حد كبير الفرص في استقطاب واستبقاء أفضل وألمع المواهب، والذين من المتوقع أن ينشروا أبحاثا رائدة في العالم على مدى السنوات القادمة. يمكن الحكم على هذه الرؤية بأنها جيدة وشاملة، ولكن ماذا تعني من الناحية العملية؟ من أهم تفاصيل البرنامج أن الزملاء الجامعيين يقضون سنة واحدة في الإقامة في إلينوي، ثم يتم إجراء البحوث في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة حيث تتوفر للباحثين مجالات وخيارات مادية واجتماعية وثقافية وتعليمية واقتصادية مختلفة تمكنهم من اختبار وتطبيق فرضيات البحث والأمثلة. وتطبق فرص الدراسات المتقدمة في البلدين على جميع المجالات البحثية المعتمدة لبرنامج بريدج للزملاء، وتجلب بعدا جديدا لبرنامج بحوث الزملاء.

ويتم تقسيم فترة الزمالة بين البلدين، الأمر الذي يسمح للباحثين بالتعود على ثقافات بحثية مختلفة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وبفهم آليات التمويل وغيرها من موجبات البحوث. مثل هذه

نشر أكبر عدد من البحوث العلمية على الصعيد العالمي أحد أهم مجالات التنافس بين كبريات الجامعات في العالم، وهو من بين العناصر الرئيسية المعتمدة في التصنيفات العالمية لأفضل الجامعات. هذا ما يجعل البحث العلمي بكل مكوناته يعتبر أيضا مجالا للتنافس من خلال السعي لاستقطاب وتوظيف أفضل الباحثين والأكاديميين عبر تقديم عروض مهنية ومادية تكون قادرة على تحفيزهم على البحث ومواصلة العمل في نفس المؤسسة، غير أن العديد من الخبراء في مجال البحث العلمي يؤكدون أن الشراكة البحثية والتعليمية بين الجامعات يجب أن تكون بديلا للتنافس على توظيف الباحثين ذوي الصيت الدولي وذلك لتعميم الفائدة في نطاق التبادل في جميع مجالات البحث بما يفيد الإنسان في مستقبله.

«بريدج» من أجل تعزيز الأبحاث وروابط التعليم.

وتم تصميم برنامج بريدج الجديد للشراكة خصيصا لجمع فرق الأبحاث الدولية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة من أجل إجراء بحوث في مجالات مختلفة بما في ذلك التقدم في السن، والنقل، والصدمات الدماغية وعلم الوراثة العائلي... سوف يقضي الشركاء ثلاث سنوات في بناء متركزات أبحاثهم وتطوير الروابط المهنية واكتساب معرفة عن المشهد البحثي الدولي، وهو أساس حاسم لمواجهة التحديات الكبرى في المجتمع. كما هو الحال في أي مجال، سوف تكون أصما أبرز الباحثين جملة من الخبرات، ومن الواضح أن السمعة والسيرة الذاتية للمؤسسة في أحد الحقول البحثية تعدان من الأمور بالغة الأهمية، لكن هاتين الجامعتين تقدمان برنامجا جديدا يشتمل على ثلاثة حوافز هامة:

أولها، الاستقرار الوظيفي على المدى الطويل لأن الاستقرار الذي يأتي مع الوظيفة الدائمة يفيد الأكاديميين على المستوى الشخصي، ويمنحهم مساحة ووقتا في حياتهم المهنية في وقت مبكر من أجل التركيز على أبحاثهم، ويوفر منصة لبناء شبكة من العلاقات وتأمين تمويل البحوث.

ثانيها، دعم الرؤية: سوف يقوم الباحثون التابعون لبرنامج بريدج باكتشاف وفهم الصورة الأكبر لأبحاثهم، والتي سوف يكون لها بعد عالمي. ويتطلب وضع هذه الرؤية النظر إلى ما هو أبعد من بلد أحد الأكاديميين وتطوير المكانة دوليا، خاصة في أوروبا والولايات المتحدة، لأنه من الممكن أن

لندن - توظف أفضل الجامعات في العالم العديد من الأكاديميين المرموقين على نطاق واسع، وتقدم أفضل الأبحاث والمساهمات للصالح العام. وتعمل على إقامة شراكات بحثية وتعليمية مع جامعات أخرى وأساذة متعاونين، إلى جانب سعيها إلى تحقيق الاستفادة القصوى من المجالات ذات الاهتمام المشترك وتحقيق التميز، لكن هذا السعي يضع تحديات كبيرة أمام أي جامعة. فالمؤسسات الأكاديمية في جميع أنحاء العالم متشابهة بشكل ملحوظ عندما يتعلق الأمر بتعيين المواهب حيث تسعى جميعها إلى توظيف أفضل وألمع الأكاديميين لنشر أبحاثها على الصعيد العالمي، وكلها تبحث عن أنظمة الدعم لتمكينهم من التطور المهني على امتداد مسيرتهم الوظيفية.

تم بناء شراكة بحثية بين جامعة برمنغهام، وجامعة إلينوي في أوربانا شامبين، تقوم على تطوير برنامج جديد مبتكر لرعاية أعضاء هيئة التدريس الشباب، وتجهيز الباحثين الشباب ذوي الإمكانيات العالية للمساهمة في بلوغ التميز البحثي في المؤسسات. كما تعمل الجامعتان سويا لأكثر من ست سنوات، وفي عام 2014 وقعتا على اتفاق استراتيجي، يعرف باسم شراكة برمنغهام إيلينوي للالتزام البحثي والتعليم

برنامج «بريدج» الجديد للشراكة تم تصميمه خصيصا لجمع فرق الأبحاث الدولية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة

مصر تعتمد قوانين جديدة في التعليم المفتوح

● الجامعات المصرية تحول شهادات التعليم المفتوح إلى شهادات مهنية

أغلقت الجامعات المصرية أبوابها بشكل غير مباشر أمام الآلاف من الطلاب الراغبين في استكمال دراستهم بنظام التعليم المفتوح في كليات الحقوق والزراعة والتربية الرياضية والإعلام. وقررت منع إصدار شهادات تعادل البكالوريوس أو الليسانس لطلاب هذه الكليات، واعتبارها شهادات مهنية أو تثقيفية، وحددت مدة الدراسة بسنة واحدة.

أميرة فكري

لم يكن قرار وقف منح هذه الشهادات لطلاب التعليم المفتوح تلقائيا بل جاء بناء على ضغوط مارسرتها نقابات المحامين والصحافيين والأندية الرياضية المختلفة، على المجلس الأعلى للجامعات، أكدت من خلالها أنها لم تعد ترغب في تسجيل طلاب التعليم المفتوح لديها، لأنه "لا يمكن مساواتهم مع الطلاب المتميزين في التعليم".

وقالت نقابة المحامين إن مستوى طلاب التعليم المفتوح ضعيف للغاية، ويحصلون على شهادات علمية عالية في حين أن مؤهلاتهم الأساسية كانت فنية وزراعية ولا يمكن أن يدرسوا القانون ويدافعوا عن حقوق الناس. كما رأت نقابة الصحافيين أن هذا النوع من التعليم يقدم طلابا لا يصلحون للعمل الإعلامي.

وقبول قرار الجامعات بصدمة شديدة من طلاب "الدبلوماسية الفنية، الصناعية والزراعية والتجارية، والكثير من الحاصلين على مجموعات هزيلة في التعليم ما قبل الجامعي"، خاصة أنهم كانوا يلتحقون بهذه الكليات لتحسين مستوياتهم الاجتماعية، سواء بالحصول على وظيفة أو تحسين وضعهم المهني من خلال شهادة البكالوريوس أو الليسانس.

إن أزمة التعليم المفتوح في مصر تتمثل في كونه أصبح بابا خلفيا لدخول الجامعات، فالطالب الذي لم يستطع الالتحاق بكلية الإعلام بجامعة القاهرة على سبيل المثال، التي وصل الحد الأدنى للقبول فيها إلى 97 بالمائة يمكنه الالتحاق بها - بعد 5 سنوات من حصوله على الشهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها - عن طريق برنامج الإعلام بالتعليم المفتوح حتى لو كان حاصلا على 55 بالمائة، وفي النهاية يتحصل مثل زملائه على نفس الشهادة.

وتظل المشكلة الأكبر في أن بعض الجامعات توسعت في هذا النوع من التعليم لجمع أكبر قدر من الأموال لتغطية نفقاتها، لا سيما أن الطالب يدفع خلال فترة دراسته 600 دولار، ما تسبب في أن يكون عدد المسجلين "تعلما مفتوحا" في كليات بعينها، يفوق ثلاثة أضعاف المتحقيقين بها كمنتظمين من طلاب الثانوية العامة.

وحسب تقرير لجنة تطوير التعليم المفتوح، فإن عدد الطلاب تجاوز 560 ألف طالب وطالبة بمختلف الجامعات، بينهم 160 ألف طالب في كليات الحقوق يسعون للعمل بمهنة المحاماة، و230 ألفا بكليات التجارة. وعلمت "العرب" أنه من المقرر أن يكون تطوير التعليم المفتوح من خلال "طبيعة الشهادة" التي يحصل عليها الطلاب، وبدلا من أن تكون مؤهلة لسوق العمل، تصبح شهادة

لتجويد مستويات الباحثين عن عمل، بحيث تكون الدراسة فترة يكتسب فيها الطالب مهارات لرفع كفاءته المهنية والوظيفية، تؤهله للعمل، ولا تعتبر بالضرورة شهادة للتوظيف أو الترقية.

ويرى عدد من طلاب التعليم المفتوح أن الإجراءات الجديدة تمثل تمييزا لصالح طلاب الجامعات أصحاب المجموعات المرتفعة، والنظام الجديد يقضي على حقهم في استكمال تعليمهم والحصول على شهادة ترتقي بهم في المجتمع، بينما ينظر الطرف الآخر إلى القضية على أنها انتصار لهم، خاصة أن طلاب التعليم المفتوح كانوا يزاحمونهم في العمل والدراسة.

وقالت مصادر لـ "العرب" إن اجتماع لجنة التعليم المفتوح بالمجلس الأعلى للجامعات يوم 12 مايو، سوف يضع حدا للفوضى التي يشهدها التعليم المفتوح في الكليات، بحيث يتم وضع ضوابط للالتحاق به، مع تطوير برامجهم المختلفة ليكون تعليما فنيا وليس أكاديميا. ومن المتوقع أن يتم إقرار تخصيص كليات للمجالات الفنية، بحيث يتم تعديل مسار التعليم الفني بشكل عام.



ضوابط الامتحانات دليل النجاح باستحقاق

باختصار

أفاد تقرير اقتصادي، أن حجم استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي الست تبلغ 50 مليار دولار، موزعة على أكثر من 500 مشروع تعليمي في مراحل مختلفة من عملية التطوير خلال العام الحالي، وأضاف تقرير استعرضته شركة البن كابيتال (الشرق الأوسط) أن هذه الاستثمارات أدت إلى إطلاق عدد من المشاريع في قطاع التعليم.

أكدت جامعة الكويت أن إصدارات مجلس النشر العلمي التابع لها تقرري المكتبات العربية بالبحوث والدراسات والمؤلفات العلمية. وقال نائب مدير الجامعة للأبحاث إن إصدارات (النشر العلمي) تناهز 68 إصدارا من المجلات والرسائل والبحوث العلمية إضافة إلى ستة كتب صادرة عن لجنة التأليف والتعريب.

أعلن وزير التربية في تونس أن تغيير الزمن المدرسي أمر أكيد، لأن أيام الدراسة في تونس هي الأقل في السنة مع أكثر ساعات دراسة في اليوم، وأكد أنه سيقع العمل على أن تبلغ أيام الدراسة في السنة القادمة 190 يوما وأن يتوافق الزمن المدرسي مع الزمن الاجتماعي.

كشف استطلاع حديث للرأي أن حظر ارتداء الحجاب للفتيات المسلمات في المدارس الألمانية سيكون محل ترحيب من حوالي نصف الألمان. وأظهر الاستطلاع أن 51 بالمائة من الألمان يرون أنه يتعين بصورة مبدئية حظر ارتداء الحجاب لأسباب دينية في المدارس.

تحتضن مدينة مراكش في المملكة المغربية يومي 5 و6 مايو الجاري ندوة دولية حول الابتكار والرقمنة بالجامعة، وذلك بمبادرة من جامعة القاضي عياض ويتعاون مع الوكالة الجامعية للفرانكفونية.



«القنوات لا يمكن أن تتخلّى عن مواكبة التكنولوجيا الحديثة رغم استخدام البعض لها في تزوير وفبركة الأخبار، مواكبة التكنولوجيا أمر حتمي لأي وسيلة إعلامية تريد البقاء».

عمرو الكحكي
إعلامي مصري

«أخطر التحديات التي تواجهنا كإعلاميين حروب الجيل الرابع التي دخلت مرحلة الجيل الخامس، والتي تستهدف الشباب وتسعى إلى تغريبه ونشر ثقافة العنف والتطرف وطمس الهويات».

الشيخ سلمان الحمود الصباح
وزير الإعلام الكويتي



ميديا

الروبوت الصحافي يتنافس قريبا على جائزة بوليتزر

● صناعة المحتوى تمر بمرحلة تحول جذري ● الخيار الوحيد للمؤسسات «إما أن تتوسع أو تباع أو تنتهي إلى الأبد»



سوق الإعلام مزدهمة بالتنافسين

ويمكن إساناد مهمة تقديم المحتوى «للإنسان الآلي» داخل غرف الأخبار، من ضمان وصول محتوى للقراء الأكثر صلة باهتماماتهم. في الوقت المناسب والمكان المناسب. وبالتالي يتم التخلص من الصراع الدائم بين نسب المشاهدة والمعايير المهنية.

في نهاية يوليو 2015 أعلنت جريدة نيويورك تايمز وصول عدد المشتركين لديها في النشرة الإلكترونية فقط إلى أكثر من مليون مشترك. الرقم الأكبر في تاريخ الجريدة. ووفقا للمدير التنفيذي دين باكيت فإن هذا النجاح يرجع إلى انضمام مبدعين رقميين إلى صفوف فريق العمل. بهدف تطوير المحتوى الإلكتروني.

ويساعد الذكاء الاصطناعي بكافة أشكاله والياته الصحافيين الاستقصائيين على استنتاج معلومات تحليلية من بيانات ضخمة وأرقام، ومعرفة العلاقات بين الأشخاص بشكل أكثر دقة. بالإضافة إلى تفصيل المحتوى للقراء.

أضحى اليوم الاستثمار في تحديث الموارد البشرية والبحثية داخل غرف الأخبار لصالح دمج التكنولوجيا بمهمة تقديم المحتوى هو المنفذ الوحيد لما تمّ به أغلب المؤسسات من تحديات مالية ومؤسسية.

يمكن للمراسلين استخدامهما في تغطيتهم. يقول الخبراء إن الذكاء الاصطناعي باختصار هو تطوير برمجيات واليات قادرة على استبدال المهام التي يقوم بها الإنسان. وبدأت بالفعل العديد من المؤسسات الصحافية في الولايات المتحدة بتطبيق تلك الآليات لتقديم محتوى أفضل للقراء، وقد أسفر ذلك عن نتائج مثمرة في أغلب التجارب. ويمكن لتلك البرمجيات تحديد موقع القارئ، وما يقوم بنشره على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من البيانات المتاحة لتقديم محتوى مفصل حسب اهتماماته. كما يمكن استخدام تلك البرمجيات في كتابة الأخبار وربطها بأحداث ذات صلة من خلال كلمات مفتاحية.

يرى الصحافيون والمتخصصون العرب أن هذه الحلول غير واقعية بالنسبة لغرف الأخبار المحلية. إلا أنها بحسب آخرين، هي الخيار الوحيد أمام أي مؤسسة صحافية تريد البقاء في هذا العالم المتغير في كل لحظة. إذ أصبح ذلك التحول يفرض نفسه بقوة على المجال الصحافي، «فإذا أن تتوسع، أو تباع أو تنتهي إلى الأبد»، بحسب الخبر الإعلامي، كن دكتور، في حديثه عن التغييرات التي شهدتها الصحافة العالمية في 2015.

حاليا لدى ياهو في تقديم تقرير عن بطولات الدوري لكرة القدم، حيث يقوم برنامج يحمل اسم Wordsmith بإنتاج الآلاف من التقارير على الفور تقريبا، ويعد أكبر منتج للمحتوى في العالم بعد نجاحه في إنتاج 1,5 مليار تقرير خلال العام الماضي بوجود 50 موظفا. وقد علق مؤسس البرنامج "روبي ألين" بقوله "يتميز Wordsmith ببراعته في الكلمات والبيانات ويواجه نفس الصعوبات التي يشعر بها كل صحافي عند كتابة قصته في معرفة الفرق الدقيق بين الكلمات، كما بدأ استخدامه مؤخرا في عالم السياسة".

في الوقت الراهن تمر المؤسسات الصحافية حول العالم بمرحلة تحول جذري في كيفية صناعة المحتوى وتسويقه، وذلك بفضل التطور التكنولوجي المستمر، الذي أحدث تغييرا جوهريا في سلوكيات القراءة التي اعتدناها على مدى عقود، إذ يعتبر الموبايل هو الاداة السائدة لاستهلاك الأخبار لدى معظم الفئات العمرية.

وبدأت أكبر الصحف العالمية في الاستغناء عن أعداد كبيرة من المراسلين واستبدالهم بمطوري المواقع والتطبيقات وذوي الخبرة في مجال التكنولوجيا، ومازالت هناك تجارب مستمرة في ما يخص الأدوات الحديثة التي

من خلال برمجيات إلى محتوى إخباري. وأوضح جوستين مايز، من أسوشيتد برس، أنه بفضل التشغيل الآلي يمكن إعداد ومتابعة تقارير الأرباح الفصلية للآلاف من الشركات، فوجود الروبوت ساهم في قيامه بالعديد من الوظائف ليصبح الصحافيون أكثر تفرغا للتفكير بشكل أعمق وأفضل.

ويرى مدير التحرير لو فيرار، أن ذلك يعطي فرصة أكبر للصحافيين للتركيز على تحليل الأرقام وتحديد اتجاهاتها وإيجاد قصص حصريّة يمكن أن تنشر بالتزامن مع التقارير الإخبارية. كما أن ذلك ساهم في زيادة كمّ الموضوعات مقارنة بالتقارير اليدوية. إذ بدلا من إنتاج 300 تقرير في الربع السنوي الواحد يدويا، يستطيع الروبوت الصحافي من خلال تلك البرمجيات إنتاج أكثر من 4000 تقرير خلال نفس المدة الزمنية.

كما تنشر رويترز المقالات المكتوبة بواسطة الآلة، وذلك باستخدام التكنولوجيا الخاصة بها، مما يوضح إمكانية انتشار الآلات الذكية في عالم الصحافة بشكل أكبر خلال السنوات القليلة المقبلة.

وتخطط العديد من وكالات الأنباء لإطلاق ملخصات لمباريات كرة القدم في وقت لاحق من هذا العام، باستخدام التقنية المستخدمة

غير دخول الروبوت الصحافي القواعد المألوفة في صناعة الإعلام، وبدأ يناقش الصحافيين في المؤسسات الإعلامية التي تعمل أصلا على تخفيض عدد موظفيها، وأصبح دليلا على التحول الرقمي المتسارع وعدم قدرة المؤسسات على مقاومتها.

❑ لندن - لم يعد مستبعدا أن ينال الإنسان الآلي جائزة بوليتزر للصحافة، بعد أن اقتحم المجال الصحافي، وأصبح قادرا على كتابة قصص قابلة للقراءة بشكل أسرع من أهر الصحافيين، وأضحى يتمتع بالدقة الكافية لإعداد تقارير اقتصادية، تتعلق بالأرباح للآلاف من الشركات.

يتساءل الصحافيون عن مصيرهم في ظل التقدم التكنولوجي ودخول الروبوت الآلي إلى سوق العمل، واضطرار المؤسسات الإعلامية الكبرى في شتى أنحاء العالم إلى تقليص نفقاتها، وكان أول الإجراءات في هذا المجال الاستغناء عن عدد من موظفيها وصل في بعض الأحيان إلى 50 بالمئة من العدد الإجمالي، وذلك بفعل التحول الرقمي المتسارع، بالإضافة إلى أن رواتب الموظفين تشكل العبء الأكبر للمؤسسات الصحافية إلى جانب تكاليف الطباعة.

على الرغم من توقعات لدراسة من جامعة أكسفورد، التي أكدت على أن الصحافة من بين الوظائف الأقل احتمالا لأن تحل محلها الآلة أو الروبوت في المستقبل القريب، إلا أن الروبوتات الذكية أصبح بإمكانها نشر التقارير المالية والتعليقات الرياضية ومواد أخرى لا تعد ولا تحصى، كانت حكرًا في السابق على الصحافيين المدربين، ويتوقع "كريس هاموند" من شركة Narrative science أن الآلة ستفوز يوما ما بجائزة بوليتزر.

وفي هذا السياق تعاونت وكالة أسوشيتد برس، رجال الأدم في عالم الصحافة مع مؤسسة بحثية لجمع المعلومات المتعلقة بالاستثمارات والأرباح، وقامت بتحويلها أليا

❖ الذكاء الاصطناعي يساعد

الصحافيين الاستقصائيين على

استنتاج معلومات تحليلية من

بيانات ضخمة وأرقام

باختصار

❖ افتتح في الكويت مساء الأحد الملتقى الإعلامي العربي في دورته الثالثة عشرة تحت شعار «الإعلام مقومات وتحديات» بحضور وزراء وشخصيات إعلامية عربية ومجموعات شبابية ناشطة في مجالات التواصل الاجتماعي.

❖ أعلنت رابطة الصحافيين الألمان،

إيقاف السلطات في البلاد لـ3 مصورين صحافيين، بدريعة التناول على رجال الشرطة، خلال تغطيتهم مظاهرة ضد "حزب البديل من أجل ألمانيا" اليميني المتطرف، وذكرت الرابطة، أنها تدرس اتخاذ الإجراءات القانونية، من أجل مقاضاة الشرطة.

❖ قال نادي الأسير الفلسطيني،

الاثنين، في بيان له عشية إحياء اليوم العالمي لحرية الصحافة، "يقيد الاحتلال الإسرائيلي حرية 19 صحافيا فلسطينيا بنهم منها التحريض ونشر منشورات على صفحات التواصل الاجتماعي".

❖ أعرب أغلب الألمان في استطلاع

حديث للرأي عن اعتقادهم بأن وسائل الإعلام موجهة، وأظهر الاستطلاع أن كل ستة من بين عشرة ألمان يعتقدون أن وسائل الإعلام تملأ عليها نوعية تغطيتها الإخبارية بطريقة تقديم هذه التغطية.

❖ أصدرت المحكمة الدستورية

السودانية، الأحد، حكما يقضي بمعاودة صدور صحيفة أغلقها الأمن السوداني بقرار شفهني في ديسمبر الماضي. وقال عثمان ميرغني، رئيس تحرير صحيفة التيار "استلما قرار المحكمة الدستورية الذي يسمح لنا بمعاودة الصدور".

للمشاركة والتعليق

media @ alarab.co.uk

صحافيو المغرب يواجهون الحكومة بتقاعسها في ملف الإعلام

والصور والمعطيات، أمرا مستحيلا. أما العنصر الثاني فيربطه التقرير بما سماه بالانتظارات الإيجابية للمواطنين حيال دور الإعلام العمومي، الذين يريدونه إعلاما يبنغي أن يلعب دور المرأة التي تعكس ما يدور في المجتمع، وقيادة النقاش حول الشأن العام، وهي الملاحظات المفصلة، التي تضمنها التقرير في ما يخص الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون، والقناة الثانية ووكالة المغرب العربي للأنباء.

وخلص التقرير إلى أن المغرب يعيش اليوم على إيقاع تراجع متواصل للصحافة الورقية، يهدد بإغلاق عدد من المقاولات، وتقليص عدد العاملين بها، وبالقضاء التدريجي على التعددية والتنوع والاختلاف في الآراء والمقاربات والتوجهات، وهو التراجع الذي عبرت عنه الصحافة الورقية تاريخيا في البلاد.

المغربية في الرباط، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يصادف الثالث من شهر مايو كل سنة، الإشكاليات التي وصفها التقرير بالكبرى، والمطروحة على الساحة السياسية المغربية اليوم لإيجاد حل لها، واعتبر أن الإعلام العمومي لا يستجيب بالشكل المطلوب للتطورات الحاصلة في العالم اليوم، على المستوى التواصلي والمهني والسياسي، حيث ظل الطابع الرسمي هو المهيمن عليه.

ونعت التقرير المهني للنقابة الإعلام في بلاده، بالذي لم يتمكن من تفعيل المبادئ الواردة في الدستور، بالإضافة إلى مراقبة التحولات الطارئة في المجتمع، والمتمثلة في عنصرين أساسين، الأول هو تطور التكنولوجيا الحديثة، التي فتحت أبواب حرية التعبير على مصراعيها، حيث أصبحت مسألة الرقابة والتعقيم على الأحداث

توجيه اللوم من الحكومة إلى وسائل الإعلام العمومية، لأنها انتقدت أدائها، أو لأنها بثت أو أذاعت أو نشرت موضوعات اعتبرتها غير أخلاقية.

ولام التقرير الحكومة على أنها بدلا من الانكباب على معالجة إشكالات الإعلام العمومي من المنطلقات الواردة في الدستور، تم اصطناع نزاعات سياسية وإدارية وأخلاقية مفتعلة، أجهضت كل إمكانيات الإصلاح المرتقب، وتغاضت عن ملف الأزمة في الصحافة الورقية، وتجاهلت آثاره الخطرة، واكتفت ببعض الترقيعات، من قبيل الدعم التقليدي للصحافة، دون أن تبحث مع الفرقاء المهنيين عن الأسباب العميقة للوضع الذي وصلت إليه الصحافة الورقية، على غرار ما حصل في عدد من البلدان أخرى. وناقشت الندوة التي عقدت الجمعة الماضية، في مقر النقابة الوطنية للصحافة

يوسف حمادي

❑ الرباط - انتقدت نقابة الصحافيين المغربية الأداء الحكومي في ملف الإعلام، وحملت حكومة عبد الإله بن كيران المسؤولية السياسية لعدم تطور الإعلام العمومي في المغرب.

وأوضح التقرير السنوي حول حصيلة الصحافة والإعلام في المغرب، الذي قدمه يونس مجاهد رئيس المجلس الوطني للنقابة، ونائب رئيس الفيدرالية الدولية للصحافيين خلال ندوة صحافية، بأن الحكومة لم تلجأ إلى إصلاحات قانونية وإدارية، لأنها انخرطت في صراع أيديولوجي "حرف الإنشكالية عن مسارها وخلق توترا كبيرا".

ويقول التقرير إن هذا التوتر الذي تمت شخصيته في الكثير من الأحيان، لاستهداف مسؤولين، بل إنه في العديد من الحالات، تمّ

أربع أم خريف صحافي

صحافة تسكت على ما سمته ربيعا وقد صار اسمه خريفا وكابوسا، لأنه إن استهدف أنظمة عربية بعينها فإنه أسقط منظومة عربية بأكملها، زحفت إليها أوبئة الصراعات الطائفية والمذهبية وصارت الأمة يضرب بعضها رقاب بعض.

من هنا وجدنا أن إشكالية الربيع والخريف العربيين ستحيلنا إلى علاقة الصحافي بجمهوره ومساحة الموضوعية التي عليه التمسك بها عند نقل الحقيقة، محاكمة الظواهر واستخلاص النتائج منها، ربما هي مرحلة جديدة تأخذ الصحافة درسا بلغا مما جرى، فلا تتسرع وتسيع الأوصاف العظيمة على الظواهر قبل أن تهدأ الموجة وتظهر نتائجها، كما نشهد اليوم من خراب عربي تقف فيه الصحافة في حيرة من أمرها، بينما أرشيفها يعجّ بقصص احتفالية بالربيع العربي المأمول.

للإجابة على ذلك السؤال الحاسم، وستترك للشعوب والمجتمعات العربية أن تتلمس طريقها بنفسها وستتأى صحافة الضجيج الربيعي العربي بنفسها عن موطن الفتنة. هي حقا مفارقة تلك التي نشهدها اليوم، أقول تلك المساحات الرومانسية في تغطيات الربيع العربي وتقهر الصحافة الربيعية إلى مواقع أقل ما يقال عنها أنها متناقضة بل إن منها ما راح يسمى ذاك الربيع خريفا داميا.

عند هذه النقطة المفصلية سنعود إلى ثنائية السياسي/ الصحافي، ومقدار التبعية ونقل الانسجام ما بين الطرفين، مع أن مقولات من قبيل أن الصحافي يجب أن يكون متقدما في رؤيته الناقبة والاستقصائية على السياسي إلا أننا نجد أنفسنا في ما يتعلق بالربيع العربي البائد أمام تبعية وانقياد تامّ ورضا بما ستؤول إليه ساحات السياسة،

مفردة "فلول" مفردة دائمة الحضور في التغطيات الصحافية فضلا عن فصول المحاكمات لهذه الفلول، والتي ظلت الشغل الشاغل لتلك الصحافة الربيعية.

لكن بعد نصف عقد من الزمن على إطلالة ذلك الربيع ومع إجراء مراجعة بسيطة سنجد أن الصحافة العربية قد بذلت مجهودات كبيرة في تغطياتها وكرست مساحات عريضة لتسليط الضوء على تلك المرحلة العاصفة من حياة العرب. ثم إن هذه المراجعة ستقودنا إلى حساب الحقل في مقابل حساب البيرر، هل وجدت الصحافة العربية لنفسها خارطة طريق وسط ذاك الربيع؟ وهل واصلت التشيير به وبتناجحه الحلمية العظيمة ومن ذلك السؤال، هل حقق الربيع أهدافه وجاء بالمنّ والسلوى للجماهير المتعطشة للتغيير؟ لن تجد صحافة الربيع العربي متسعا



طاهر علوان

أعلنت شركة لينكد إن وصول إجمالي إيراداتها إلى 861 مليون دولار، بزيادة تقدر بـ35 في المئة عن نفس الفترة خلال العام الماضي. وحققت أرباح الأسهم 99 مليون دولار، أي بفائدة 0.74 سنتا للسهم الواحد، مقارنة بـ43 مليون دولار السنة الماضية، حيث حققت 0.34 سنتا للسهم الواحد خلال الأشهر الثلاثة الأولى لهذه السنة.



@alarabonline

تغريدات أميركية حية تثير السخرية

□ واشنطن - لاقت الاستخبارات الأميركية سي.إي.إيه سخرية وانتقادات بسبب قرارها غير المعتاد بعرض ما قالت إنه "تغريدات حية" للعملية التي أسفرت عن مقتل زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن عام 2011 "كما لو كانت تحدث اليوم".

وفي الثاني من مايو 2011، قتل بن لادن في مخبئه بمدينة أبوت آباد في باكستان بطلق ناري في رأسه على أيدي عناصر قوات البحرية الخاصة.

وأطلقت الاستخبارات الأميركية أحدا عددا من التغريدات على موقع تويتر، وباستخدام هاشتاغ "UBLRaid" قالت "لإحياء الذكرى السنوية الخامسة لعملية مقتل بن لادن في أبوت آباد، سوف نعرض تغريدات للعملية على تويتر كما لو كانت تحدث اليوم".

واحتوت التغريدات صورا للمجمع الذي كان بن لادن مختبئا فيه، وصورة نشرها البيت الأبيض بعد الإعلان عن مقتل بن لادن تظهر اللحظة التي علمت فيها حكومة الولايات المتحدة بالخبر.

وتظهر الصورة الرئيس الأميركي باراك أوباما وهو يجلس على يسار طاولة غرفة العمليات وهو يحق في الشاشة التي توفر بثا مباشرا للآراء. وهيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية وقتها، وهي تضع يدها على فمها وعلامات الصدمة بادية على وجهها.

وأشارت التغريدات سخرية وانتقادات كان من بينها تعليق لأحد الصحفيين جاء فيه "لم يكن من الأجدي بالاستخبارات الأميركية أن تطلق على تغريدات ذكرى عملية قتل بن لادن /ديد-تويت/ وليس /لايف-تويت/؟ (تغريدات ميتة وليس تغريدات حية)".

واعتبر أحد مستخدمي تويتر أن التصرف "مشين ومخز".

كما نشر آخرون صورا ساخرة وأخرى متحركة لأشخاص يحملون بعيونهم ويضعون رؤوسهم بين أيديهم تعبيرا عن الدهشة.

وعادة ما تتعلق تغريدات الوكالة بالأسئلة التاريخية والآثار.

ويذكر أن مدير وكالة الاستخبارات الأميركية، جون برينان، قال إن الولايات المتحدة دمرت جزءا كبيرا من تنظيم القاعدة منذ مقتل بن لادن في الغارة التي نفذتها القوات الخاصة في باكستان عام 2011.

وأضاف أن بن لادن كانت له أهمية رمزية واستراتيجية، وكان يجب التخلص منه. وبالمثل، قال إن التخلص من أبي بكر البغدادي، زعيم تنظيم "الدولة الإسلامية"، سيكون له تأثير كبير.

ويعتقد أن بن لادن هو من أمر بتنفيذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر، وطاردته الولايات المتحدة وحلفاؤها لحوالي عقد كامل من الزمن.



تويتر.. الزيت الذي سكب على نيران الثورات العربية

● الهاشتاغات جهاز لقياس شروخ المجتمعات

"هل كان لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر نصيب في اشتعال الثورات العربية؟".. سؤال أجابت عنه دراسة ألمانية مؤكدة أنه شبيه بالزيت الذي وقع سكبته على النار المشتعلة.

وكان التقرير العربي لمواقع التواصل الاجتماعي الصادر في عام 2014، أكد أن دور تويتر يزداد بشكل كبير في العالم العربي، لافتا إلى أن عدد المغردين في الوطن العربي يُقدر بنحو 5,797,500 مليون شخص.

وكشفت الدراسة أن الهاشتاغات العربية "محلية الطابع مؤكدة أنه على النقيض من المواطنين في الدول الغربية، يقوم المواطنون العرب بإخراج الموضوع من سياقه لمناقشة قضاياهم المحلية حتى لو كانت قضية عالمية أو تخص دولة أجنبية. فعلى سبيل المثال استخدم المغردون المصريون حادثة التحرش الجنسي في القاهرة لمناقشة قضاياهم المحلية المتعلقة بهذا الموضوع، واستغل لبنان موضوع "عاصفة الحزم" في اليمن للتعبير عن ولاءاته الطائفية.

وبصفة عامة، يبدو أن المغردين العرب لديهم قدر كبير من الوعي بالقضايا العالمية المختلفة. كما كشفت الدراسة أن النقاشات على تويتر أسهمت في بلورة الخلافات السياسية والاجتماعية من حيث تضخيم

□ برلين - كشفت دراسة حديثة نشرت على موقع المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمن دور الهاشتاغات في "الثورات" العربية، من التونسية إلى السورية مروراً بالمصرية.

وسعت الدراسة التي حملت عنوان "تضامن الهاشتاغات: مناقشات تويتر والشبكات في الشرق الأوسط"، إلى الربط بين النقاشات في تويتر والسياق السياسي والاجتماعي والمحلي والإقليمي واللغوي والتاريخي الذي ارتبطت به. ولذا تقع هذه الدراسة في إطار تلك الدراسات الخاصة بالعلوم السياسية، والتي يطلق عليها Street Politics.

واختارت الدراسة موقع تويتر لكونه يُتيح قدرا أكبر من التفاعل مقارنة بأي موقع تواصل اجتماعي آخر، فتغريدات الأعضاء تكون متاحة لأي فرد للتفاعل معها حتى لو لم يكن من المتابعين، وذلك على النقيض من موقع فيسبوك مثلا الذي يتيح للعضو أن يقوم بحصر المنشور على قائمة الأصدقاء وبالتالي يُقلل من دائرة التفاعل.

لا يمكن اعتبار تويتر نظاما للإنذار المبكر للثورات، لكنه يعد جهازا لقياس التوتّرات والشروخ الاجتماعية

مفهوم "الأخر" و"العدو" كما في الجزائر، وتعميق الفجوة بين المواطن والنظام كما في مصر، كما ظهر الخلاف بين السنة والشيعة في العديد من القضايا في دول عربية عديدة. كما كان للغة دور كبير في اتجاهات النقاشات على تويتر كاستعمال اللغة الفرنسية في الجزائر، وذكرت الدراسة أن التغريدات باللغات الأجنبية أكثر صراحة في انتقاد الحاكم مقارنة باللغة العربية.

ولفتت الدراسة إلى أن أغلب النشطاء الجزائريين يدخلون على تويتر بأسماء وهمية خوفا من الرقابة والعقاب.

وأكدت الدراسة أن تويتر يعد مدخلا مناسباً لفهم الجغرافيا السياسية للوطن العربي، فمثلا تبدو مجتمعات الخليج على تويتر "منفتحة" للغاية وذلك على النقيض من الطبيعة المحافظة للمواطنين الخليجيين، لكن مراجعة حسابات هؤلاء تثبت أنهم من جنسيات أخرى، ومن ثم يمكن من خلاله فهم حركة الهجرة وطبيعتها في الخليج.

هاشتاغ اليوم



عمرو دياب حديث المصريين على تويتر

وقالت مغردة:

@girl6610

عدي (مر) موضوع الجزيرة وعدت المظاهرات. لكن اليوم عمرو دياب غطى على كل حاجة!

وكتب مغرد:

@Hassanh16

عمرو دياب أكبر منكم مليون مرة وتاريخه أكبر من تاريخكم وهو الذي صنع لكم اسما أساسا #مقاطعة-روتانا.

وكان لافتا مضمون دعوة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدرعي على صفحة الشخصية في تويتر العرب إلى سماع الألبوم الجديد للمطرب المصري عمرو دياب.

@AvichayAdraee

لأن الموسيقى لغة صريحة تلو كل الاختلافات أدعوكم إلى الاستماع والاستمتاع بالألبوم الجديد للمطرب عمرو دياب. أنا شخصيا أعجبي فماذا عنكم؟

وأشارت تغريدة أدرعي تهكما واسعا في صفوف المصريين.

من جانب آخر تداول مصريون مقطع فيديو أظهر الأول نجم البرتغالي بيبي مدافع فريق ريال مدريد وهو يغني للمطرب المصري عمرو دياب.

وكان الأسباني سيسك فابريغاس، نجم فريق برشلونة نشر مقطع فيديو له في سيارته بلندن وهو يستمع لأغاني النجم المصري وأوسع الشهرة. وتداول المصريون الفيديو على نطاق واسع.

□ القاهرة - خيمت الحرب بين الفنان المصري عمرو دياب وشركة روتانا للصوتيات والمهرّيات على تغريدات المصريين على تويتر. وتصدر هاشتاغ عمرو دياب قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في مصر.

وكانت روتانا تسببت في اتخاذ إدارة موقع يوتيوب الأربعا، قرارا بإغلاق القناة الرسمية لـ"الهضبة" (كما يسميه المصريون) على الموقع، وذلك بشكل مؤقت، بسبب حقوق الملكية الفكرية.

ويأتي قرار الغلق تزامنا مع إطلاق ألبوم عمرو دياب الجديد "أحلى وأحلى" في الأسواق الخميس بعد طرحه عبر موقع "أي تونز" وإحدى شركات المحمول.

ودشن مغردون مصريون ينتمون إلى جمهور عمرو دياب عدة هاشتاغات أخرى ردا على إغلاق قناته، لدعمه.

وكانت "روتانا" قد فسخت عقدها مع دياب بسبب تسريبات أغانيه على الإنترنت وطالبته بالشرط الجزائي.

ودشن الممثل المصري محمد هنيدي هاشتاغا بعنوان "جملة من أحلى وأحلى" على تويتر. وكتب:

@OfficialHenedy

طوب بما أني بعمل هاشتاغات كثير.. فالهاشتاغ لعمرو وألبومه الجديد "جملة من أحلى وأحلى" وشاركوا بجمال من اليوم عمرو دياب الجديد وألف مبروك.

واعتبر مغرد:

@amrhamdon

ألبوم عمرو دياب الشيء الوحيد الذي اتفق عليه كل الناس من مؤيد ومعارض.

أبرز تغريدات العرب



a_mazeedi

في هذه الحروب، يموت الآخرون، ونحن نتشوه.



Aelhawary

المفروض أن نطلق حملة لتغيير قانون العقوبات أغلب نصوصه تهمة قلب نظام الحكم. هذه تهمة قضافه وغير دستورية أصلا. * مصر.



gssas29

يمكن التعبير عن الخط الفاصل بين النجاح والفشل في خمس كلمات (أنا لم يكن لدي وقت) هل فعلا نستشعر قيمة الوقت؟



Esraa__AL

الاختلاف موجود في كل مكان في العائلة نفسها يوجد اختلاف. لا يحق لأحد سلب حرية التعبير وخصوصا في وسائل التواصل الاجتماعي.



AkAlbahli

سهل أن تقول وتثبت أن الوضع سيء الفرق المهم أن تفعل شيئا مهما كان بسيطاً لتصحيح الوضع وتثبت للغير أن السلبية أخطر من حالة السوء.



Ebdulbasit

قال لي صديق: لو كنت أعرف أن الأمور ستصل إلى هذا الحد لما دعمت الثورة. أحبته وأنا دعمتها مع توقعي بأن تصل إلى ما نحن فيه. إنه ثمن الانعتاق. سوريا.



badriahalbeshr

تابعوا
بدرية البشر
كاتبة سعودية.



ahmedyammahi

قلبوا صفحات التاريخ.. فبينها إما قائد محنك أو نابغة مؤثر أو أديب مثقف جمعمهم شغف القراءة *الإمارات-تقرأ.



LatifahAshaalan

هناك من السعوديين من يتحمس لامتداح أي امرأة مسلمة، عربية أم أجنبية، وإضافة كل الأخلاق الحميدة عليها، ولسانه لم يجف بعد من شتم وقذف بنات بلده. *السعودية.



Fatma_alhayyan

حقوق الانسان ليست شعاراً يُلوح به وإنما سلوكاً وأمثلة يحتذى بها.. غريب كم يتجاهل البعض المصيبة التي عصفت بالسوريين. *حلب-تحترق.



aliamansour

الأفغان الشيعة يدفعون حياتهم في سوريا مقابل لجوء عائلاتهم إلى إيران... إنه عهر نظام الملالي.



Guevara198

إذا كان قادة الفصائل المتنافسة في سوريا يرفضون التنازل للشعب وتوحيد الجهود لإسقاط النظام فلماذا يلومون بشار على تمسكه بالكرسي والسلطة؟

إقليم أزرو بين جبال الأطلس في المغرب يشتهر بصناعة لوتار لتواجد أكبر غابات أشجار الأرز والجوز والصفصاف.

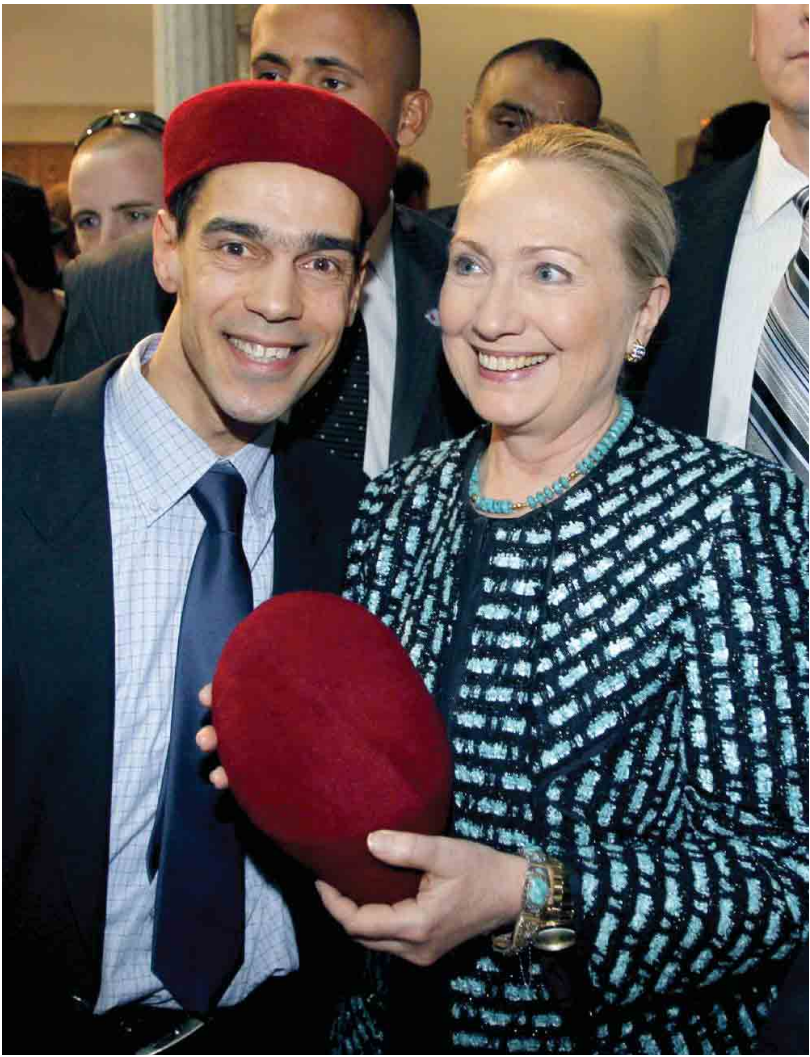
الشاشية التونسية تعاني من أزمة تسويق في بلدان غرب أفريقيا بسبب تنامي التهديدات الإرهابية بعد أن كانت تحظى بشعبية بارزة في تلك المنطقة.

الشاشية التونسية رمز للسلطة والنفوذ في غرب أفريقيا

● «بوكو حرام» تعرقل توزيع الـ«دارا» في نيجيريا والنيجر ● السوق المحلية تعاني من حالة ركود منذ سنوات



جيل يرث المهنة



شاشية لبسها المشاهير

بـ 6 مراحل تبدأ بعملية الحياكة (للحصول على «الكبوس»)، ثم الدعك (ليصبح الكبوس خشنا) والتمشيط والصباغة، وأخيرا وضعه في قالب وإضافة اللمسات الأخيرة.

عرضه للبيع محليا أو عند تصديره. لسعد عزاوي، حرفي يعمل منذ سنوات في ورشة «العباسي» الواقعة في سوق الشواشين، أوضح أن صناعة الشاشية تمر

عائدة العباسي، الحرفية الوحيدة التي ورثت صناعة الشاشية عن والدها (حرفة يمتنها الرجال بشكل حصري)، بعد أن تحصلت على تفويض من مجلس العشرة (لجنة متخصصة تتكون من قدماء الناشطين في هذا المجال وتسند التراخيص).

عائدة أضافت أن نيجيريا التي تعاني من تأثيرات تهديد «بوكو حرام» ليست الوحيدة التي تستورد الشاشية وإنما أيضا ليبيا المجاورة لتونس، والتي تعتبر أكبر مستورد للمنتج التقليدي.

غير أن الأزمة التي تشهدها ليبيا تجعل من أي تبادل تجاري بين البلدين شبه مستحيل وتكتنفه المخاطر. هذا الوضع يضاعف من مشاكل القطاع الذي يعاني، منذ سنوات، من نقص على مستوى التنظيم، ومن تخلي جيل الشباب عن مهنة الأجداد.. جملة من العوامل كان لا بد أن تفقد سوق «الشواشين» بسببها بريقها المعتاد في الماضي، حيث أضحت حرفة صناعة الشاشية تقتصر على عدد قليل من الأشخاص ممن يحدوهم الإصرار على مقاومة الضغوطات، بحسب عائدة.

وبخصوص أصول الطربوش التونسي، أوضح المؤرخ التونسي عبد الستار عامسو أن الشاشية كانت جزءا من الزي الشعبي قبل عام 1830 عندما قام السلطان العثماني محمود الثاني بجملة من الإصلاحات العسكرية، أهمها حل الجيش الانتشاري وتأسيس جيش عصري مستوحى من النموذج الأوروبي، ما استوجب تغيير اللباس العسكري ليصبح الطربوش أبرز عناصره، ومنذ ذلك الوقت بات رمزا للرفق والرفع.

زي الجيش الجديد المستوحى من النموذج الأوروبي، يتابع المؤرخ التونسي، لم يكن يتماشى مع العمامة التقليدية التي كانت تلف رؤوس الجنود في ذلك الزمن، فكان أن اختار السلطان «الشاشية» التي انتشرت بين سكان المناطق التي تخضع لحكم الإمبراطورية العثمانية، على غرار البانيا وليبيا ومالي واليونان والسنگال. ومنذ ذلك الوقت، أضحت الشاشية التونسية رمزا للرفعة الاجتماعية، و«أكسسوارا» ترتديه الشخصيات صاحبة النفوذ. كما شهدت الشاشية نموا غير مسبوق لتصل شهرتها إلى الجزائر وليبيا والكاميرون ونيجيريا (خاصة) ومصر والسودان وتركيا وحتى اليونان. وفي هذه البلدان من الطربوش بعدة تحولات، من بينها ذاك الذي يصدر إلى تركيا، والذي يسمى «الشاشية اسطنبولي» (في إشارة إلى مدينة اسطنبول التركية، والأخيرة تتميز بالارتفاع والاستقامة، وهناك أيضا الشاشية الموجهة إلى البلدان الأفريقية وبالأخص ليبيا، ويعرف هذا النوع من الشاشية بلونه الداكن (أحمر أرجواني أو أسود).

ورغم أن صناعة الشاشية الأصلية صعبة وتم بكثير من المراحل، إلا أن سعرها لا يزال «منخفضا»، بحسب الحرفيين التونسيين، حيث يتراوح من 5 إلى 7 دولارات، سواء عند

اشتهرت الشاشية التونسية في العديد من الدول الأفريقية بعد أن تراجع لبسها في بلادها، وأصبح سادة القوم في نيجيريا والنيجر يفتنونها، كما اشتهرت في ليبيا أيضا، لكنها اليوم مهددة بالاندثار بسبب صعوبة ترويجه في تلك الدول وأيضا بسبب التهديدات الإرهابية التي تعانيها المنطقة من قبل «بوكو حرام».

جراء الهجمات المتكررة لـ «بوكو حرام»، وتدابيعات التدهور الأمني الناجم عنها على الاقتصاد وسوق «الشاشية» على وجه الخصوص، ما تسبب في انخفاض صادرات الطربوش التونسي نحو بلدان القارة السمراء، بحسب عدد من الحرفيين التونسيين.

وبحسب أحدث إحصائيات ديوان الصناعات التقليدية التونسية الصادرة في 2014، فإن قيمة صادرات الشاشية ناهزت الـ 617 ألف دينار تونسي (نحو 300 ألف دولار)، مسجلة بذلك تراجعا قدره 42.34 بالمائة مقارنة بعام 2013.

يعود هذا الانخفاض إلى تازم الوضع الأمني في ليبيا التي كانت أهم نقطة عبور للشاشية نحو بلدان غرب أفريقيا، وخصوصا نحو كل من النيجر ونيجيريا، وفق المصدر نفسه.

حافظ بالعايش، حرفي تونسي بدير ورشة ورثها عن والده في سوق «الشواشين» الواقعة في مدينة تونس العتيقة بقلب العاصمة، قال إن السوق المحلية تعاني من حالة ركود منذ سنوات (مرده تراجع إقبال التونسيين على شراء الشاشية)، إلا أن تصدير المنتج إلى بلدان أفريقيا هو ما كان يمكن بعض الحرفيين المتمسكين بحرفة الأجداد من الاستثمار، مضيفا «إن الوضع الراهن في هذه البلدان التي تعيش على وقع تهديدات «بوكو حرام» المسلحة يجعل من تصدير الشاشية في الوقت الراهن أمرا شبه مستحيل».

تراجع قيمة العملات الأفريقية المحلية مقابل الدولار، إضافة إلى المخاطر المرتبطة بنقل الأموال وعدم استقرار هذه الأسواق على خلفية الهجمات الإرهابية، تعد من العوامل الرئيسية لركود الصادرات، بحسب

تونس - «الشاشية» أو هذا الطربوش الصوفي الأحمر الذي لا تعرف سر صناعته إلا تونس، يمر في السنوات الأخيرة بصعوبات على مستوى التسويق المحلي والتصدير، خصوصا عقب تنامي التهديدات الإرهابية في بلدان غرب أفريقيا التي تعتبر أبرز زبائن المنتج التونسي.

ووجدت «الشاشية»، القادمة أصلا قبل قرون من بلاد الأندلس، موطن قدم في تونس على يد المورسكيين (مسلمو الأندلس) الذين أجبرهم الأسبان على مغادرة البلاد بعد سقوط الأندلس في أواخر القرن الخامس عشر، لكن جذورها تعود إلى منطقة القوقاز، والشيشان على وجه التحديد، والتي اتخذت منها تسميتها. إلا أن روايات أخرى تقول إن بعض السلاطين العثمانيين ساهموا في انتشار «الشاشية» في ربوع السلطنة العثمانية وفي أفريقيا وآسيا لتصبح رمزا يباهي به الأعيان.

وتحظى «الشاشية» بشعبية بارزة في العديد من بلدان غرب أفريقيا، سيما في نيجيريا والنيجر، وخاصة لدى القادة السياسيين؛ فالقبة التونسية التقليدية التي يطلق عليها «دارا» في لغة الهاوسا (اللغة المحلية الأكثر انتشارا في النيجر)، تعد رمزا للسلطة والنفوذ.

مصطفى زبيرو، من السوق الكبيرة بالعاصمة النيجرية نيامي وأحد مستوردي «الشاشية» التونسية، قال إن «الرئيس النيجري الحالي محمود يوسفو يضع الشاشية القادمة من تونس، علاوة على الرئيسين السابقين مامادو تاندجا ومাহامان عثمان اللذين لبسا «الشاشية» ولا يزالان يفعان ذلك إلى اليوم، والأمر سيان بالنسبة إلى العديد من قادة الأحزاب السياسية في البلاد».

رواج كبير كانت تلقاه «الشاشية» التونسية، قبل أن يتراجع إشعاعها الإقليمي تحت وطأة التهديدات الإرهابية التي ألقت بثقلها على منطقة غرب أفريقيا،



آلة لوتار تؤثت ليالي السمر في المغرب

حتى يصفي خشبها من الخشونة الزائدة، ويتم تلميعه بدهان خاص بذلك، ونفس الشيء يقوم به لـ «الكدحة» المخصصة لصناعة صدى النغمة، ثم يمر لتلميع اللوالب التي تشد الأوتار من العتبة العلوية إلى «الحمار» الذي يشبه العتبة في آلة العود.

وقبل إحضار قطعة جلد الماعز المدبوغة، الخالية من الندوب والثقوب، الملمعة بالشحم والزيت الخاص بتمديدتها للتحكم فيها خلال عملية تغليف «الكدحة»، يكون المعلم منير قد انخرط في صناعة قطعة «الوالد»، تلك الخشبية الصغيرة التي تشد في أسفلها الأوتار الأربعة وسط «الكدحة» من جهة المنطقة السفلى العارية لآلة لوتار، والتي يشد إليها الصانع أوتار العزف التي يسمى الواحد منها بالامازيغية الأطلسية «الراغور»، أي الوتر، المصنوع من الأمعاء الرقيقة للجدى، ذكر العنزة، والتي تم الاستغناء عن استعمالها بصناعة الأوتار ودرجاتها الأربع، من مفتول خيوط الحرير المكسوة بخيط معدني، يعدها ويجربها بعزفه الجميل المعلم منير قبل بيعها للعازفين الفنانين الذين يطربون بنغماتها المنسجمة السامعين في ليالي الزهو والسمر المغربي، أيام الأعراس والمناسبات، التي تكون عادة في الصيف، بعد الحصاد حيث يجتمع الأهل والأحباب حول أطباق الكسكس باللحم والخضر، والدجاج المحمر، والخرفان المشوية وطواجن اللحم، وكؤوس الشاي المغربي الأخضر، وأغان عربية وامازيغية يوحداه عزف الوتر.

على قطعة الخشب، بدءا بتقديرها بالإزميل والقادوم، ثم يقوم بحكها بالورق الخشن الحاد المشدود إلى قطعة من خشب على شكل مقبض اليد، مخصصة لتنعيم الخشب، ثم بعد ذلك يجلس المعلم منير كالنحات لرسم معالم ذراع لوتار على قطعة خشبية طويلة نسبيا، فيقوم ببردها بمبرد حديدي رقيق

طرف خبراء وزارة الصناعة التقليدية في الحكومة المغربية، الذين وهبوه دكانا خاصا بمجمع الصناعة التقليدية بالمدينة ذاتها، تشجيعا له على الاستمرار في عمله التراثي وصناعة آلة لوتار بمواصفات مغربية صرفة. داخل ورشته، وبعد الرسم وتحديد المعالم، يبدأ الصانع في نحت الكدحة



حنكة في صناعة لوتار الفرخ

يحتضن المغرب أنماطا موسيقية متعددة، تتنوع بتنوع تضاريسه الجغرافية، وتتوزع حسب المناطق، فنجد الموسيقى الأمازيغية، وموسيقى الغناوة، والموسيقى الشعبية، وهي موسيقات يمتزج فيها الحديث والتقليدي غناء وآلات، كآلة لوتار التي مازالت حاضرة بقوة رغم الآلات الموسيقية الحديثة.

يوسف حمادي

في جبال الأطلس تنتشر نغمات آلة لوتار حيث تعزف أغاني «الحصبة» و«العيوط المرساوية»، الأغنية السوسية والكنائوية والصحراوية، و«حاجتي في قريني» و«ركبت الخيل»، بالإضافة إلى أغان أمازيغية كـ «تاواوايت» و«حيدوس»، التي أبداع عزفها الفنان محمد رويشة، الذي غنى لليل وحكاياته.

وفي منطقة السويقة من مدينة أزرو يوجد دكان المعلم منير، صانع آلة لوتار التي تطرب بنغماتها الكثيرين من المغاربة عند سماعها.

في عقده السادس تقريبا، يتوسط المعلم منير دكانه مشغولا بتقدير الجزء الأساسي لآلة لوتار المعروف بـ «الكدحة»، وهي المنطقة السفلى للآلة الوترية التي تلتقي داخلها النغمات ليخرج صداها منسجما مع لمسات الأصابع للأوتار في المنطقة العليا التي تسمى الذراع، أو اليد، كما يحلو للمعلم منير تسميتها.

يقول المعلم منير لـ «العرب» إن طبيعة إقليم أزرو بين جبال الأطلس ساعدته على صناعة آلة لوتار، حيث توجد إحدى أكبر غابات أشجار الأرز والجوز والصفصاف، يُعتبر خشب أشجار الأرز من الأخشاب اللينة الطيبة التي تصلح لصناعة الآلة الموسيقية الأولى في المغرب قبل العود والكماني، لأن الأولى جاءت من الشرق، وتحديدًا العراق، والثانية غربية من أوروبا، أما آلة لوتار فمغربية مئة بالمئة.

يشترط المعلم منير في جذع صناعة آلة لوتار أن يكون حديث الاقتلاع من تربته، فيسارع بحمله رأسا إلى المنجرة لتقسيمه أطرافا على مقاس أجزاء آلة لوتار، التي تختلف كدحتها (بطنها)، بين الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.

بعد اقتناء الجذع وتفصيله يعود المعلم منير إلى ورشته، وهو الصانع المشهود له بالحدق والإتقان في صناعة آلة لوتار من

أوتار جديدة من مفتول خيوط الحرير المكسوة بخيط معدني بعد أن كان من أمعاء الماعز

الفطر غني بالحديد ويساعد في التغلب على الشعور بالإرهاق، حيث إنه يحفز إنتاج وانتقال الأكسجين في الجسم. كما يمدّه بالطاقة التي يحتاجها على مدار اليوم.



الإفراط في تناول الزبيب أو الفواكه المجففة مثل المشمش، والمانجو، والأناناس، والتي تحتوي على نسبة عالية من الحمضيات يتسبب في تآكل الأسنان نتيجة تصاققها بها.



أسرة

النساء يطفن العالم بحثًا عن الذات

● العربيات يهاجرن هربا من التسلط الذكوري ● المرأة تقود تدفقات الأموال على الصعيد العالمي



مستعدات لجميع المخاطر من أجل حياة أفضل

وكشفت أن المهاجرات في الإمارات ينفقن أجورهن بشكل مختلف عن الرجال، مشيرة إلى أن تحويلات العمالة الوافدة النسائية في دبي تزيد بحوالي 2.000 درهم أكثر من تحويلات الوافدين من الذكور. وأشارت إلى أن النساء يقمن بإرسال نسبة أكبر من أجورهن، بينما تعادل المبالغ التي يتم إرسالها تلك التي يرسلها الرجال. وأكد جان كلود فرح رئيس ويسترن يونيون في الشرق الأوسط وأفريقيا والمحيط الهادئ وأوروبا الشرقية أن النساء يقدن تدفقات الأموال على الصعيد العالمي بشكل متزايد. ولكن في مقابل ذلك لا يتم الاعتراف لهن بالخدمات التي يقدمنها للمجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

الاتجاه العالمي نحو تآنيث العمالة الأجنبية، إلا أن الإحصائيات الدولية وتشريعات العمل لا تزال تغفل عن هذه الشريحة الواسعة، ومن غير الواضح إن كانت مشاركة المرأة المتنامية في الهجرة الدولية ستوفر لها أجرا لائقا، وظروف عمل جيدة. ولكن بالرغم من التحديات التي تواجهها المرأة المهاجرة فإنها تقوم شهريا بإرسال أكبر ما يمكن من دخلها كتحويلات إلى أسرتها في بلدها الأصلي. وسلطت شركة ويسترن يونيون للتحويلات المالية الضوء على البصمة التي توضعها المهاجرات في أنحاء العالم على كل من الاقتصاد العالمي والاقتصادات في أوطانهن عندما يهجرن ديارهن سعيا لإيجاد فرص جديدة.

حديث أنه من بين 206 ملايين مهاجر ما فوق الـ15 عاما، يبلغ عدد المهاجرين الرجال حوالي 83 مليونا، فيما يبلغ عدد المهاجرات النساء حوالي 66 مليونا. وأوضحت أنه من حوالي 67 مليونا من عمال المنازل في العالم، هناك حوالي أحد عشر مليونا من المهاجرين الأجانب، وحوالي 8.5 مليون شخص من مجموع عمال المنازل المهاجرين هم من النساء. وأشارت أيضا إلى أن منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ تستضيف أكبر حصة، وتبلغ حوالي 24 في المئة من العدد الإجمالي لعمال المنازل المهاجرات، تليها منطقة شمال وجنوب وغرب أوروبا بنسبة 22.1 في المئة، ثم الدول العربية بنسبة 19 في المئة. وتمثل هذه الأعمال المنزلية جزءا من

التمييز ضد المرأة يدفع العديد من النساء إلى هجرة أوطانهن بحثًا عن آفاق أرحب لطموحاتهن، فيواجهن تحديات وصعوبات مختلفة، إلا أن ذلك لا يمنع الكثيرات من النجاح والتأثير في سياسات بلدان المهجر.

يمينة حمدي

لا يلبع أي دور في اتخاذ الرجل لقرار الهجرة إلى دولة أخرى، إلا أنه يمثل دافعا للمرأة إلى الهجرة.

وأظهر البحث الذي أجرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومقرها باريس، أن المرأة عادة ما تكون ممزقة بين العجز عن الهجرة والرغبة في التمتع بقدر أكبر من الحرية.

وعلى الرغم من أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، تمثل عاملا مشتركا في جعل النساء والرجال ينتقلون إلى دول أخرى بطرق قانونية أو غير شرعية، إلا أن هجرة أغلب النساء في الدول العربية كانت بسبب التسلط الذكوري والتمييز على أساس الجنس.

وهناك حقيقة مهمة، وهي أن المرأة اليوم على استعداد للقيام بمخاطر ضخمة من أجل تحقيق طموحها، وهذا بدوره يبرهن على أن حركة النساء من الدول التي فشلت في توفير حياة كريمة لهن، إلى الدول الغنية المستقرة، هي حركة لا مناص منها.

وتشير الهيئات الأممية والمنظمات الحقوقية إلى أن النساء في المنطقة العربية يواجهن مجموعة من الضغوط تحدد أين ومتى يمكنهن العمل، ما يتسبب في ضيق المجال المتاح من الوظائف أمامهن ويجعلهن يفكرن في البحث عن آفاق أرحب بعيدا عن أوطانهن.

وقدّرت بيانات المنظمة العالمية للعمل أن مساهمة المرأة العربية في سوق العمل هي الأدنى في العالم، بحيث لا تتجاوز 23 في المئة مقارنة بـ60 في المئة تقريبا في الدول الأوروبية. وأوضحت تقارير

المشاركة في سوق العمل

◀ 23 بالمئة من النساء العربيات

◀ 60 بالمئة من النساء في الدول الأوروبية

موضة

موضة الأحذية تسلط الضوء على الكعب

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن موضة الأحذية تسلط الضوء على الكعب في صيف 2016، لتمنح المرأة إطلالة جذابة تخطف الأنظار.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الكعوب تزدان هذا الصيف بالحلويات اللامعة، مثل اللاكز وأحجار الستراس والحليات المعدنية.

وأضافت إيلي أن الأحذية ذات الكعوب المزودة بالحلويات تتناغم نهارا مع الملابس البسيطة، مثل تي شيرت وجينز، بينما تبدو رائعة في المساء مع الفساتين أو التنانير. ويمثل

صندل "المبول" (Mule) نجم موضة الأحذية النسائية في صيف 2016، ليمنح المرأة إطلالة جذابة وإحساسا بالراحة.

وأوضحت مجلة إيلي أن صندل المبول هو صندل مفتوح من الخلف، مشيرة إلى أنه يأتي هذا الموسم بتصاميم متنوعة ليرضي كل الذواق؛ حيث توجد

موبيلات ذات طرف مدبب وكعب عال وسميكة، كما توجد موبيلات ذات طرف مستدير ونعل مسطح.

وأضافت أن صندل المبول يمتاز بسهولة تنسيقه؛ حيث

أنه يتناغم مع سروال الجينز، الذي يصل طوله إلى الكاحل، أو السروال الذي يتخذ شكل التنورة، أو الفساتين.



لندن - أوضحت دراسة جديدة أنه بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب المتكرر فإن تغيير الصور السلبية عن الذات من خلال العلاج الذهني قد يساعدهم أكثر من أي نوع آخر من العلاج.

ويركز العلاج المعرفي على أن تحل أنماط بناءة من التفكير محل أنماط التفكير السلبية. ويركز التأمل الذهني على إدراك الأفكار والمشاعر الواردة وقبولها دون الاستجابة لها.

ووفقا لكبير الباحثين في الدراسة، ويلم كويكن، من جامعة أوكسفورد البريطانية، فإن مزج أساليب العلاج الذهني بالعلاج المعرفي ينبغي أن يكون خيارا بالنسبة إلى المرضى.

تغيير الصورة السلبية عن الذات يعالج الاكتئاب

وقال كويكن "الامر يتعلق بالخيار بالنسبة إلى المرضى وإضافة خيار آخر للأشخاص المعرضين بشكل كبير للإصابة بالاكتئاب مرة أخرى كي يظلوا بحالة جيدة على المدى الطويل".

وأوضح ريتشارد ديفيدسون الذي كتب الافتتاحية المضاحبة للدراسة أنه "عندما يتم المزج بين العلاج الذهني والعلاج المعرفي فإن أحد الأشياء التي نشهدها هو تدريب الناس على اعتبار أفكارهم مجرد أفكار ولا يقعوا في شركها".

وحلل فريق البحث بيانات 1258 مشاركا من تسع تجارب عشوائية محكمة قارنت بين العلاج المعرفي المستند إلى العلاج الذهني

بأشكال أخرى من العلاج للاكتئاب المتكرر بين الأشخاص الذين خرجوا بشكل كامل أو جزئي من حالة اكتئاب.

وبشكل عام فإن الأشخاص الذين تلقوا العلاج الذهني المعرفي كانوا أقل عرضة بنسبة 31 في المئة للإصابة بالاكتئاب مرة أخرى بعد 60 أسبوعا مقارنة بأشخاص تلقوا أشكالاً أخرى من العلاج.

وكان هذا النوع من العلاج مفيدا بغض النظر عن العمر والجنس والتعليم والحالة الاجتماعية، لكن فائدته تجلت بشكل واضح بين الأشخاص الذين ظهرت عليهم أعراض الاكتئاب الحاد مقارنة بأنماط أخرى من العلاج.

إهمال الصداقات مؤشر على إدمان الكمبيوتر

وأوضح الطبيب الألماني أن انتشار الطفل المتزايد بالعالم الافتراضي قد يعيقه عن أداء مهام الحياة اليومية، مشيرا إلى أن الأطفال الذين يعانون من الفوبيا الاجتماعية أو التوحد هم أكثر الأطفال عرضة للإصابة بإدمان الكمبيوتر.

يشار إلى أن دراسة طبية كشفت أن الأطفال الذين يعانون من التوحد واضطراب نقص الانتباه، هم الأكثر عرضة بمعدل

الضعفين لإدمان ألعاب الفيديو والكمبيوتر مقارنة بأقرانهم من الأصحاء.

وأوضح الباحثون أن ألعاب الفيديو والكمبيوتر تعد بمثابة إدمان، خاصة بين مرضى التوحد واضطراب نقص الانتباه، حيث يقضون أوقاتا أطول من الأطفال الأصحاء لتزايد لديهم مخاطر إدمان هذه الألعاب بصورة كبيرة.

ونصح بريسينسكي الآباء باصطحاب طفلهم الذي تظهر عليه أعراض إدمان الكمبيوتر إلى طبيب نفسي متخصص في طب نفس الأطفال والمراهقين لمساعدته.



رياضة



«الوداد لم يكن بحاجة إلى هدايا التحكيم، لكن ما حدث كان وصمة عار، وأعتقد أنه لم يعد هناك وقت للصمت والاكتفاء بمتابعة ما يحدث أمامنا دون أن نتحرك».

عزالدين آيت جودي
المدير الفني لنادي مولودية وجدة المغربي

«جميع الأمور في ما يخص الموسم المقبل تم الاتفاق عليها مع كوزمين، سواء معسكر الإعداد أو التعاقدات الصيفية، وعقد الروماني لا يزال ساريا مع النادي».

عبدالمجيد حسين
المشرف العام على فريق الأهلي الإماراتي



متفرقات

◀ لم يجد الألماني سيبيستيان فيتيل سائق فيراري بديلا عن إلقاء اللوم على أخطاء الغير في حرمانه من التنافس بقوة مع فريق مرسيدس. وذلك بعد أربعة سباقات أقيمت حتى الآن هذا الموسم ببطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1، فقد تعرض فيتيل للاصطدام من قبل الروسي دانييل كفيات سائق ريد بول مرتين في سباق الجائزة الكبرى الروسي، ليصطدم بأحد الحواجز ويضطر إلى الانسحاب من السباق. وقال فيتيل "رأيت ما حدث الآن. الصور تتحدث عن نفسها. ماذا يمكنني فعله؟ لست أنا من صدمت سائقا آخر".

◀ جاء الحكم التركي جنيد تشاكر على رأس قائمة من 88 حكما يتولون إدارة مباريات كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في البرازيل (ريو دي جانيرو 2016). ويعد تشاكر، الذي أدار نهائي دوري أبطال أوروبا 2015 بين برشلونة الأسباني ويوفنتوس الإيطالي، واحدا من خمسة حكام من الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) سيشرّف على منافسات كرة القدم للرجال بأولمبياد ريو. ويتوجه إجمالي 32 من حكام الساحة إلى البرازيل لإدارة مباريات كرة القدم لكل من الرجال والسيدات، إلى جانب 56 حكما مساعدا.

◀ حقق كلاي طومسون أفضل رقم في سجل مشاركاته بالأدوار الإقصائية (بلاي أوف) حيث سجل 37 نقطة ليقود غولدن ستيت واريورز، الذي يفقد جهود النجم ستيفن كيبوري، إلى الفوز على جورتلاند تريل بليزرز (-118 106) في أولى مباريات مواجهتهما ضمن الدور قبل النهائي من منافسات مجموعة القسم الغربي بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. ويغيب كيبوري عن صفوف واريورز حامل اللقب للمباراة الثانية على التوالي في الأدوار الإقصائية بسبب مشكلة في الركبة اليمنى.

بن عطية مطلوب من كبار إيطاليا

□ الرباط - يتصارع كبار الدوري الإيطالي لكرة القدم، على ضم المهدي بن عطية، مدافع فريق بايرن ميونخ الألماني، في الانتقالات الصيفية المقبلة. ووفقا لما ورد بوسائل الإعلام، فإن روما ويوفنتوس وإنتر إلى جانب أندية أوروبية أخرى تسعى إلى الحصول على خدمات الدولي المغربي. ومن المتوقع أن يغادر بن عطية صفوف الفريق البافاري في الصيف المقبل، بعد غيابه عن معظم مباريات الموسم للإصابة. وأضافت الصحف الإيطالية "أرسنال الإنكليزي مهتم بضم بن عطية أيضا، إلا أنه من المتوقع انضمام أندية أخرى إلى سباق الحصول على توقيع اللاعب".

وقالت تقارير صحافية، إن نادي إنتر ميلان الإيطالي، قد يستبدل مدافعه جيسون موريللو، بمدافع بايرن ميونخ الألماني، المهدي بن عطية. ويذكر أن إنتر أبدى استعداده لرحيل مدافعه الكولومبي في الصيف المقبل. ويبدو إنتر مجبرا على بيع اللاعب من أجل الوضع المادي للنادي، والذي يتطلب وجود سيولة نقدية من أجل التحرك في سوق الانتقالات. واشترى إنتر موريللو بـ10 ملايين يورو، إلا أن بيعه لن يقل عن 25 أو 30 مليون يورو، وسط اهتمام أندية تشيلسي ومانشستر يونايتد وبرشلونة وبايرن ميونخ. في المقابل سيواجه النيراتزوري منافسة شرسة من نادي روما ويوفنتوس للحصول على خدمات بن عطية.

وقال بن عطية "لا توجد لدي أي مشكلة في الرحيل عن بايرن ميونخ، إذا كان الرحيل سيحدث فانا سارحل، ولكني أولا أريد أن ينتهي الموسم بشكل جيد". وانتقد بن عطية نادي بايرن ميونخ الذي بدأ الحديث عن سوق الانتقالات الصيفية قبل انتهاء الموسم خاصة وأن الفريق مقبل على مرحلة مهمة في مسابقة دوري أبطال أوروبا. وأكد "أنا أواجه لحظة مهمة في مسيرتي الرياضية، ولن أكون مثل النادي الذي قرّر أن يتحدث عن سوق الانتقالات ونحن مازلنا قبل نهائي دوري أبطال أوروبا".

العين الإماراتي يسعى لانتفاضة في دوري أبطال آسيا

● الأهلي السعودي يأمل في تكرار فوزه على الجيش القطري



الألوان تختلف والهدف واحد

وصدارة المجموعة منذ جولتين وبالتالي فإن نتيجة المباراة بالنسبة إليه لا تعني سوى ردّ اعتباره أمام مصيفه الذي فاز ذهابا برعاية. ونظرا إلى واقع الفريقين فإن الكفة تميل لمصلحة الأهلي المتوج مؤخرا بلقب الدوري المحلي حيث يعتبر الفريق في أفضل حالاته الفنية والمعنوية فضلا عن الرغبة في مواصلة مشواره في البطولة القارية والمنافسة على لقبها، في حالة تأهله للمرحلة الثانية. وتمنّى عسيري أن تخدمه نتيجة المباراة التي تجمع بين العين وناساف كارشي. ودائما ما تكون مباريات الأهلي أمام الأندية القطرية حافلة بالندية والإثارة نظرا للتنافس الكبير بينها، وتعتبر مباراة الثلاثاء، التي تجمعها بالمجيش هي المواجهة رقم 12 في تاريخ مواجهات الفريق أمام الأندية القطرية في دوري أبطال آسيا، حيث سبق أن تقابلا 11 مرة، فاز الأهلي في 4 وفازت أندية قطر في مثلها وحسم التعادل 3 مباريات.

ويسعى الهلال السعودي إلى التغلب على تراكتور ساري الإيراني في مسقط لمرافقته إلى دور الستة عشر. ويحتل الهلال المركز الثاني برصيد ثماني نقاط متقدما بنقطة واحدة عن باختاكور الأوزبكي صاحب المركز الثالث فيما يتذيل الجزيرة الإماراتي المجموعة برصيد نقطة واحدة. وفقد الهلال فرصة ضمان التأهل في الجولة الماضية بعد هزيمته أمام تراكتور (2-0) لكن الفوز بغض النظر عن نتيجة مباراة باختاكور والجزيرة سيمنحه بطاقة التأهل.

ويبحث الأهلي السعودي عن النقاط الثلاث عندما يستقبل الجيش القطري. ويأمل الأهلي في تكرار فوزه على ضيفه، وفي نفس الوقت تعثر العين الإماراتي بالتعادل أو الخسارة أمام ناساف كارشي الأوزبكي ليضمن التأهل، أما في حالة فوز العين فإن الأهلي سيكون خارج حسابات البطولة خصوصا وأن الجيش حجز البطاقة الأولى

إسماعيل أحمد ومهند العنزي ومحمد أحمد، نقطة الثقل في تشكيلة المدرب داليتش. من جهة، بدأ اعتماد ناساف في البطولة على دفاعه الأقوى في المجموعة (5 أهداف دخلت مرماه) وخدمات مهاجميه مسعود كريموف وبوبور عبدخليفوف اللذين سجلا بالتساوي أهداف فريقهما الأربعة حتى الآن. وقال إسماعيل أحمد مدافع العين "نملك خبرة التعامل في ظل أصعب الظروف والتعادل في المباراة الأولى في أوزبكستان كان مكسبا بالنظر إلى الظروف".

وأضاف "كنا نتطلع إلى حسم الأمور في أوزبكستان لكننا لم نقدم الأداء الذي يجعلنا نفوز، والآن سنخوض أهم مباراة لنا هذا الموسم، ويجب علينا الفوز". ويحل الجزيرة الإماراتي، ضيفا على فريق باختاكور الأوزبكي في طشقند الثلاثاء، وهي مباراة تحصيل حاصل للفريق الإماراتي، بعدما ودع البطولة مبكرا.

نادال يستعيد مكانته ضمن أفضل لاعبي التنس

نوفاك ديوكوفيتش:
أعتقد أن رافا هو المنافس الأول للجميع خاصة على الملاعب الرملية

الأراضي الرملية، في 2015 لم يقدم المستوى الذي عهدناه منه على الأراضي الرملية، لم يكن الأمر طبيعيا، هذا العام أظهر مستوى أفضل، لقد لعب بشكل جيد للغاية في مونت كارلو وبرشلونة وأنا أثق بأنه يملك الحافز من أجل أن يقدم نفس الشيء هنا في مدريد. وفي البطولات التالية على ملاعبه المفضلة، بكل تأكيد هو المرشح الأول للفوز".

ويؤكد أندي موراي "لقد حقق انتصارات جيدة جدا خلال أسبوع بطولة مونت كارلو، لقد فاز على دومينيك تيم، الذي يجيد اللعب بشكل رائع على الأراضي الرملية، كما فاز على ستان فافرينكا وعلي أيضا، لقد شاهدت

□ مدريد - يتقدم لاعب التنس الأسباني رافائيل نادال بثبات نحو أفضل مستوياته الفنية، وهو الأمر الذي يعترف به نادال، ولكن كيف يرى اللاعبون الثمانية الأوائل في التصنيف الدولي للتنس مستوى اللاعب الأسباني بعد تتويجه ببطولتي مونت كارلو وبرشلونة؟

يرى أغلبية اللاعبين المصنّفين ضمن أفضل ثمانية لاعبين على المستوى العالمي في رياضة اللعبة البيضاء، أن نادال بات يلعب بثقة أكبر لم يبعدها منذ وقت طويل، حيث أن هذه القفزة الكبيرة في المستوى الفني بعد أشهر من الشكوك والقلق، ستجعل من بطولات مدريد وروما وروان غاروس أكثر أهمية، إذ قال نوفاك ديوكوفيتش "أعتقد أن رافا هو المنافس الأول للجميع عندما يتعلق الأمر بالملاعب الرملية نظرا لتاريخه على هذه الأراضي، بعد النتائج، التي حققها في مسيرته، أعتقد أنه من العدل القول بأنه المرشح الأكثر حظا في أي بطولة على



الرجوع إلى القمة سهل

الهلال السعودي يتطلع إلى التغلب على تراكتور ساري الإيراني في مسقط لمرافقته إلى دور الستة عشر من السباق القاري

باختصار

◀ فجر محمد بودريقة رئيس نادي الرجاء البيضاء حقائق خطيرة ومثيرة عن الدوري المغربي، ووجه اتهامات صريحة إلى الرابطة الاحترافية التي يرأسها سعيد الناصيري رئيس نادي الوداد.

◀ يأمل الزمالك في أن تحدث التغييرات التي تم إدخالها على الجهاز الفني للفريق أثرها أمام طلائع الجيش الثلاثاء، ضمن منافسات الجولة 26 من الدوري المصري الممتاز في ظل سعيه إلى تقليص الفارق مع الأهلي المتصدر.

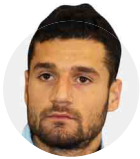
◀ قال الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي العراقي إن مجلس إدارة نادي أودينيزي الإيطالي سمح للمحترف العراقي علي عدنان بتمثيل منتخب بلاده دون 23 عاما في نهائيات الألعاب الأولمبية.

◀ بات لاعب العربي الكويتي، فهد الرشيدى على مقربة من الانضمام إلى السالمية في الموسم المقبل، في ظل رغبة اللاعب في الخروج من القلعة الخضراء بعد موسم مخيب للأمال.

◀ تتواصل في العاصمة المغربية الاستعدادات الكبيرة لاستضافة الاستفتاء الثاني لتكريم نجوم الرياضة العربية، وتم تحديد يوم 27 من شهر مايو، موعدا لإقامة هذا الحدث السنوي المدرج ضمن نشاطات الاتحاد العربي المهمة.

◀ توج الإنكليزي مات والاس بلقب بطولة تونس المفتوحة للبول، ويذكر أن بطولة تونس تعود بعد توقف دام أكثر من 30 عاما، حيث انتظمت آخر دورة في فترة الثمانينات بالملاعب نفسه.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«نحن في طريقنا لإنهاء الموسم بشكل جيد، والمدرّب سيموني إنزاجي يملك أفكارا جيدة وأمامه مستقبل عظيم، وأمل أن يبقى لأنه يستحق ذلك».

أنطونيو كانديفا
نجم فريق لاتسيو الإيطالي

«السعر الذي تم تحديده لهوميلز غير قابل للتفاوض، فإما أن يكون عرض بايرن ميونخ مطابقا للسعر الذي حددناه أو لا يوجد هناك أي اتفاق».

هانز يواكيم فاتسكه
الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند الألماني

حلم غوارديولا في سباق الأبطال على المحك

● سيميووني يبحث عن النهائي الثالث في تاريخه

يبحث بايرن ميونخ عن كيفية تفادي الخروج من الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة على التوالي أمام فريق أسباني عندما يستضيف أتلتيكو مدريد، الثلاثاء، لكن المدرب بيب غوارديولا تنتظره مهمة شاقة لإنهاء فترة عمله في ألمانيا بأفضل طريقة.

تاهل بايرن ميونخ إلى نصف النهائي على حساب بنفيكا البرتغالي "لقد قرأت في إحدى الصحف الألمانية أنه سيتم تقييم عملي في ميونخ وإنجازي للمهمة بشكل جيد، إلا إذا أحرزنا لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا". وبدأ واضحا تأثر بايرن ميونخ بعقدة دور الأربعة في المسابقة القارية العريقة، وذلك من خلال عجزه عن حسم لقب الدوري المحلي للمرة الرابعة على التوالي بعد سقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ 1-1. لكن غوارديولا لم يشرك تشكيلته الأساسية في ظل سعيه إلى إراحة نجومه خصوصا الهداف الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي والقائد فيليب لام والفرنسي فرانك ريبيري، فيما شهدت صفوفه عودة قطب دفاعه الدولي جيروم بواتنغ بعد غياب نحو 3 أشهر بسبب الإصابة، حيث لعب 68 دقيقة.

وقال بواتنغ "كان من المهم بالنسبة إليّ أن ألعب بعض الدقائق، وأعتقد أن ذلك سيكون مفيدا جدا لخوض الدقائق الـ90 لمباراة أتلتيكو"، مضيفا "حظوظنا جيدة، نحن نلعب على أرضنا وأمام جماهيرنا وسنضغط منذ البداية".

ومن جهته يؤمن روكي سانتا كروز، مهاجم بايرن ميونخ السابق، بحظوظ الفريق الألماني بالفوز بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وأضاف كروز "بايرن يمتلك كل الفرص للفوز بدوري الأبطال هذا الموسم. يعانون من بعض السلبية، لكني أعتقد أنهم قادرون على القتال من أجل البطولة". وأردف "كل شيء في المتناول، سيحطون كل ما لديهم للمنافسة على الثلاث جبهات (الثلاثية)". وخاض كروز أكثر من 150 مباراة مع النادي البافاري بين عامي 1999 و2007، توج خلالها ببطولات عديدة أبرزها دوري أبطال أوروبا في 2001.

وعن تلك اللحظة، قال "لقد كانت لحظة مذهلة، فزنا وقتها بدوري أبطال أوروبا بعد وقت طويل من الغياب". وتابع "إنها لذاكرة جميلة حقا لكل من كان هناك وكل مشجعي بايرن ميونخ، وضم الكأس الرابعة في تاريخ النادي".

وينتقل فريق المدرّب الأرجنتيني دييغو سيميووني إلى ميونخ مع أفضلية الهدف الذي سجله ساوول نغيفوس ذهابا، على أمل المحافظة على هذه الأفضلية الضئيلة من أجل تحقيق ثاره من النادي البافاري الذي حرمه من اللقب القاري عام 1974 بالفوز عليه 4-0

□ برلين - يتوق فريق بايرن ميونخ الألماني وتحديدا مدربه الأسباني بيب غوارديولا إلى فك عقدة الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم وإسكات المنتقدين، عندما يستضيف أتلتيكو مدريد الأسباني إيابا، الثلاثاء، على ملعب "اليناز أرينا" في ميونخ.

وستكون هذه المباراة الفرصة الأخيرة لغوارديولا لفك عقدة الدور نصف النهائي مع الفريق البافاري، وبالتالي بلوغ المباراة النهائية في سعيه إلى تحقيق الثلاثية (الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا) التي تم التعاقد معه من أجلها عقب تتويج بايرن ميونخ بالثلاثية التاريخية موسم 2012-2013، وذلك قبل انتقاله إلى تدريب مانشستر سيتي اعتبارا من الموسم المقبل.

ويعد قيادته برشلونة إلى 14 لقبا على مدى 4 أعوام بينها لقبان في مسابقة دوري أبطال أوروبا، نجح غوارديولا في قيادة بايرن ميونخ إلى 5 الألقاب حتى الآن لكنه فشل في المربع الذهبي للمسابقة القارية العريقة مرتين متتاليتين وأمام ناديين أسبانيين هما ريال مدريد (2014) وبرشلونة (2015).

ونشأت الأقذار أن يقف فريق أسباني آخر هو أتلتيكو مدريد في طريق غوارديولا المطالب بقوة بتعويض خسارة الذهاب 0-1 في مدريد وحجز بطاقة المباراة النهائية المقررة على ملعب سان سيرو في ميلانو في 28 مايو الحالي.

ويدرك غوارديولا جيدا أن أي فشل في تخطي دور الأربعة، سيشكل خيبة أمل كبيرة له وللنادي البافاري الطامح إلى بلوغ النهائي الرابع منذ 2010 والحادي عشر في تاريخه الزاخر بخمسة الألقاب.

وواجه غوارديولا سبلا من الانتقادات من وسائل الإعلام الألمانية عقب الخسارة ذهابا خصوصا بعد إبقائه نجم الفريق توماس مولر على دكة البدلاء، وباعتزافه شخصا، فبان مواجهه ميونخ ستكون "الرصاصية الأخيرة" له في معركة إثبات أن الانتقادات خاطئة. وكان غوارديولا قد صرح عقب

◀ **فريق دييغو سيميووني ينتقل إلى ميونخ على أمل المحافظة على أفضليته الضئيلة من أجل تحقيق ثأره من النادي البافاري**

ليفربول يخطط للتعاقد مع باستوري

□ لندن - يخطط نادي ليفربول لتدعيم صفوفه بصفقات من العيار الثقيل تلبي طموحات المدرب الألماني يورغن كلوب خلال الميركاتو الصيفي المقبل، وأولى تلك الصفقات تتمثل في ضم الدولي الأرجنتيني خافيير باستوري، لاعب وسط باريس سان جيرمان الفرنسي. وأبلغ يورغن كلوب إدارة التعاقدات في ناديه بضرورة التفاوض مع باريس سان جيرمان ولاعبه باستوري لحسم الصفقة وانتزاع اللاعب الذي يسعى يوفنتوس أيضا

إلى ضمه. ويلعب باستوري مع باريس سان جيرمان منذ 5 مواسم وبالتحديد منذ قدومه عام 2011 من باليرمو الإيطالي، ويقدم اللاعب أداء متميزا مع فريق العاصمة الفرنسية.

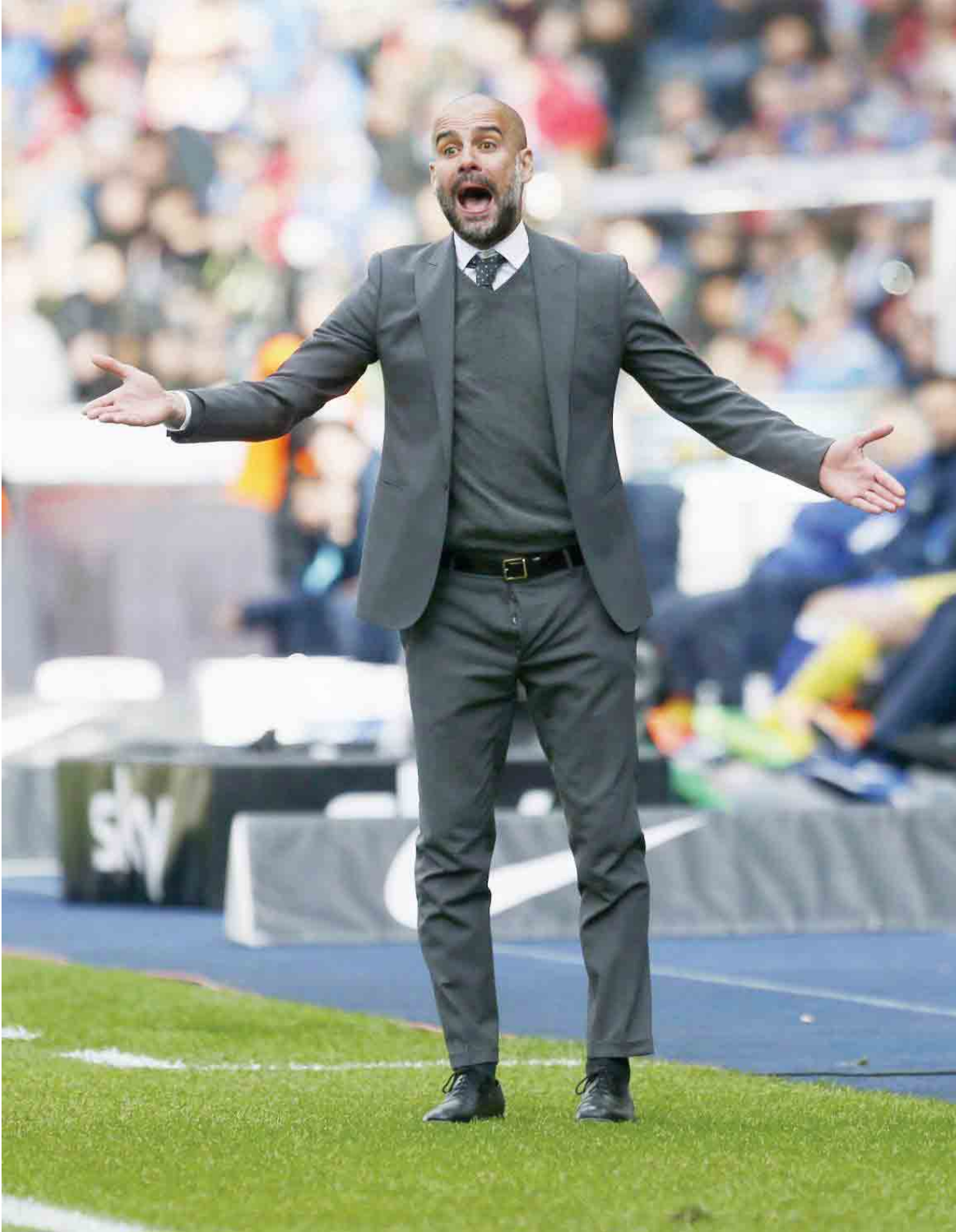
وقد يرفع الصراع على ضم باستوري خلال فترة الانتقالات الصيفية من سعر اللاعب الأرجنتيني، حيث رصد يوفنتوس 30 مليون يورو بينما يرصد ليفربول قرابة 40 مليون يورو في الوقت الذي يطلب فيه باريس سان جيرمان 45 مليون يورو.

موسم خرافي يضيء طريق النجومية أمام الساحر فاردي

ثم أضاف 6 أهداف في موسمه الأول بين العمالقة، وتواصل تصاعده هذا الموسم (22 هدفا حتى الآن) ما فتح الباب أمامه للانضمام إلى المنتخب الإنكليزي. ويأمل الشاب فاردي في السير على خطى لاعبين آخرين من ليستر نالقا مع المنتخب وهما غاري لينيكرو وإيميل هيسكي، وسيلكون الهدف الأساسي له التواجد في تشكيلة المدرب روي هودجسون التي ستشارك في نهائيات كأس أوروبا بفرنسا. ولا شك أن ما يقدمه القناص فاردي سيبقى في ذاكرة كل عشاق الدوري الإنكليزي. ويعتبر فاردي الموهبة التي فجرها ليستر سيتي هذا الموسم، باعتباره اللاعب الذي تفوق على أقرانه وغرد مفردا في صدارة البريميرليغ. ويعيش الساحر الإنكليزي موسما أشبه بالحكايات الخيالية مع ذئاب ليستر، حيث استأثرت أهدافه بعقول الجماهير الإنكليزية.

والأكد أن القصة الخيالية لمهاجم ليستر سوف لن تكرر في مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز، وسيحفظها التاريخ، فليس من السهل أن ينتقل فتى مشردا غير

مسؤول كادت تعصف به مشاكل كبيرة تعرض لها في بداية مشواره إلى ملهم عشاق أكبر دوري عالمي. سيناريو "قصة فاردي" كتب في الخفى وتطلب مجهودات خارقة لكي يرى النور وتضحيات جسام لكي يكسب رهان كل الجوائز ولكي تحطم عنده كل أرقام ليستر هذا الموسم. ويبدو أن فريق المدرب الإيطالي المخضرم كلاوديو رابينري مصمم على حصد كل شيء هذا الموسم، فبعد فوزه بحصة الأسد من جوائز رابطة اللاعبين المحترفين بينها أفضل لاعب للجزائري رياض محرز وأفضل ناد واقتراه من حلم خطف لقب الدوري الإنكليزي، يريد تحطيم المزيد من أرقام البريميرليغ. فالثنائي جيمي فاردي ومحرز كسرا رقم نجمي مانشستر يونايتد الإنكليزي في تسعينيات القرن الماضي آندي كول والترينيدادي دوايت يورك في مجموع الأهداف والتمريرات الثنائية بين اللاعبين. ويعود الفضل لهما بشكل كبير في حال تتويج الفريق الأزرق باللقب للمرة الأولى في تاريخه.



لا مجال للسقوط

وقال غريزمان "نحن متحمسون جدا. كل لاعب يحلم باللعب في نصف نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، وسنبذل كل ما في وسعنا لبلوغ النهائي". ويعود القائد الدولي الأوروغوياني دييغو غودين والبلجيكي يانك كاراسكو إلى صفوف أتلتيكو مدريد بعد تعافيهما من الإصابة.

باختصار

◀ كشف الاتحاد الألماني لكرة القدم أن يواخيم لوف، المدير الفني الوطني للمنتخب الأول، سيعلن عن القائمة الأولية لفريقه المشارك في بطولة كأس أمم أوروبا 2016 في 17 مايو الجاري في السفارة الفرنسية ببرلين.

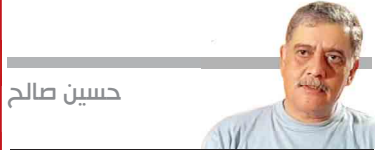
◀ سيغيب هنريكي سيرينو عن صفوف نادي ماينز الألماني حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة. وقد تأكد غيابه عن مباراتي الفريق المتبقيتين هذا الموسم في الدوري الألماني أمام شتوتغارت وهرتا برلين.

◀ أبدي فابيو كانافارو نجم دفاع يوفنتوس وريال مدريد الأسبق، حلمه بتدريب المنتخب الإيطالي في المستقبل. ومن المقرر أن يرحل أنطونيو كونتي عن تدريب المنتخب الإيطالي عقب انتهاء كأس الأمم الأوروبية لتدريب تشيلسي الإنكليزي.

◀ قال ديان ستانكوفيتش، المدير الرياضي لنادي إنتر ميلان الإيطالي، إن دييغو سيميويني، المدير الفني لأتلتيكو مدريد، قد يصبح مدربا للأفاعي في المستقبل.

◀ يقود الحارس الفرنسي المخضرم ستيفان روفير حارس مرمى سانت إيتيان التشكيلة المثالية للجولة 36 من الدوري الفرنسي، بعد حصوله على أعلى تقييم في المباراة التي تعادل خلالها فرقة مع تولوز سلبيا.

صباح العرب



حسين صالح

كيف تصبح مليونيرا في بضعة عقود

□ لو كان عنوان العمود هذا عنوانا لكتاب لما اشتراه أحد. ظهرت كتب كثيرة تعلم القارئ كيف يصبح مليونيرا. ما كانت مبيعاتها كثيرة، فالقراء كانوا يسألون: لو كان الكاتب يعرف كيف يصبح ثريا لما كتب كتبا ولاصبح مليونيرا مستغنيا عن نشر الكتب. هذا صحيح. لكن الملاحظ أيضا أن الكتب هذه تعد بئراء سريع. السرعة أهم من المبلغ. لو نشرت كتابا يعد بالف دولار في أسبوع لكان الإقبال عليه أكثر من الإقبال على طريقة تعد بمليون دولار في عقود.

وكذلك الحال بالنسبة إلى كل شيء. الناس مستعجلة تريد أن تحف في غضون أيام. كل دعايات طرق التحفيف تركز على الزمن القصير أكثر من التركيز على الوزن. وأذكر أن كتبا راجت ولعلها ما زالت راجعة تعلم لغات أجنبية في أيام. وم راودتني فكرة نشر كتاب يعد بتعليم "السلام عليكم" و"مع السلامة" بالفارسية في عشر ثوان و"شكرا" بالتركية في خمس ثوان. سنلقى رواجاً لأن المهم قصر الوقت وليس ما ستتعلمه.

هذا الاستعجال الشديد هو الملمح الثابت في سلوكنا. سافرت بالقطار بين مدن عربية كثيرة، فانا أحب المدن العربية وأحب القطار أيضا. الملفت للنظر هو تدافع المسافرين لمغادرة القطار في نوبة عجلة تكاد تفكك بالمسافرين. الكل يحتشد ويتدافع بعزم وتصميم ليكسب خمس ثوان في عملية النزول، رغم أن حياته كلها تمضي برتابة واليوم الكامل من حياته وبكل ساعاته لا يعني شيئا كثيرا.

لكن هناك من يسعى إلى الملايين بصبر ويمضي إليها بالسعي الوئيد. أعرف من هؤلاء صديقا، رجل الآن، ولم يبلغ مقصده، وضع خطة طويلة الأمد للحصول على بضعة ملايين. كان هذا الصديق لا يطبق مشاهدة لعبة السنوك: اللعبة التي هي ضرب من البليارد. وكان يقول في كل المحافل وعلى رؤوس الأشهاد: "لو أعطوني عشرة ملايين دولار على أن أفرج على السنوك ساعة واحدة لما فعلت". لكنه أسر لي أنه كاذب وأنه رغم كرهه للعبة يستطيع حقا أن يفرج عليها، وأن إشاعة هذا الكلام سيغنيه يوما.

الخطة تعتمد أولا على إشاعة رفض العشرة ملايين لقاء ساعة من التفرج على السنوك. الهدف، حسب الخطة، أن هناك في مكان ما وفي وقت ما شخصا غنيا سيصدقها وسيمتحنه. وسيعرض هذا الغني عشرة ملايين وعند ذاك سيكشف صديقي عن وجهه ويخلع القناع وسيجلس متفرجا على اللعبة ويقبض العشرة ملايين. شرح الصديق خطته مبتسما بمكر قائلاً "وهكذا ترى أي مشروع مليونير ولكن لا تخبر أحدا فالخطة تعتمد تماما على الكتمان". كتمت الأمر وأنا أبوح بالسر لأول مرة لأن صديقي العزيز ذاك توفي منذ أعوام. وقد صبر وأنفق عقدين في تنفيذ خطته لكن الجزء الأهم من المؤامرة لم يتحقق: لم يظهر الشخص الغني الذي سيتمحن كراهيته للسنوك. مات صديقي شبه معدم لكنه عاش مشروع مليونير.

شفشاون المغربية تتفوق على باريس كأجمل مدن العالم



اللؤلؤة الزرقاء سادس أجمل مدينة في العالم

من الماضي، حيث أصبحت المدينة العريقة وجهة مفضلة لدى الكنديين والأستراليين والأميركيين واليابانيين والكوريين في السنوات الأخيرة.

وكان الاسم الأصلي للمدينة "أشّاون" أي القرون بالأمازيغية، في إشارة إلى قرون الجبل، ثم أضيف لها مفردة "شف" يعني "أنظر" إلى قرون الجبل. وتنتظر المدينة الهادئة التي تقام فيها العديد من المهرجانات والمليقات الثقافية والغنية الدولية، الحصول على اعتراف من منظمة اليونسكو يصنفها كتراث عالمي للإنسانية.

"دار حسن"، تفوح روائح أطباق الكسكسي المغربي والمشاي على الفحم، تسهر يوميا على طبخها نسوة مدينة شفشاون، ويترأسهن طباخ محترف.

وتقدم "اللؤلؤة الزرقاء" نوعا جديدا من السياحة في المغرب، ويواصل نجمها في الصعود وفي إثارة انتباه شباب من قارات العالم، فميزانية متوسطة يمكن للسائح أن يحصل على غرفة جميلة الترتيب وأنيقة، بديكور يجمع التقليدي مع العصري. وبحسب القائمين على فنادق وإقامات شفشاون، فإن السياح التقليديين القادمين من فرنسا وأسبانيا، أصبح احتكارهم للمدينة،

بأزقتها الزرقاء وهدهودها الساحر تفوقت مدينة شفشاون المغربية على العديد من العواصم الأوروبية العريقة في تصنيف جديد لأجمل المدن في العالم.

□ شفشاون (المغرب) – تقدمت مدينة شفشاون المغربية، على مدينة باريس الفرنسية في تصنيف جديد أعلنت عنه مجلة "كوندي ناست ترافلر" الأميركية، حول ترتيب أجمل المدن في العالم.

واعتمدت مجلة السفر الدولية المرموقة في تصنيفها على معايير المعمار والفن والموقع الاستراتيجي والطبيعي لاختيار أجمل المدن في العالم.

واحتلت مدينة شفشاون الواقعة شمال المغرب مركز سادس أجمل المدن في العالم، فيما تصدرت مدينة البندقية الإيطالية المركز الأول عالميا، متبوعة بمدينة هونغ كونغ في المرتبة الثانية، ومدينة إسطنبول التركية في المرتبة الثالثة، فيما حلت مدينة نيويورك في المرتبة الرابعة وكانت المرتبة الخامسة من نصيب العاصمة البريطانية لندن، فيما حلت عاصمة الأنوار باريس في المرتبة السابعة في التصنيف.

كما حلت مدينة كيب تاون الجنوب أفريقية في المركز الثامن بينما حلت مدينة أمستردام الهولندية في المركز التاسع تليها مدينة سانبريسبورغ الروسية.

وأطلقت بوابة "كوندي ناست ترافلر" التي تغطي مواضيع السفر والطعام الراقي منذ سنة 1987، على مدينة شفشاون اسم "اللؤلؤة الزرقاء"، وقالت إنها تتميز بهدوء ساحر ويعطي انطباعا لسكانها وزائريها بالسكينة والطمانينة.

وأضافت أن سكان المدينة المغربية الواقعة على مرتفعات سلسلة جبال الريف، لا يزالون يحافظون على الحياة التقليدية البسيطة، حيث تشبه أزقتها الضيقة المتاهة الممتعة التي تشكلها محلات الحرفيين وصناع المنتجات التقليدية بعيدا عن صخب المدن الكبرى.

ويكمن عامل الجذب الأساسي لمدينة شفشاون التي يطلق عليها البعض اسم "غرناطة الصغيرة" لتاريخها العريق والطابع الأندلسي الذي تتسم به، في بساطتها

إنشاء أول جبل اصطناعي في الإمارات

في الإمارات. وأكد بروينتز أنه في حال كان المشروع باهظ الكلفة، فمن الطبيعي أن لا تسير الخطة نحو النهاية، إلا أنها ستعطي فكرة عن الخيارات التي يمكن للجوء إليها على المدى البعيد، ولكن في حال تمت الموافقة عليه، فالخطوة التالية ستكون عبر اللجوء إلى شركة هندسية لدراسة إمكانية تحقيق هذا المشروع من عدمه.

وتكمن أهمية الجبل في عملية الاستمطار، في أنه يساعد على تشكيل السحب التي تجري عبرها عملية الاستمطار بواسطة الطائرات.

ويبلغ معدل هطول الأمطار في الإمارات نحو 78 ميليمترا في السنة، مقارنة بـ1220 ميليمترا في بريطانيا على سبيل المثال، بحسب أرقام البنك الدولي. ونظرا لتزايد عدد السكان في الإمارات، تمت الاستعانة بعلماء من دول عدة على غرار وكالة ناسا الفضائية وجامعات أميركية وجنوب أفريقية، فضلا عن متخصصين بدراسات الغلاف الجوي لإجراء الأبحاث التي امتدت من 2000 إلى 2004.

□ أبوظبي – تعزز الإمارات العربية المتحدة بناء أول جبل صناعي ينشئه الإنسان على كوكب الأرض، وذلك ضمن مساعيها لزيادة نسبة هطول الأمطار فيها.

وقال موقع "أرابين بزنس"، إن الإمارات بدأت مرحلة التخطيط لبناء الجبل الصناعي، إذ يتعاون خبراء أميركيون مع المركز الوطني للأرصاد الجوية والزلازل.

وأضاف أن الخبراء بدأوا في وضع تصور تفصيلي للمشروع، الذي يعد الأول من نوعه في العالم.

وكان القائمون على المشروع تلقوا في فبراير الماضي تمويلا بقيمة 400 ألف دولار من أجل إعداد دراسة حول النتائج المتوقعة للجبل الصناعي على الطقس في البلاد.

ويقول الخبير المشارك في المشروع، رولف بروينتز، إن الخبراء يعملون الآن على دراسة آثار الطقس الحالية على نوع الجبل الصناعي وارتفاع وشدة انحداره، على أن يصدر التقرير الأولي الصيف الحالي. ولا يوجد مكان محدد لبناء الجبل الصناعي، حيث يدرس الخبراء مواقع عدة



” المغامرة الأميركية، هيدر لارسن، تسير على جبل مشدود لمسافة 35 مترا بين برجين في قلعة القدس التاريخية الواقعة شمال العاصمة الفلسطينية القدس

“

كبسة زر على المسدس بدل الهاتف تودي بحياة مراهق هندي

□ أبودلهي – اختلطت الأمور على صبي هندي لم يفرق بين الضغط على زناد المسدس الذي كان بحوزته والضغط على زر الهاتف المحمول لالتقاط صورة ذاتية "سيلفي" فاودت الحادثة بحياته. وأعلنت الشرطة الهندية، الاثنين، أن مراهقا هنديا لقي حتفه، بعدما أطلق النار دون قصد على نفسه أثناء التقاطه صورة سيلفي مع مسدس والده.

وكان رامانديب سينج (15 عاما) قد جذب زناد المسدس دون قصد أثناء التقاطه

للصورة في منزله في مدينة بانانكوت في ولاية بنجاب بشمال البلاد الجمعة الماضية. وقال مانوج كومار، أحد رجال الشرطة، إنه جرى نقل الصبي إلى المستشفى لكنه توفي الأحد. وأضاف "الوالد أخبرنا أن الصبي أطلق النار على رأسه أثناء التقاطه سيلفي مع سلاحه المرخص، والأسرة في حالة صدمة من هذا الحادث الأليم".

وفي يناير الماضي، توفي مراهق في مدينة تشيناي جنوب الهند أثناء محاولته التقاط صورة على قضبان السكة الحديد.

